

Web site:  
[www.Alshirazi.net](http://www.Alshirazi.net)

# أجوبة السائل الحسينية

مطابقة لكتاب

المراجع الدين الحق آية الله العظمى

الحاج السيد صادق الحسيني الشيرازي دام ظله

إعداد

سيد مهند الحسيني الحيدري

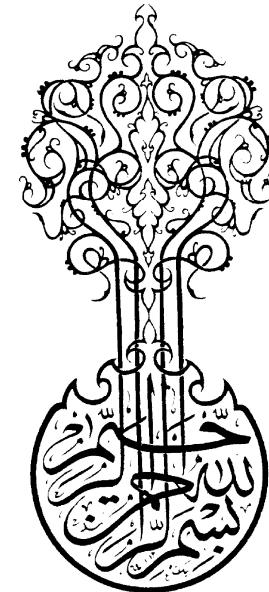
كلمة المؤسسة

الحمد لله رب العالمين، والصلوة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى أهل بيته الطيبين الطاهرين، لاسيما بقية الله في الأرضين الإمام المهدى المنتظر أرواحنا مقدمه الغداة.

يسّر مؤسسة الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله الثقافية أن تقدم  
مجموعة مهمة من الاستفتاءات الخاصة بموضوع الشعائر  
الحسينية ونهضة كربلاء وقائمة عاشوراء للمرجع الديني المحقق  
آية الله العظمى السيد صادق الحسيني الشيرازي دام ظله حيث تناول  
فيها الموضوعات المهمة في قضية عاشوراء ومراسم احيائها  
والشبهات التي تدور حولها بأسلوب سلس مبسط. وتتجدر الإشارة  
إلى أن نشر مثل هذه الاستفتاءات وأجبتها، يساهم بقدر كبير في  
اطلاع المؤمنين على أهمية الشعائر الحسينية، وضرورة التمسّك  
بها والعمل على ترسيختها، إذ بها تمت المحافظة على المذهب الحق  
وتماسك أبنائه ووحدتهم في ولائهم العميق لأئمة أهل البيت عليهم  
السلام الذين قال في حقهم الرسول الكريم: «إن أهل بيتي كسفينة  
نوح، من ركبها نجا، ومن تخلف عنها هلك».<sup>١</sup>

مؤسسة

الرسول الأكرم صلى الله عليه وآلـه الثقافية



(١) مستدرک الحاكم : ج ٣ ص ١٥٠ .

[وَالْبُدْنَ جَعَلَنَا لَهُم مِّنْ شَعَائِرِ اللَّهِ]<sup>١</sup>. وَمِنْهَا: الصَّفَا وَالْمَرْوَة،  
قَالَ: [إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ]<sup>٢</sup>.

وَمِنْهَا: مَوَاضِعُ مَنَاسِكِ الْحَجَّ وَمَعَالِمِهِ، بَلْ نَفْسُ مَنَاسِكِ الْحَجَّ  
وَأَعْمَالِهِ كُلُّهَا. وَمِنْهَا: الْمَصَاحِفُ وَالْمَسَاجِدُ وَالْأَضْرَحَةُ الْمَقْدِسَةُ  
وَالْعُلَمَاءُ الْعَامِلِينَ. فَفِي تَقْسِيرِ الصَّافِي فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: [لَا تُحْلِّوا  
شَعَائِرَ اللَّهِ]<sup>٣</sup>. قَالَ لَا تَتَهَاوِنُوا بِحُرْمَاتِ اللَّهِ.

سَيِّدُ مُهَنْدِ صَالِحِ الْحَسِينِيِّ الْحَدِيدِيِّ  
قَمُّ الْمَقْدِسَةِ

## المقدمة

الشعائر جمع شعيرة، والشعيرة: تعني العلامة.

وَمِنْهُ: الشَّعَارُ: يَعْنِي عَلَمًا مُخْصُوصَةً يَتَفَقَّدُ عَلَيْهَا لِلنَّدَاءِ بِهَا  
فِي الْحَرْبِ وَغَيْرِهَا، وَشَعَارُ الْقَوْمِ فِي السَّفَرِ: عَلَمَتْهُمْ وَشَعَارُ  
الْقَوْمِ فِي الْحَرْبِ: عَلَمَتْهُمْ، لِيَعْرِفَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا فِي ظُلْمَةِ  
اللَّيلِ. وَكَانَ شَعَارُ الْمُسْلِمِينَ يَوْمَ بَدْرٍ وَاحِدًا وَغَيْرِهِمَا يَا نَصْرَ  
اللَّهِ إِقْرَابًا. وَكَانَ شَعَارُ الْأَمَامِ الْحَسِينِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا  
مُحَمَّدًا، وَالْإِشْعَارُ: الْإِعْلَامُ. وَمِنْهَا الْإِشْعَارُ وَالنَّقْلِيَّدُ، يَجْعَلُونَ  
عَلَمَةً لِلْبُدْنِ الَّتِي جَعَلَتْ هَدِيَّةً لِلْكَعْبَةِ. فَالشَّعَائِرُ مُطْلَقُ  
الْعَلَمَاتِ، فَإِذَا أُضِيفَتْ إِلَى اللَّهِ، تَكُونُ الْعَلَمَاتُ الرَّاجِعَةُ إِلَى مَا  
يُرْتَبِطُ بِاللَّهِ سَبْحَانَهُ. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: [وَمَنْ يُعَظِّمْ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا  
مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ]<sup>٤</sup>. يَعْنِي عَلَمَاتُ طَاعَةِ اللَّهِ وَمَعَالِمِ دِينِهِ،  
وَأَعْظَمُ مَعَالِمِ الدِّينِ: النَّبِيُّ وَآئِمَّةُ الْهُدَى عَلَيْهِمُ السَّلَامُ. وَفِي  
إِشَارَةٍ إِلَى هَذِهِ الْمَعْنَى قَالَ الْإِمَامُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ:  
نَحْنُ الشَّعَارُ وَالْأَصْحَابُ.<sup>٥</sup> وَمِنْهَا: الْبُدْنُ، كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى:

(١) سورة الحج، الآية: ٣٦.

(٢) سورة البقرة، الآية: ١٥٨.

(٣) سورة المائدة، الآية: ٢.

(٤) سورة الحج، الآية: ٣٢.

(٥) نهج البلاغة: ج ٢ ص ٤٣.

روح التحدي والرفض لكل أشكال الباطل، والإصرار شيعة أهل البيت على إقامة العزاء وإحياء الذكرى الأليمة راح بعض من لا يعرف مكانة أهل البيت عند الله ورسوله بصورة عامة ومنزلة الإمام الحسين بصورة خاصة، ينكر ذلك ويعيّب عليه ويحاول وصف الشعائر الحسينية تارة بكونها غير شرعية، وأخرى بأنها تقاليد وعادات قديمة غير حضارية وبعيدة عن أهداف النهضة الحسينية.

ونحن من خلال البحث في هذا الكراس سنشير بإذن الله تعالى إلى أن الشعائر الحسينية المتعارف إجراؤها عند محبي أهل البيت وشيعتهم، ليست فقط شرعية، بل حضارية وعصيرية أيضاً، توقظ الضمائر والنفوس، وتدعوا للوقوف مع المظلوم ونصرته وتحقيق أهدافه، والتتديد بالظلم وإيقافه عند حدّه وأخذ حق المظلوم منه، وهو هدف شرعي وحضاري، وهل يمكن أن يكون ما يدعوه الله ورسوله وأهل البيت إليه غير شرعي وغير حضاري؟ ومحال أن يصدر من الله جل جلاله ومنهم هذا لاستلزم نقض الغرض من بعثهم وجودهم.

## توطئة

[وَمَنْ يُعَظِّمْ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِنْ نَّوْرِ الْقُلُوبِ]

قال الإمام الرضا عليه السلام: من تذكر مصابنا وبكى لما أرتكب مما كان معنا في درجتنا يوم القيمة، ومن ذُكر بمصابنا بكى وأبكى، لم تبك عينه يوم تبكي العيون، ومن جلس مجلساً يحيى فيه أمرنا لم يمت قلبه يوم تموت القلوب.<sup>١</sup>

قد توالت الأحاديث الشريفة في التأكيد على إحياء ذكرى مصاب أبي الأحرار وسيد الشهداء الإمام الحسين بن علي وأهل بيته عليهم السلام وتذكر ما جرى عليهم يوم عاشوراء في أرض كرب وبلاء، والبكاء عليهم ومشاركتهم في أحزانهم، طبقاً لهذه الروايات، سار شيعة أهل البيت في كل زمان ومكان وأقاموا مجالس العزاء في أحرج الظروف وأشدتها. لأنها مجالس تشد الأمة إلى نهج الأئمة عليهم السلام وتبعث فيهم

(١) وسائل الشيعة (آل البيت)، الحر العاملی: ج ١٤ ص ٥٠٢ وج ١٤، ص ٣٩٢؛ بحار الأنوار: ج ١ ص ٢٠٠ وج ٤ ص ٢٧٨ وج ١٠٨ ص ١٩؛ عيون أخبار الرضا عليه السلام: ج ٢، الشيخ الصدوق: ص ٢٦٤؛ العالم الإمام الحسين عليه السلام: ص ٥٣١؛ الأمالی الشيخ الصدوق: ص ١٣١؛ مکارم الأخلاق الطبرسی: ص ٣١٥.

حرام)<sup>١</sup> و(كل شيء مطلق حتى يرد فيه نهي)<sup>٢</sup>. و(الأشياء مطلقة ما لم يرد عليك أمر ونهي)<sup>٣</sup>.

### ثانياً: الأدلة العامة

التي تشجع على الشعائر الحسينية وتحثّ عليها، نذكر منها ما يلي:

١. أبكي من ضربتك على القرن، ولطم فاطمة خدها، وطعنَةَ الحسن في الفخذ والسم الذي يُسقى<sup>٤</sup>، وقتلَ الحسين<sup>٥</sup>.

٢. وأما الحسين... وأنني لما رأيته تذكرت ما يصنع به بعدي، كأنني به وقد استجار بحرمي وقربِي<sup>٦</sup> فلا يجار،

(١) تذكرة الفقهاء: ج ١ الحطي ص ٥٨٨؛ منية الطالب: ج ١ ص ٢٧؛ جامع المدارك: ج ١ ص ٢٦.

(٢) وسائل الشيعة: ج ٦ ص ٢٨٩؛ من لا يحضره الفقيه: ج ١، الشيخ الصدوق ص ٧؛ مستدرك الوسائل: ج ١٧ ص ٣٢٤.

(٣) مستدرك الوسائل: ج ١٧ ص ٣٢٣؛ الأمامي الشيخ الطوسي: ص ٦٦٩.

(٤) «..الذي يسقاهم..» في نسخة مناقب آل أبي طالب، و«..الذي يُسقى..» في نسخة الأمامي للصدوق.

(٥) الأمامي للصدوق: ص ١٩٧ ح ٢، مناقب آل أبي طالب: ج ٢ ص ٥١، إثبات الهداء: ج ١ ص ٢٨١ ح ١٥٢، البحار: ج ٢٧ ص ٢٠٩ ح ٨ وج ٤٤ ص ١٤٩ ح ١٧ وج ٢٨ ص ٥١ ح ٢٠، ذوب النضار: ص ١١.

## الفصل الأول

### الشعائر الحسينية في الآيات والروايات

#### أولاً: الحلية والجواز

إن الأصل في الأشياء بما فيها الشعائر الحسينية هو الحلية والجواز، إلا إذا ورد من الشرع دليل على الحظر والحرمة، ويدل عليه الكتاب الحكيم، والسنة الشريفة، فمن الكتاب الحكيم قوله تعالى: [خَلَقَ لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعاً] <sup>٧</sup> وقوله سبحانه: [لَا يُكَافِئُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا مَا آتَاهَا] <sup>٨</sup> والشعائر الحسينية شيء ولم يأتنا الله بحرمتها فيشملها أصل الحلّ والجواز.

ومن السنة الشريفة: (كل شيء لك حلال حتى تعرف أنه

(١) سورة البقرة، الآية: ٢٩.

(٢) سورة الطلاق، الآية: ٧.

فأضمه في منامه إلى صدري، وأمره بالرحلة عن دار هجرتي، وأبشره بالشهادة فيرتحل عنها إلى أرض مقتله، وموضع مصرعه، أرض كرب وبلاء، وقتل وفقاء، تنصره عصابة من المسلمين أولئك من سادة شهداء أمتي يوم القيامة، كأنني أنظر إليه وقد رمي بسهم فخر عن فرسه صريعاً، ثم يذبح كما يذبح الكبش مظلوماً.<sup>٣</sup>

٣. أما إنهم سيظلمان بعدي، ويقتلان ظلماً.

(١) «..كم من ولدك..» في نسخة البحار.

(٢) «..غيبة النعماني: ص ١٤٢ و ١٤٣، البحار: ج ٢٨ ص ٧١، ذوب النضار: ص ١٢١. فتنصرة..» في نسخة بشارة المصطفى، و«..ويرتحل إلى أرض..» في نسخة المحضر، و«..وأمره بالرحيل إلى أرض مصرعه ومقتله..» في نسخة وفيات الأئمة.

(٣) الأمالي للصدوق: ص ١٧٧ ح ٢، بشارة المصطفى: ص ٣٠٨، الفضائل لشاذان: ص ١١، فراند السبطين: ج ٢ ص ٣٤ و ٣٦، إرشاد القلوب: ص ٢٩٥ و ٢٩٦، المحضر: ص ١٠٨ و ١١٠، إثبات الهداة: ج ١ ص ٢٨٠ ح ١٥٠، البحار: ج ٢٨ ص ٣٧ و ٤٠ ح ١، مثير الأحزان: ص ١٢، ذوب النضار: ص ١، وفيات الأئمة: ص ٥٠.

(٤) الأمالي للصدوق: ص ٧٣٦، أمالي الطوسي: ج ٢ ص ٢١٤، روضة الراعظين: ص ٧٥، كشف الغمة: ج ١ ص ٤١٠ و ٤٩٨، البحار: ج ٢٢ ص ٥٠٢ ح ٤٧ و ص ٥١٠ ح ٩، ذوب النضار: ص ١٢، الأنوار البهية: ص ٤، كلمات الإمام الحسين عليه السلام: ص ٩٩.

٤. يا علي، كم في ولدك<sup>١</sup> من ولد فاضل يقتل والناس قيام ينظرون لا يغيرون<sup>٢</sup>.
٥. قوم من أمتي ينتحرون بأنهم من أهل ملتي، يقتلون أفضل ذريتي وأطائب أرومتي، ويبذلون شريعي وستتي، ويقتلون ولدي الحسن والحسين<sup>٣</sup>.
٦. يقتل الحسين بن علي على رأس ستين من مهاجرتي<sup>٤</sup>.

(١) «..كم من ولدك..» في نسخة البحار.

(٢) غيبة النعماني: ص ١٤٢ و ١٤٣، البحار: ج ٢٨ ص ٧١، ذوب النضار: ص ١٢١.

(٣) التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: ص ٣٦٨ و ٣٦٩ ح ٣٠٤ ح ٤٤، البحار: ج ٤٤ ص ٣٠٤ ح ١٧، البرهان: ج ١ ص ١٢٣ و ١٢٤، ذوب النضار: ص ١٢، العوالم: ص ٥٩٨، تفسير الصافي: ج ١ ص ١٥٤، تأويل الآيات: ج ٧٦.

(٤) المعجم الكبير للطبراني: ج ٣ ص ١١٠ ح ٢٨٠٧، تاريخ بغداد: ج ١ ص ١٥٢، فردوس الأخبار: ج ٥ ص ٥٩٣ ح ٩٠٢٠، مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ج ١ ص ١٦١، ترجمة الإمام الحسين عليه السلام من تاريخ دمشق: ص ١٩٨ و ص ٢٧٠ و ص ٢٧١، تهذيب تاريخ دمشق: ج ٤ ص ٣٢٨، ميزان الاعتدال: ج ١ ص ٢١٢، مجمع الزوائد: ج ٩ ص ١٩٠، جمع الجوامع: ج ١ ص ١٠٠٦، كنز العمال: ج ١٢ ص ١٢٨ ح ٣٤٣٢٥ ح ٣٤٣٢٥. ص ١٣، تنكرة الموضوعات: ص ٩٨، ذوب النضار: ص ١٢، الموضوعات: ج ١ ص ٤٠٨، حياة الإمام الحسين عليه السلام: ج ١

٧. يقتل الحسين حين يعلوه القتير.<sup>١</sup>

٨. يا بنى، إنك ستساق إلى<sup>٢</sup> العراق، وهي أرض قد التقى<sup>٣</sup> بها  
النبيون وأوصياء النبيين، وهي أرض تدعى (عمورا)<sup>٤</sup>  
وأنك تستشهد بها، ويستشهد معك جماعة من أصحابك.<sup>٥</sup>

ص ١٠٣، الصحيح من السيرة: ج ٤ ص ١٨١ وص ٢٠٣، تاريخ بغداد:  
ج ١، ص ١٤٢، الإمام: ج ٥ ص ٢٩٩، إحقاق الحق: ج ١١ ص ٣٥٤ عن  
مفتاح النجاح: ص ١٣٦.

(١) القتير: الشيب. المعجم الكبير للطبراني: ج ٣ ص ١٠٥ ح ٢٨٠٨، فردوس  
الأخبار: ج ٥ ص ٥٣٩ ح ٩٠٢٠، مجمع الزوائد: ج ٩ ص ١٩٠، جمع  
الجوامع: ج ١ ص ١٠٠٦، كنز العمال: ج ١٢ ص ١٢٩ ح ٣٤٣٢٦، ترجمة  
الإمام الحسين عليه السلام: ص ٢٧٠، ذوب النصار: ص ١٣.

(٢) «إنك ستساق إلى...» في نسخة تفسير نور الثقلين، و«..إنك ستساق  
إلى...» في نسخة شجرة طوبى.

(٣) ذكر صاحب كتاب مدينة المعاجز إن كلمة «التقى» بها النبيون في الأصل  
«ألقى» بها النبيون، و«أرض قد التقى فيها» في نسخة مختصر بصائر  
الدرجات.

(٤) «عمورا» في نسخة تفسير نور الثقلين.

(٥) الخرائج والجرائم: ج ٢ ص ٨٤٨ ح ٦٣، مختصر بصائر الدرجات:  
ص ٣٦ و ٣٧ وص ٥٠، الرجعة للاسترادي: ص ٦٧ ح ٤٣، إثبات الهداة:  
ج ١ ص ٣٢٠ ح ٢٨١، الإيقاظ من الهجعة: ص ٣٥٢ ح ٩٥، الأربعون  
للمجلسى: ص ٤٠٠، البحار: ج ٤٥ ص ٨٠ ح ٦، وج ٥٣ ص ٦١ ح ٥٢،  
تفسير نور الثقلين: ج ٣ ص ٤٣٨، الشيعة في أحاديث الغريقين: ص ١٢٥،

٩. يقتل ابني الحسين بالسيف.<sup>١</sup>

١٠. يقتل الحسين شر الأمة، ويتبراء من ولده من يكفر بي.<sup>٢</sup>

١١. إن الحسين يقتل بشط الفرات.<sup>٣</sup>

مدينة المعاجز: ج ٣ ص ٤٥٠، العالم: ص ٣٤٤، شجرة طوبى: ج ٢  
ص ٤٢٠، مستدرك سفينة البحار: ج ٧ ص ١٩٦، كلمات الإمام الحسين  
عليه السلام: ص ٤٢٩، معجم أحاديث الإمام المهدي عليه السلام: ج ٥  
ص ١١٤، ذوب النصار: ص ١٣.

(١) «يقتل أخوك الحسين بالسيف» في نسخة حياة الإمام الحسين عليه السلام.

(٢) كتاب سليم بن قيس: ص ٣٦٣، كمال الدين: ج ٢ ص ٥٣١، البحار: ج ٣٣  
ص ٢٦٧. ذوب النصار: ص ١٣، كلمات الإمام الحسين عليه السلام:  
ص ٦٠٧، موافق الشيعة: ج ٢ ص ٦٨، حيات الإمام الحسين عليه السلام:  
ج ٢ ص ١٠٨.

(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ج ١ ص ٦٩، البحار: ج ٤ ص ٣٠٠  
ح ٥. ذوب النصار: ص ١٢، العالم ص ٥٩٧.

(٤) المصنف لابن أبي شيبة: ج ١٥ ص ٩٨ ح ١٩٢١١، مسنون أحمد: ج ١  
ص ٨٥، مناقب أمير المؤمنين: ج ٢ ص ٢٥٣، تهذيب التهذيب: ج ٣  
ص ٣٠٠، السجود على الأرض: ص ١٣٨، ذخائر العقبي: ص ١٤٨،  
مجمع الزوائد: ج ٩ ص ١٨٧، المصنف: ج ٨ ص ٦٣٢، مسنون أبي يعلى:  
ج ١ ص ٢٩٨، كنز العمال: ج ١٢ ص ١٢٧ وص ٦٥٥، البيان في تفسير  
القرآن: ص ٥٢٣، تاريخ مدينة دمشق: ج ١٤ ص ١٨٨ وص ١٨٩، تهذيب  
الكمال: ج ٦ ص ٤٠٧، البداية والنهاية: ج ٨ ص ٢١٧، ترجمة الإمام  
الحسين عليه السلام: ص ٢٣٥ وص ٢٣٦ وص ٢٣٨، جواهر المطالب في

١٢. إن ابني هذا يقتل بأرض العراق، فمن أدركه فلينصره<sup>١</sup>.
١٣. أخبرني جبرئيل عليه السلام أن هذا يقتل بأرض العراق -  
الحسين<sup>٢</sup>.

٤. يزيد، لا يبارك الله في يزيد، ثم ذرفت عيناه صلى الله عليه  
والله<sup>١</sup>، ثم قال: نعى إلى الحسين، وأوتيت بترتبته،  
وأخبرت بقاتله<sup>٢</sup>.

عيون المعجزات: ص ٦٩، دلائل النبوة للبيهقي: ج ٦ ص ٤٦٨، ترجمة الإمام الحسين عليه السلام من تاريخ دمشق: ص ٢٤٧ ح ٢٢١، ذخائر العقبي: ص ١٤٧ و ١٤٨، أعلام النبلاء: ج ٣ ص ٢٨٩، البداية والنهاية: ج ٦ ص ٢٥٧، الصراط المستقيم: ج ٢ ص ١٧٩ ح ٦، مشارق أنوار القين: ص ٨٨، الخصائص الكبرى: ج ٢ ص ٢١٢، إثبات الهداة: ج ٢ ص ٥٨١ ح ٢١، حلية الأبرار: ج ١ ص ٦٠١، معلم الزلفي: ص ٩١ ب ٤٩، البحار: ج ١٨ ص ١٢٤ وج ٤٥ ص ٨٩ ح ٤٥، كنز العمل: ج ١٣ ص ٦٥٧ ح ٣٧٦٦٧، أعلام الورى: ج ١ ص ٩٣.

(١) «يزيد لا يبارك الله في يزيد ودمعت عيناه» في نسخة شرح الأخبار، و«يزيد لا يبارك الله في يزيد الطعن اللعن» في نسخة الموضوعات.

(٢) المعجم الكبير للطبراني: ج ٣ ص ١٢٠ ح ٢٨٦١ وج ٢٠ ص ٣٨، فردوس الأخبار: ج ٤ ص ٢٨٥ ح ٦٨٤١، مقتل الحسين للخوارزمي: ج ١ ص ١٦٠ وص ١٩١، مثير الأحزان: ص ٢٢، مجمع الزوائد: ج ٩ ص ١٩٠، الخصائص الكبرى: ج ٢ ص ٢٣٧، جمع الجامع: ص ١٨٥٧ وص ١٠٠١، كنز العمل: ج ١١ ص ١٦٦ ح ٣١٠٦١، وج ١٢ ص ١٢٨ ح ٣٤٣٢٤، البحار: ج ٤٤ ص ٢٦٦ ح ٢٤، شرح الأخبار: ج ٣ ص ١٣٩ ح ١٠٨١، ذوب النصار: ص ١٧، كلمات الإمام الحسين عليه السلام: ص ٣٠٦، تاريخ مدينة دمشق: ج ٤٥ ص ٣٧٦، الموضوعات: ج ٢ ص ٤٦، سبل الهدى والرشاد: ج ١٠ ص ٨٩، حياة الإمام الحسين عليه

مناقب الإمام علي عليه السلام: ج ٢ ص ٢٩٠، سبل الهدى والرشاد: ج ١١ ص ٧٤، حياة الإمام الحسين عليه السلام: ص ٤٢٥ ح ٤، الاتحاد والمثنوي: ج ١ ص ٣٠٨ و ٣٠٩ و ٤٢٧، مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ح ١ ص ١٧٠، الملاحم والفقن: ص ١١٥ ح ٢٦، الحدانق لابن الجوزي: ج ١ ص ٣٦٩، تذكرة الخواص: ص ٢٥٠ ح ٤٨، ذخائر العقبي: ص ١٤٨ ح ٦، ذوب النضار: ص ١٤، تاريخ الإسلام ج ٥ ص ١٠٢، سير أعلام النبلاء: ج ٣ ص ٢٨٨، كشف الأستار للهيثمي: ج ٣ ص ٢٣١ ح ٢٦٤١، مجمع الزوائد: ج ٩ ص ١٨٧، سليمان الكوفي: ج ٢ ص ٢٥٣ ح ٧١٩، مسند علي ابن أبي طالب عليه السلام: ج ٤٨ ص ٤٩ ح ١٤٩، كتاب المزار الشهيد الأول: ص ١١٩، الخصائص الكبرى: ج ٢ ص ٢١٤، الجامع الصغير: ج ١ ص ٤٧ ح ٢٨١.

(١) «إن ابني هذا يقتل في أرض يقال لها العراق فمن أدركه فلينصره» في نسخة أسد الغابة.

(٢) دلائل النبوة لأبي نعيم: ج ٢ ص ٥٥٤ ح ٤٩٣، مناقب آل أبي طالب: ج ١ ص ١٢٣، مثير الأحزان: ص ٨، معرفة الصحابة: ج ٢ ص ٢٢٣ ح ٨٣٥، أسد الغابة: ج ١ ص ١٢٣ و ٣٤٩، التذكرة للقرطبي: ج ٢ ص ٦٤٤، ذخائر العقبي: ص ١٤٦ البحار: ج ١٨ ص ١٤١ ح ٤١ وج ٤٤ ص ٢٤٧ ح ٤٦، ذوب النصار: ص ٤، ترجمة الإمام الحسين عليه السلام: ص ٣٤٨.

(٣) الآحاد والمثنوي: ج ١ ص ٣١٠ ح ٤٢٩، المعجم الكبير: ج ٣ ص ١١٦ ح ٢٨٢١، مستدرك الحكم: ج ٤ ص ٣٩٨، مقتل الحسين للخوارزمي: ج ١ ص ١٥٩، الهدایة الكبرى: ص ٢٠٢ و ٢٠٣، إثبات الوصية: ص ١٤١،

يا بنته، ذكرتُ ما يصيّبه بعدي وبعده من الأذى والظلم والغدر والبغى، وهو يومئذ في عصبة كأنهم نجوم السماء، يتهدّون إلى القتل، وكأني أنظر إلى معسّرهم، وإلى موضع رحالهم وتربيتهم. قالت: يا أباه، وأين هذا الموضع الذي تصف، قال: موضع يقال له: كربلاء، وهي دار كرب وبلاء علينا وعلى الأمة، يخرج عليهم شرّار أمتي...<sup>١</sup>

يا بنى، أقبل موضع السيف منك<sup>٢</sup>. قال: يا أباه، وأقتل؟ قال: إِي والله.<sup>٣</sup>

أتاني جبريل فأخبرني أن أمتي تقتل ولدي هذا، وقد أتاني بتربة حمراء.<sup>٤</sup>

السلام: ج ١ ص ١٠٢ وج ٢ ص ٣١٩.

(١) تفسير فرات: ص ٥٥، كامل الزيارات: ص ١٤٥ ح ٢، البحار: ج ٤ ح ٢٦٤ ح ٢٢، ذوب النضار: ص ١٧، العوالم: ص ١٣٩.

(٢) «..السيوف منك وأبكي..» في نسخة بحار الأنوار.

(٣) كامل الزيارات: ص ١٤٦ ح ١٤٧، البحار: ج ٤ ح ٤٤ ص ٢٦١ ح ١٤، وج ١٠٠ ص ١١٩ ح ١٤، العوالم: ص ١٣٨، كلمات الإمام الحسين عليه السلام: ص ٩٠، ذوب النضار: ص ١٧.

(٤) كتاب الفتوح لأحمد بن أوثم الكوفي: ج ٤ ص ٢١٠ و ٢، دلائل الإمامة:

١٨. وأيم الله ليقتلن ابني<sup>١</sup> ، لا أنالهم الله شفاعتي.<sup>٢</sup>  
١٩. كأني به وقد خضبت شيبته من دمه، يدعوا فلا يجاب، ويستنصر فلا ينصر.<sup>٣</sup>

ص ٧٢ و ٧٣، مستدرك الحاكم: ج ٣ ص ١٧٦ و ١٧٧، دلائل النبوة للبيهقي: ج ٦ ص ٤٦٨ و ٤٦٩ ، إرشاد المفید: ص ٢٥٠ ، تيسیر المطالب: ص ٩٠ ، ترجمة الإمام الحسين عليه السلام من تاريخ دمشق: ص ١٨٢ ح ٢٣١ ، وص ١٨٣ ح ٢٣٢ ، مشکاة المصایب: ج ٣ ص ١٧٤١ ح ٦١٧١ ، أعلام الورى: ص ٢١٦ ، اللھوف: ص ٦ و ٧ ، البداية والنهاية: ج ٦ ص ٢٣٠ ، الفصول المهمة لابن الصباغ: ج ١٢ ص ١٢٣ ح ٣٤٣٠ ، أخبار الدول: ص ١٠٧ ، ذوب النضار: ص ١٨.

(١) «..ليقتلن ابني بعدي الحسين..» في نسخة بحار الأنوار.  
(٢) بصائر الدرجات: ص ٦٨ ح ١ و ٥ وص ٤٩ ح ٢ وص ٧١ ح ٧ و ١٠ وص ٧٢ ح ١٧ ، الإمامة والتبرّة: ص ٤١ ح ٢٣ وص ٤٣ ح ٢٤ ، الكافي: ج ١ ص ٢٠٩ ح ٥ ، كامل الزيارات: ص ٧١ ح ٧ ، أمالي الصدق: ص ٣٩ ح ١١ ، روضة الوعظين: ج ١ ص ١٠١ ، بشرارة المصطفى: ص ١٩١ ، إثبات الهداة: ج ١ ص ٣١٢ ح ٢٥١ و ٢٥٢ ، البحار: ج ٢٣ ص ١٣٦ ح ٢٩ وص ١٣٧ ح ٨٢ و ٨٣ وص ٣١ ح ٢٢٧ وص ٤٤٧ ح ٤٤ وص ٢٤٧ ح ٦١ وج ٦١ وص ٢٥٧ ح ٦ وص ٢٥٩ ح ١٠ ، ذوب النضار: ص ١٨ ، شرح أصول الكافي: ج ٥ ص ٢٦٦ ح ٥ ، العوالم: ص ١٣٩.

(٣) كفاية الأثر: ص ١٦ و ١٧ ، إثبات الهداة: ج ١ ص ٣٢١ ح ٢٨٦ ، الإنصاف: ص ٢٠٢ ح ٢٠٢ ، بحار الأنوار: ج ٣٦ ص ٢٨٥ ح ١٠٧ . ذوب النضار: ص ١٨ ، العوالم: ص ١٣٧ ، درر الأخبار: ص ٢٤٨.

٢٠. بل تقتل يا بنى ظلما.

٢١. يا عمة، تقتله الفئة الباغية<sup>٣</sup> من بنى امية.

(١) إرشاد المفيد: ج ٢ ص ١٣١، كشف الغمة: ج ٢ ص ٢١٨، الأنوار النعمانية: ج ٣ ص ٢٤٨، الجمل: ص ١٠، البحار: ج ١٨ ص ١٢٠ ح ٣٤ وص ١٢١ ح ٣٦، الخرائج والجرائح: ج ٢ ص ٤٩١ ح ٤، الجمل: ص ١٠، كلمات الإمام الحسين عليه السلام: ص ٨٩ ح ٦٢، درر الأخبار: ص ١٦٦.

(٢) «..تقتل الفئة الباغية بعدي..» في نسخة عيون أخبار الرضا عليه السلام، و«..يا أسماء تقتل الفئة..» في نسخة مستدرك الوسائل، و«..تقتل الفئة الباغية من أمتي..» في نسخة ذخائر العقبى.

(٣) مناقب أمير المؤمنين عليه السلام لمحمد بن سليمان الكوفي: ج ٢ ص ٢٣٤ ح ٦٩٩، عيون أخبار الرضا عليه السلام: ج ١ ص ٢٩ ح ٥، أعلام الورى: الصدوق: ص ١١٧ ح ٥، روضة الواضعين: ص ٤١٥ ح ١٥٤، أعلام الورى: ص ٢١٧، مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ج ١ ص ٨٧ و ٨٨، ذخائر العقبى: ص ١١٩، فرائد السبطين: ج ٢ ص ١٠٣ و ١٠٤ ح ٤١٢، إثبات الهداة: ج ١ ص ٢٦٥ ح ٩٦ وص ٢٨١ ح ١٥٣ وص ٣٠٧ ح ٢٣٢، بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ٢٣٩ ح ٤، وج ١٠١ ص ١١١ ح ١٨ وص ١٠٩ ح ٧٢، تاريخ الخميس: ج ١ ص ٤١٨ ح ٤، ذوب النضار: ص ١٩، ينابيع المودة لذوي القربى: ج ٢ ص ٢٠٠، حياة الإمام الحسين عليه السلام: ج ١ ص ٢٨، وسائل الشيعة: ج ١٥ ص ١٣٩ ح ٥، مستدرك الوسائل: ج ١٥ ص ١٤٥، العالم: ص ٢٠، مسند الإمام الرضا عليه السلام: ج ١ ص ١٤٩، ربع قرن مع العلامة الأميني: ص ٢١٩، موسوعة التاريخ الإسلامي: ج ٢ ص ٤٤٢، أعلام الورى بأعلام الهدى: ج ١ ص ٤٢٧.

٢٢. طوبى لك من تربة، وطوبى لمن يقتل فيك.<sup>١</sup>.

٢٣. الويل لمن يقتلك.<sup>٣</sup>

٢٤. أوحى الله الى نبيكم صلى الله عليه وآلـهـ أني قلتـ بـيـحيـيـ بنـ زـكـريـاـ سـبـعينـ أـلـفـاـ، وـأـنـيـ قـاتـلـ بـابـنـ اـبـنـكـ سـبـعينـ أـلـفـاـ وـسـبـعينـ أـلـفـاـ.

(١) «..لمن يقتل حولك» في نسخة البحار.

(٢) الأimali للطوسي: ص ٣١٤، بشارة المصطفى: ص ٣٣٢، بحار الأنوار: ج ٤٤ ص ٩ ح ٢٢٨ وص ٢٣٥ ح ٢٢. ذوب النضار: ص ١٩، السجود على الأرض: ص ١٣٩، كامل الزيارات: ص ١٢٨ و ١٣٠، العوالم: ص ١٢٩ و ١٣٠.

(٣) بحار الأنوار: ج ٤٤ ص ٣٠٢ ح ١١، ذوب النضار: ص ١٩، العوالم: ص ٥٩٦.

(٤) تاريخ بغداد: ج ١ ص ١٥٢، فردوس الأخبار: ج ٣ ص ١٨٧ ح ٤٥١٥، أعلام الورى: ص ٢١٨، مقتل الحسين للخوارزمي: ج ٢ ص ٩٦، ذوب النضار: ص ١٩، مناقب آل أبي طالب: ج ٣ ص ٢٣٤، بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ٣١٤ ح ١٠، الطراف: ص ٢٠٢ ح ٢٩٠، ترجمة الإمام الحسين عليه السلام من تاريخ دمشق: ص ٣٥٢ ح ٢٨٦، تذكرة الخواص: ص ٢٨٠، كفاية الطالب: ص ٤٣٦، ذخائر العقبى: ص ١٥٠، تهذيب الكمال: ج ٦ ص ٤٣١، تذكرة الحفاظ: ج ١ ص ٧٧، تاريخ ابن الوردي: ج ١ ص ٢٣٧، نظم درر السبطين: ص ٢١٦، البداية والنهاية: ج ٨ ص ٢٠١، تهذيب التهذيب: ج ٢ ص ٣٥٤، المقاصد الحسنة: ص ٣٠٢ ح ٧٥٦، الدر المنثور:

٢٥. إن جبرئيل عليه السلام أتاني بالترفة التي يقتل عليها غلام لم يحمل به بعد - ولم تكن<sup>١</sup> تحمل بالحسين أمه عليهم السلام.<sup>٢</sup>

٢٦. إن أمتك تقتل الحسين عليه السلام من بعده، ثم قال: ألا أريك من تربته<sup>٣</sup>، فضرب بجناحه، فأخرج من تربة كربلاء، وأراها إياه، ثم قال: هذه التربة التي يقتل عليها.<sup>٤</sup>

(١) المعجم الكبير: ج ٣ ص ١١٤ ح ٢٨١٧، تاريخ اليعقوبي: ج ٢ ص ٢٤٥ ح ٢٤٦، الهدایة الكبرى: ص ٢٠٢ و ٢٠٣، أمالی الصدوق: ص ١٢٠ ح ٣، دلائل الإمامة: ص ٧٣، أمالی الطوسي: ج ١ ص ٣٢١ و ٣٢٢، الثاقب في المناقب: ص ١٠٦، مقتل الخوارزمي: ج ٢٠ ص ٩٦، ترجمة الإمام الحسين عليه السلام من تاريخ دمشق: ص ١٧٥ ح ٣٢٣، الكامل في التاريخ: ج ٤ ص ٢٤٧، الخصائص الكبرى: ج ٢ ص ٢١٣، الصواعق المحرقة: ص ١٩٢ و ١٩٣، إثبات الهدایة: ج ١ ص ٢٨١ و ٢٨٢، بحار الأنوار: ج ٤ ص ٢٢٥ و ٢٢٨ و ٢٢٩ و ٤٥ ص ٢٣٠ و ٢٣١.

(٢) ترجمة الإمام الحسين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ٤ ص ٢٠٢ ح ٥٥، تهذيب تاريخ دمشق: ج ٤ ص ٣٣٢ و ٣٣٣، تهذيب الكمال: ج ٦ ص ٤١٨، تاريخ الإسلام: ج ٥ ص ٩، البداية والنهاية: ج ٨ ص ١٦٣.

(٣) الأحاديث والمتانی: ج ١ ص ٣٠٧، المعجم الكبير: ج ٣ ص ١١٢ و ١١٥ و ١٤٤ و ١٤٥، ترجمة الإمام الحسين عليه السلام من تاريخ دمشق: ص ٢٣٨، کفایة الطالب: ص ٤٢٩، ذخائر العقبي: ص ١٤٩، نظم درر السمعطین: ص ٢١٥، البداية والنهاية: ج ٨ ص ١٩٩، مجمع الزوائد: ج ٩ ص ١٨٩، الإصابة: ج ١ ص ٦٨، الخصائص الكبرى: ج ٢ ص ٢١٣، کنز العمال: ج ١٣ ص ٦٧١.

٢٧. يا أم سلمة، إذا تحولت هذه التربة دماً فاعلمي أن ابني قد قتل.<sup>١</sup>
٢٨. يقتل الحسين بأرض بابل.<sup>٢</sup>
٢٩. إنما هي أرض كربلاء.<sup>٣</sup>

(١) ذوب النصار: ص ٢٠، كامل الزيارات: ص ١٣٢ ح ٩.

(٢) «ألا أريك من تربتها..» في نسخة بحار الأنوار.

(٣) كامل الزيارات: ص ١٣٠ ب ١٧ ح ٦، ذوب النصار: ص ٢٠، بحار الأنوار: ج ٤ ص ٢٣٦ ح ٢٦.

٣٠. أسرى بي في هذا الوقت إلى موضع من العراق يقال له كربلاء، فرأيت فيه مصرع الحسين ابنى وجماعة من ولدى وأهل بيته، فلم أزل أقطع دماءهم فيها وهي في يدي.<sup>١</sup>

٣١. يقبر ابني بأرض يقال لها كربلاء.<sup>٢</sup>

٣٢. وأن سبطك هذا - وأوّل ما بيده إلى الحسين - مقتول في عصابة من ذريتك وأهل بيتك وأخيار من أمتك بضفة الفرات، بأرض يقال لها: كربلاء.<sup>٣</sup>

٣٣. إنه سيكون لك حديث، اللهم العن قاتله، لا تعلمي<sup>٤</sup> فاطمة بذلك... قالت: ثم وضعه في حجره، ثم قال: يا أبا عبد الله، عزيز علىي، ثم بكى، فقلت: بأبي أنت وأمي فعلت في هذا اليوم وفي اليوم الأول، فما هو، فقال: أبكي على

ابني هذا، نقتلها فئة باغية كافرة من بنى أمية<sup>١</sup> لا أنالهم الله شفاعتي يوم القيمة.<sup>٢</sup>

٣٤. هذا جبرئيل عليه السلام يخبرني عن أرض بشط الفرات يقال لها كربلاء، يقتل عليها ولدى الحسين بن فاطمة عليهم السلام، فقيل له: من يقتلها يا رسول الله، فقال<sup>٣</sup>: رجل اسمه يزيد لعن الله، وكأنى أنظر إلى مصرعه ومدفنه، ثم رجع من سفره ذلك مغموماً فصعد المنبر... وضع يده اليمنى على رأس الحسن، ويده اليسرى على رأس الحسين... وقد أخبرني جبرئيل عليه السلام أن ولدى هذا مقتول مخذول، اللهم فبارك له في قتله،

(١) «..من بنى أمية لعنهم الله..» في نسخة بحار الأنوار.

(٢) الأمالى للطوسي: ص ٣٦٨ ح ٣٢، ذوب النضار: ص ٢٠ و ٢١، بحار الأنوار: ج ٤٤ ص ٢٥١، العوالى: ص ١٤٢.

(٣) «..بُقْيل ومن يقتله، قال: رجل يقال له يزيد، وكأنى أنظر إلى مصرعه ومدفنه ثم رجع من سفره ذلك مهموم مغموماً...» في نسخة لواعج الأشجان و«..رجل يقال له: يزيد، لا بارك الله في نفسه، وكأنى أنظر إلى منصرفه ومدفنه بها، وقد أهدى رأسه، والله ما ينظر أحد إلى رأس ولدى الحسين فيفرح إلا خالف الله بين قلبه ولسانه. ثم رجع من سفره ذلك مهموماً مغموماً...» المعجم الأوسط: ج ١ ص ١٤٦.

(١) إرشاد المفید: ص ٢٥٠، روضة الوعظين: ج ١ ص ١٩٣، أعلام الورى: ص ٢٧١، كشف الغمة: ج ٢ ص ٨، بحار الأنوار: ج ٤ ص ٢٣٩.

(٢) كامل الزيارات: ص ٢٦٩ ح ٨، بحار الأنوار: ص ١٠١ وص ١٠٩ ح ١٥.

(٣) كامل الزيارات: ص ٢٦٠ وص ٢٦٤، بحار الأنوار: ج ٢٨ ص ٥٩ وج ٤ ص ١٨١.

(٤) المخاطبة هي أسماء بنت عميس.

واعله من سادات الشهداء اللهم ولا تبارك في قاتله  
وخاذله.<sup>١</sup>

٣٥. يا محمد، إن أمتك ستقتلن بعذك ويقتل ابنك هذا من بعدك،  
ومد يده فأتاه بتربة بيضاء وقال: في هذه الأرض يقتل  
ابنك، اسمها الطف... قال: أخبرني أن ابني الحسين يقتل  
بعدي بأرض الطف، وجاءني بهذه التربة فأخبرني أن  
فيها مرجعه.<sup>٢</sup>

٣٦. أما إن أمتك<sup>٣</sup> سقتله، وإن شئت أريتك من تربة  
الأرض التي يقتل بها، فبسط<sup>٤</sup> جناحه، فأراه منها،  
فبكى النبي صلى الله عليه وآله.<sup>١</sup>

(١) اللهوه لابن طاووس: ص ٤١، ذوب النصار: ص ٢١، ذوب النصار: ص ٤٤، لواعج الأشجان:  
ص ٨، بحار الأنوار: ج ٤، ص ٤٦٨ ح ٤٦٨، العوالم: ص ١١٧، ذوب  
النصار ص ٢١.

(٢) أعلام النبوة للماوردي: ص ١٨٢، ذوب النصار: ص ٢١.

(٣) القائل هو جبرئيل عليه السلام، وأورد مثله في الصواعق المحرقة لابن  
حجر:

(٤) «..التي يقتل بها، فأراه إياها فإذا الأرض يقال لها كربلاء..» و«..التي  
يقتل بها، قال نعم فأتاه جبرئيل بترباب من تربة الطف..» في نسخة المعجم  
الأوسط.

٣٧. وسيدهم بعد الحسن ابني أخيه الحسين المظلوم بعد أخيه،  
المقتول في أرض كربلاء.<sup>١</sup>

٣٨. سيقتلون ولدي هذين الحسن والحسين.<sup>٢</sup>

٣٩. والله لقتلن هذه الأمة ابن نبيها في المحرم لعشر مضين  
منه، وليتخذن أعداء الله ذلك اليوم يوم بركة.<sup>٣</sup>

(١) العقد الفريد: ج ٤ ص ٣٨٣، كامل الزيارات: ص ١٢٩ ح ٤، ذوب النصار:  
ص ٢١، المعجم الأوسط: ج ٦ ص ٢٤٩، البداية والنهاية: ج ٨ ص ٢١٧،  
ترجمة الإمام الحسين عليه السلام: ص ٢٥٥ و ٢٥٦ و ٢٥٧ و ٢٥٨ و ٢٥٩ و ٢٦٠ و ٢٦١،  
جواهر المطالب في مناقب الإمام علي عليه السلام: ج ٢ ص ٢٧٤، سبل  
الهدى والرشاد: ج ١١ ص ٧٥، ينابيع المودة لذوي القربى: ج ٣ ص ١١.

(٢) الأنبياء للراوندي: ص ٣٦٦ و ٣٦٧ ح ٤٣٩، غاية المرام: ص ٦٢، إثبات  
الهدا: ج ١ ص ٥٠٣ ح ٢١٦، وج ٢ ص ٤١١ ح ٣٠، بحار الأنوار: ج ٣٦  
ص ٢٥٣ ح ٦٩، ذوب النصار: ص ٢٢، العوالم: ص ٧٧ و ١٤٨ و ٣٤٨،  
كمال الدين ون تمام النعمة: ص ٢٥٩، شجرة طوبى: ج ٢ ص ٤٢٠، إعلام  
الورى بأعلام الهدى: ج ٢ ص ١٨٥، قصص الأنبياء: ص ٣٦٥.

(٣) التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: ص ٥٤٧ ح ٣٢٧  
إثبات الهدأة: ج ٢ ص ٤٨٢ ح ٢٩٩، بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ٣٣٩ و ٣٤٠،  
ذوب النصار: ص ٢٢، مدينة المعاجز: ج ٤ ص ٣٣٢، العوالم: ص ٦٥٥.

(٤) الأمالي الصدوق: ص ١٨٩ ح ١، علل الشرائع: ج ١ ص ٢٢٨ ح ٣،  
الأنوار: ج ٤٥ ص ٢٠٢ ح ٤، ذوب النصار: ص ٢٢، العوالم: ص ٤٥٦،  
مشارق الشموس: ج ٢ ص ٤٥٨، الحدائق الناصرة: ج ١٣ ص ٣٧٤،

٤٠. أما إن هذا سيقتل وتبكي عليه السماء والأرض.<sup>١</sup>

٤١. إن هذا يقتل، ولا ينصره أحد.<sup>٢</sup>

٤٢. ليقتلن الحسين ظلماً، وإنني لأعرف تربة الأرض التي يقتل فيها قريباً من النهرين.<sup>٣</sup>

٤٣. بأبي وأمي الحسين المقتول بظهر الكوفة، والله كأنني أنظر إلى الوحوش مادةً أعناقها على قبره من أنواع

العالَم: ص ٤٥٦ ، مستدرك سفينة البحار: ج ٧ ص ٢٣٧.

(١) كامل الزيارات: ص ١٦٥ ح ٣، بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ٢٠٥ ح ٩، وج ١٠١ ص ٦ ح ٢٣، ذوب النصار: ص ٢٣، مدينة المعاجز: ج ٤ ص ١٦٤، العالَم: ص ٤٨٩، مستدرك سفينة البحار: ج ١٠ ص ٢٦٣.

(٢) كامل الزيارات: ص ١٥٠ ح ٢، إثبات الهداة: ج ٢ ص ٤٦٩ ح ٤٦٩، بحار الأنوار: ص ٤٤ ح ٢٦٢ ح ١٧، ذوب النصار: ص ٢٣، العالَم: ص ١٥٢، كلمات الإمام الحسين عليه السلام: ص ٦٥٣.

(٣) مناقب ابن شهر آشوب: ج ٢ ص ٢٧٠، مجمع الزوائد: ج ٩ ص ١٩١، بحار الأنوار: ج ٤١ ص ٣١٤ ح ٤٠، ذوب النصار: ص ٢٤، المعجم الكبير للطبراني: ج ٣ ص ١١٠، حياة الإمام الحسين عليه السلام: ص ٤٢٧.

(٤) كمال الدين: ج ٢ ص ٥٣٢ و ٥٣٣ ح ١، الخرائج والجرائح: ج ٣ ص ٥٣٢ ح ٣.

الوحش بيكونه، ويرثونه ليلاً حتى الصباح، فإذا كان ذلك فلياكم والجفاء.<sup>١</sup>

٤٤. والذي نفسي بيده ليسفكن بنو أمية دمك، ثم لا يزيلونك عن دينك، ولا ينسونك ذكر ربك.<sup>٢</sup>

٤٥. والذي نفسي بيده لينزلن بين ظهراً نيك، ولتخرجن إليهم، فلتقتلنهم.<sup>٣</sup>

٤٦. أوه أوه مالي ولآل أبي سفيان! مالي ولآل حرب حزب الشيطان وأولياء الكفر! صبرا يا أبا عبد الله، فقد لقي أبوك مثل الذي تلقى منهم.<sup>٤</sup>

(١) كامل الزيارات: ص ١٦٥ ح ٣، بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ٢٠٥ ح ٩، وج ١٠١ ص ٦ ح ٢٣، ذوب النصار: ص ٢٣، مدينة المعاجز: ج ٤ ص ١٦٤، العالَم: ص ٤٨٩، مستدرك سفينة البحار: ج ١٠ ص ٢٦٣.

(٢) كامل الزيارات: ص ١٥٠ ح ٢، إثبات الهداة: ج ٢ ص ٤٦٩ ح ٤٦٩، بحار الأنوار: ص ٤٤ ح ٢٦٢ ح ١٧، ذوب النصار: ص ٢٣، العالَم: ص ١٥٢، كلمات الإمام الحسين عليه السلام: ص ٦٥٣.

(٣) مناقب ابن شهر آشوب: ج ٢ ص ٢٧٠، مجمع الزوائد: ج ٩ ص ١٩١، بحار الأنوار: ج ٤١ ص ٣١٤ ح ٤٠، ذوب النصار: ص ٢٤، المعجم الكبير للطبراني: ج ٣ ص ١١٠، حياة الإمام الحسين عليه السلام: ص ٤٢٧.

(٤) كمال الدين: ج ٢ ص ٥٣٢ و ٥٣٣ ح ١، الخرائج والجرائح: ج ٣ ص ٥٣٢ ح ٣.

(١) كامل الزيارات: ص ١٤٩ ح ١، إثبات الهداة: ج ٢ ص ٤٦٩ ح ٤٦٩، بحار الأنوار: ج ٤ ص ٢٦١ ح ١٥، ذوب النصار: ص ٢٣، العالَم: ص ١٤٨، معجم رجال الحديث: ج ١٢ ص ٥٩ و ٢٢ ص ١٦١.

(٢) المصنف لابن أبي شيبة: ج ١١ ص ١٤٠ ح ١٠٧٣٩ و ١٥ ص ٩٧ ح ١٩٢١٢، ذوب النصار: ص ٢٣، بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ٢٠٥ ح ٩ و ١٠١ ص ٦ ح ٣.

٤٧. ليحلن ها هنا ركب من آل رسول الله صلى الله عليه وآله يمر بهذا المكان فتقتلونهم، فويل لكم منهم، وويل لهم منكم.<sup>١</sup>

٤٨. يقتل في هذا الموضع شهداء ليس منهم شهداء إلا شهداء بدر.<sup>٢</sup>

٤٩. يا ابن عباس، إذا رأيتها تتفجر دماً عبيطاً، فاعلم أن أبا عبد الله عليه السلام قد قتل ودفن بها.<sup>٣</sup>

٥٠. والله ينزلون ها هنا.<sup>٤</sup>

٤٤. الفتوح لابن أثيم: ج ٢ ص ٤٦٢ و ٤٦٣، بحار الأنوار: ج ٤ ص ٥٣٣، الانوار النعمانية: ج ٣ ص ٢٤٧، ذوب النصار: ص ٢٤ ح ٥٣٢ ح ٢٥٢، مدينتي دمشق: ص ١٨٦ و ١٨٧، الأموال للصدوق: ص ٤٧٨ ح ٥.

٤٥. ترجمة الإمام الحسين عليه السلام من تاريخ دمشق: ص ١٨٦ و ١٨٧، وقعة صفين: ص ١٤١، شرح نهج البلاغة: ج ٣ ص ١٧٠ و ١٧١، بحار الأنوار: ج ٣٢ ص ٤٢٠ و ٤١ ص ٣٣٨، ذوب النصار: ص ٢٤.

٤٦. ذوب النصار: ص ٢٤، المعجم الكبير: ج ٣ ص ١١١، ترجمة الإمام الحسين عليه السلام ابن عساكر: ص ٣٤٢، تاريخ مدينتي دمشق: ج ١٤ ص ٢٢٢، مثير الاحزان: ص ٧٩، كفاية الطالب: ص ٤٢٧، مجمع الزوائد: ج ٩ ص ١٩٠ و ١٩١، كنز العمال: ج ١٣ ص ٦٦٥ ح ٣٧٦٤.

٤٧. كمال الدين: ص ٥٣٤، أموال الصدوق: ص ٦٩٦، البحار: ج ٤ ص ٢٥٤، الخرائج والجرائح لقطب الدين الرواندي: ص ١١٧.

٥١. ها هنا مناخ ركابهم، وموضع رحالهم، وهـا هنا مهرـاق دمائـهم. فـتـيـةـ من آلـ مـحمدـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ يـقـتـلـونـ بـهـذـهـ العـرـصـةـ. تـبـكـيـ عـلـيـهـ السـمـاءـ وـالـأـرـضـ.<sup>٢</sup>

٥٢. هـذاـ مـوضـعـ الحـسـينـ عـلـيـهـ السـلـامـ وـأـصـحـابـ.<sup>٣</sup>

٥٣. يـقـتـلـ فـيـ هـذـاـ مـكـانـ قـومـ يـدـخـلـونـ جـنـةـ بـغـيرـ حـسـابـ.<sup>٤</sup>

(١) مناقب آل أبي طالب لابن شهر آشوب: ج ٢ ص ١٠٦، بحار الأنوار: ج ٤ ص ٣١٥، مدينة المعاجز: ج ٣ ص ١٧١، ذوب النصار: ص ٢٥٥.

(٢) دلائل النبوة لأبي نعيم الأصفهاني: ج ٢ ص ٥٨١ و ٥٨٢، وقعة صفين: ١٤٢، كامل الزخاريات: ص ٢٦٩، قرب الاستاد: ص ٢٦ ح ٨٧، خصائص الأنمة للشريف الرضا: ج ٤٧، إرشاد المفید: ١٧٥، تهذيب الأحكام: ج ٦ ص ٧٢ و ٧٣ ح ١٣٨، الخرائج والجرائح: ج ١ ص ١٨٣ ح ١٦، أسد الغابة: ج ٤ ص ١٦٩، شرح نهج البلاغة: ج ٣ ص ١٧١، ذخائر العقبى: ص ٩٧، الرياض النبرة: ج ٣ ص ٢٠١، الفصول المهمة لابن الصباغ: ص ١٧٢، شرح الأخبار للقاضي المغربي: ج ٣ ص ٥٣٩، ذوب النصار: ص ٢٥، نهج السعادة للمحمودي: ج ٢ ص ١٣٢، كشف الغمة للأربلي: ج ٢ ص ٢٢٢ و ٢٦٦.

(٣) الخرائج والجرائح: ج ١ ص ٢٢٢ ح ٦٧، إثبات الهداة: ج ٢ ص ٥٢٤ و ٥٢٥ ح ٥٠٠، بحار الأنوار: ج ٣٣ ص ٤١ ح ٣٨٣، ذوب النصار: ص ٢٦.

(٤) مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ج ١ ص ١٦٥ و ١٦٦، تاريخ مدينة دمشق: ج ٥ ص ٦٠ و ٧٣، وقعة صفين: ١٤٠، أموال الصدوق: ص ١١٧.

٤٥. يا براء<sup>١</sup> يقتل ابني الحسين عليه السلام وأنت هي لاتنصره.<sup>٢</sup>

٤٥. يقتل هذا وأنت<sup>٣</sup> هي لاتنصره.<sup>٤</sup>

٤٦. إن في بيتك<sup>١</sup> لسخلا يقتل الحسين ابني.<sup>٢</sup>

٤٧ ح، شرح نهج البلاغة: ج ٣ ص ١٦٩، الملاحم والفقن: ص ١٧٢،  
تهذيب الكمال: ج ٦ ص ٤١١، تهذيب التهذيب: ج ٢ ص ٣٤٨، بحار  
الأنوار: ج ٣٢ ص ٤١٩، وج ٤١ ص ٣٣٧ ح ٥٨، وج ٤٤ ص ٢٥٥ ح ٤،  
مناقب أمير المؤمنين عليه السلام: ج ٢ ص ٢٦، ذوب النصار: ص ٢٦.

(١) هو البراء بن عازب.

(٢) الإرشاد للمفید: ج ١ ص ٣٣١، المناقب لابن شهر آشوب: ج ٢ ص ٢٧٠،  
إعلام الورى: ص ١٧٧، شرح نهج البلاغة: ج ١٥ ص ١٥، كشف الیقین:  
ص ٧٩، نهج الحق وكشف الصدق: ص ٢٤٣، منهاج الكرامة: ص ١٠٩،  
كتف الغمة: ج ١ ص ٢٧٩، المحجة البيضاء: ج ٤ ص ١٩٨، إثبات الهداة:  
ج ٢ ص ٤٥٤ ح ١٧٧، بحار الأنوار: ج ٤٠ ص ١٩٢، مدينة المعاجز: ج ٢  
ص ١٨١، العوالم ص ١٤٩، إعلام الورى بأعلام الهدى: ج ١ ص ٣٤٥،  
معجم رجال الحديث للسيد الخوئي: ج ٤ ص ١٨٧ وج ١٢ ص ٦٠، مناقب  
أهل البيت<sup>ؑ</sup> للمولى حیدر الشیروانی: ص ٤، ٢١٤، حیاة الإمام الحسین عليه  
السلام لباقر شریف القرشی: ج ١ ص ٤٢٩.

(٣) المخاطب: أبو عبد الله الجدلي.

(٤) ذوب النصار: ص ٢٧، معجم رجال الحديث للسيد الخوئي: ج ١٢ ص ٦٠،  
اختیار معرفة الرجال (رجال الكشي): ص ٩٣ و ٩٤ ح ١٤٧.

٥٧. أبكي لما يصنع بك... ولكن لا يوم كيومك يا أبا عبد الله،  
يزدلف إليك ثلاثة ألف رجل يدعون أنهم من أمة جدنا  
محمد صلى الله عليه وآله وينتحلون دين الإسلام فيجتمعون  
على قتالك، وسفك دمك، وانتهاك حرمتك، وسببي ذراريك  
ونسائك، وانتهاب ثقلك، فعندها تحل ببني أمية اللعنة،  
وتُمطر السماء رماداً ودماء، ويُبكي عليك كل شيء حتى  
الوحوش في الفلووات، والحيتان في البحار.<sup>٣</sup>

(١) المخاطب سعد بن أبي وقاص.

(٢) كامل الزيارات: ص ١٥٦، الأمالی للصدوق: ص ١٩٦ و ١١٥ ح ١،  
خصائص الأئمة<sup>ؑ</sup> للشیريف الرضی: ٦٢، إرشاد المفید: ج ١ ص ٣٣٠،  
مناقب آل أبي طالب: ج ٢ ص ١٠٥، الاحتجاج: ٣٨٩، أعلام الورى: ج ١  
ص ٣٤، شرح نهج البلاغة: ج ٢ ص ٢٨٦، وج ١٠ ص ١٤، کشف الیقین:  
ص ٧٥، نهج الحق وكشف الصدق: ص ٢٤١ و ٢٤٢، اثبات الهداة: ج ٢  
ص ٤٢٢ ح ٦٥ و ص ٤٥٤ ح ١٧٥، غایة المرام: ص ٥٢٥ ح ٢، بحار  
الأنوار: ج ٤١ ص ٣١٣ و ص ٣٢٨ و وج ٤٢ ص ١٤٧ ح ٤ و ج ٤٤ ص ٢٥٧  
و ج ٤٤ ص ٢٥٨، مدينة المعاجز: ج ٢ ص ١٧٣، وج ٤٤ ص ٦٢.  
العالی ص ١٤٣، ذوب النصار: ص ٢٧، مناقب آل البيت<sup>ؑ</sup> للمولی  
حیدر الشیروانی: ص ٢١١، درر الأخبار للحجازی والخسرو شاهی:  
ص ٣١٢.

(٣) الأمالی للصدوق: ص ١٧٧، مناقب آل أبي طالب لابن شهر آشوب: ج ٣  
ص ٢٣٨، مثير الأحزان: ص ٣، ذوب النصار: ص ٢٧، کلمات الإمام

٥٨. يا أماه، أني لم قتول لا محالة، فأين المفر من قدر الله المقدور؟ ما من الموت بدُّ، وإنني لأعرف اليوم وال الساعة والمكان الذي أقتل فيه، وأعرف مكان مصرعي والبقعة التي أدفن فيها.<sup>١</sup>

٥٩. والله لا بدعنوني حتى يستخرجوا هذه العلقة من جوفي، فإذا فعلوا سلط الله عليهم من يذلهم حتى يكونوا أذل من فرم<sup>٢</sup> الامة.<sup>٣</sup>

الحسين عليه السلام: ٢١٧، مدينة المعاجز للبرهاني: ج ٣ ص ٣٩٤،  
العوالم: ص ١٥٤ و ٤٦٠، درر الأخبار للحجاري وخسرو شاهي:  
ص ٣١٨، اللهوف في قتلى الطوف: ص ١٩، وفيات الأنمة لأحد علماء  
البحرين والقطيف: ص ١١٧.

(١) اثبات الوصية: ص ١٤١، وفي نسخة أخرى عن أم سلمة - بحار الأنوار:  
ج ٤٤ ص ٣٣١ و ج ٤٥ ص ٨٩ ح ٢٧، كلمات الإمام الحسين عليه السلام  
للشريفي: ص ٢٩٢، عيون المعجزات للحسين بن عبد الوهاب: ص ٦١،  
الخراچ والجرائح: ج ١ ص ٢٥٣ ح ٧، الثاقب في المناقب: ص ٣٣١-٣٣٠، العوالم:  
ح ٢٢٢، حلية الأبرار: ج ١ ص ٦٠١، ذوب النضار: ص ٢٨، مدينة المعاجز  
للبرهاني: ج ٣ ص ٤٩٠.

(٢) الفرم: خرقة الحি�ض.

(٣) إرشاد المفید: ص ٢٢٣، ترجمة الإمام الحسين عليه السلام من تاريخ  
دمشق: ص ٩، أعلام الورى: ص ٤٤٨، الكامل في التاريخ: ج ٤

٦٠. والله ليجتمعن على قتلي طغاة بنى أمية، ويتقدمهم عمر بن سعد.<sup>١</sup>

٦١. من لحق بي منكم استشهد معى ومن تخلف لم يبلغ الفتح  
والسلام.<sup>٢</sup>

ص ٣٩، البداية والنهاية: ج ٨ ص ١٦٩، بحار الأنوار: ج ٤٤ ص ٣٧٥،  
العوالم: ص ٢٢٥، لواعج الأشجان لمحسن الأمين ص ٧٢، ذوب  
النضار: ص ٢٨، الإرشاد ج ٢ ص ٧٦، تاريخ مدينة دمشق ج ١٤  
ص ٢١٦، تاريخ الطبرى: ج ٤ ص ٢٩٦ و ج ٥ ص ٣٩٣ و ٣٩٤، كلمات  
الإمام الحسين عليه السلام للشريفى: ص ٣٥١، مقتل الحسين عليه السلام  
لأنى مخفى: ص ٦٦، حياة الإمام الحسين عليه السلام لياقوت شريف  
القرشى: ج ٢ ص ٢٩٢.

(١) دلائل الإمامة: ص ١٨٣، نوادر المعجزات: ص ١٠٩ ح ٥، فرج المهموم:  
ص ٢٢٧، بحار الأنوار: ج ٤٤ ص ١٨٦ ح ١٤، مستدرک سفينة البحار:  
ج ٦ ص ٢٨٢، ج ٨ ص ٦٥، ذوب النضار: ص ٢٨، مدينة المعاجز: ج ٣  
ص ٤٥٣، ترجمة الإمام الحسين عليه السلام لابن عساكر: ص ٣٠٨،  
كلمات الإمام الحسين عليه السلام للشريفى: ص ٣٢.

(٢) بصائر الدرجات: ص ٤٨١ و ٤٨٢ ح ٥، كامل الزيارات: ص ١٧٥، دلائل  
الإمامية: ص ٧٧، نوادر المعجزات: ص ١٠٩ ح ٦، تيسير المطالب:  
ص ٩١، الخراچ والجرائح: ج ٢ ص ٧٧١ ح ٩٣، مناقب آل أبي طالب:  
ج ٣ ص ٢٣٠، اللهوف: ص ٨٦، مختصر بصائر الدرجات: ص ٦، إثبات  
الهداة: ج ٢ ص ٥٥٧ ح ١٨، حلية الأبرار: ج ١ ص ٦٠٠، بحار الأنوار:  
ج ٤٤ ص ٣٣٠ و ج ٤٥ ص ٨٥ ح ١٣ و ص ٨٧ ح ٢٣ و ص ٨٨ ح ٢٥، ذوب

٦٢. والذي نفس حسين بيده لا ينتهيبني امية ملتهم حتى يقتلوني وهم قاتلي، فلو قد قتلوني لم يصلوا جميعاً أبداً، ولم يأخذوا عطاء في سبيل الله جميعاً أبداً، إن أول قتيل هذه الأمة أنا وأهل بيتي. والذي نفس حسين بيده لا تقوم الساعة وعلى الأرض هاشمي يطرف.<sup>١</sup>

٦٣. اعلم أن هاهنا مشهدي، ويُحمل هذا - وأشار إلى رأسه - من جسدي زحر بن قيس، فيدخل به على يزيد يرجوا نواله، فلا يعطيه شيئاً.<sup>٢</sup>

٦٤. لولا تقارب الأشياء، وحبوط الأجر لقاتلتهم بهؤلاء، ولكن أعلم علماً أن هناك مصرعي ومصارع أصحابي، لainجو منهم إلا ولدي علي.<sup>٣</sup>

(١) نوادر المعجزات: ص ١٠٧ ح ١، اللهوف: ص ٢٦، الدر النظيم: ص ١٦٧، إثبات الهداة: ح ٢ ص ٥٨٨ ح ٦٨، بحار الأنوار: ج ٤ ص ٣٦٤، لواجع الأشجان: ص ٧٣، ذوب النصار: ص ٣٠، دلائل الإمام للطبرى: ص ٧٤، ١٨٢، العوالم: ص ٣١٣، كلمات الإمام الحسين عليه السلام: ص ٣٢١، ٣٢٣، ٣٢٣.

(٢) دلائل الإمامة: ص ٧٤، ٨١٢، إثبات الهداة: ح ٢ ص ٥٨٨ ح ٦٦، لواجع الأشجان: ص ٧٣، مدينة المعاجز: ص ٤٤ ح ٩، العوالم: ص ٣١٣.

(٣) اللهوف: ص ٣٨، كشف الغمة: ح ٢ ص ٢٣٩، بحار الأنوار: ج ٤ ص ٣٦٦، ٣٦٧، ذوب النصار: ص ٣٠، شرح الأخبار للمغربي: ج ٣ ص ١٤٦، المسائل العكبرية للغيفي: ص ٧١، مثير الأحزان لابن نما الحطي: ص ٢٩، العوالم: ص ٢١٧، شجرة طوبى: ص ٢١٣، لواجع الأشجان: ص ٧٠، كلمات الإمام الحسين عليه السلام: ص ٣٢٨، أنصار الحسين لشمس الدين: ص ٩، نزهة الناظر وتنبيه الخاطر للحطاني: ص ٨٦، بلاغات النساء لابن طيفور: ص ٢٢، حياة الإمام الحسين عليه السلام للقرشي: ح ٢ ص ١٦، صحيفة الحسين لجوداد القبومي: ص ٢٦٨.

٦٥. يا ابن عباس، أما علمت أن منعنتي من هناك، فإن مصارع أصحابي هناك.<sup>٤</sup>

٦٦. وخير لي مصرع أنا لاقيه، كأنني بأوصالي تقطعها عسلان الفلووات، بين النواويض وكربلاء فيمלאن مني أكراشاً جوفاً وأجرية سغباً.<sup>٥</sup>

النصار: ص ٢٩، العوالم: ص ١٧٩، ٣١٨، مستدرك سفيننة البحار: ج ٩ ص ٤٦، كلمات الإمام الحسين عليه السلام: ص ٢٩٦، لواجع الأشجان: ص ٢٥٦.

(١) كامل الزيارات: ص ١٥٦ ح ١٧، إثبات الهداة: ح ٢ ص ٥٨٤ ح ٤١، ذوب النصار: ص ٢٩، العوالم: ص ١٥٦.

(٢) دلائل الإمامة للطبرى: ص ١٨٢، إثبات الهداة: ح ٢ ص ٥٨٨ ح ٦٧، مدينة المعاجز: ج ٣ ص ٤٥١، ذوب النصار: ص ٢٩، كلمات الإمام الحسين عليه السلام: ص ٤٤٧.

٦٧. انزلوا، هذا موضع كرب وبلاء، ها هنا مناخ ركابنا،  
ومحط رحالنا، وسفك دمائنا.<sup>١</sup>
٦٨. إن من ها هنا إلى يوم الاثنين منيتي.<sup>٢</sup>

٦٩. قال عمر بن سعد للحسين عليه السلام: إن قوماً من السفهاء يزعمون أنني أقتلك. فقال الحسين عليه السلام: ليسوا بسفهاء، ولكنهم حلماء.<sup>٣</sup>

(١) الفتوح لابن أثيم: ج ٥ ص ١٤٩، مطالب المسؤول: ج ٢ ص ٣٦، نظم درر السبطين: ص ٢١٦، أمالي الصدوق: ص ١٣٢، تيسير المطلب: ص ٩٢، مناقب آل أبي طالب: ج ٤ ص ٩٧، مثير الأحزان: ص ٤٩، اللهوف: ص ٤٩، كشف الغمة: ج ٢ ص ٢٥٧، بحار الأنوار: ج ٤٤ ص ٣٨٣. ذوب النضار: ص ٣٠، العوالم: ص ٢٣٤، كلمات الإمام الحسين عليه السلام: ص ٣٧٤.

(٢) دلائل الإمامة: ص ١٨٤، إثبات الهداة: ج ٢ ص ٥٨٩ ح ٧٢، ذوب النضار: ص ٣٠، كلمات الإمام الحسين عليه السلام: ص ٣٢٦، نوادر المعجزات للطبرى: ص ١٠٨، مدينة المعاجز: ج ٣ ص ٤٥٤.

(٣) تاريخ مدينة دمشق: ج ١٣ ص ٢٢١، إثبات الوصية: ص ١٤٢، إرشاد المفید: ج ٢ ص ١٣٢، تقریب المعارف: ص ١٢١، المناقب لابن شهر آشوب: ج ٤ ص ٥٥، مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ج ١ ص ٢٤٥، تهذیب الكمال: ج ٢١ ص ٣٥٩، كشف الغمة: ج ٢ ص ٩، تاريخ الإسلام: ج ٥ ص ١٩٥، تهذیب التهذیب: ج ٧ ص ٤٥١، المحجة البيضاء: ج ٤ ص ٢٣٠، ذوب النضار: ص ٣١، المنتخب للطربی: ص ٣٣٢، إثبات

### ثالثاً: الأدلة الخاصة

والتي تدل على جواز الشعائر الحسينية بل استحبابها ومنها ما يلي:

روي عن الإمام الصادق عليه السلام أنه قال: «وقد شققن الجيوب ولطم الخدود الفاطميات على الحسين بن علي عليه السلام وعلى مثله تلطم الخدود وتشق الجيوب»<sup>١</sup> فدلالة على الجواز والاستحباب فيما نحن فيه ظاهر جداً لاستشهاده بفعلهن وطلبه من الناس مثل ذلك على الحسين عليه السلام وإن بلغ من الضرب الإحمرار والسوداد، بل الإدماء لما هو لازم الضرب عند إشتداد المصيبة. وقال عليه السلام أيضاً: «كل الجزع والبكاء مكروره ما سوى الجزع والبكاء لقتل الحسين عليه السلام»<sup>٢</sup> بناء على شموله لمثل اللطم وشق الثوب وغير ذلك مما يصدر من الجازع، فإنه غير مكروره على الإمام الحسين

الهداة: ج ٢ ص ٥٨٤ ح ٤٧، حلية الأبرار: ج ١ ص ٥٨٣، بحار الأنوار: ج ٤٤ ص ٢٦٣ ح ٢٠ وص ٣٨٩، ج ٤٥ ص ٣٠٠ ح ١، الأنوار النعمانية: ج ٣ ص ٢٤٨، مدينة المعاجز: ج ٤ ص ٦٢، العوالم: ص ١٥٥.

(١) تهذیب الأحكام: ج ٨ ص ٣٢٥ آخر الكفارات.

(٢) وسائل الشيعة (الإسلامية): ج ٢ ص ٩٢٣.

عليه السلام بل فيه الفضل والرجحان.

**ففي الجواهر<sup>١</sup>**: المراد به فعل ما يقع من الجازع من لطم الوجه والصدر والصراخ ونحوهما ولو بقرينة ما رواه جابر عن الإمام الباقر عليه السلام: «أشد الجزء الصراخ بالويل والعويل ولطم الوجه والصدر وجز الشعر...»<sup>٢</sup> مضافاً إلى السيرة في اللطم والعويل.

وروى الوزير السعيد علي بن عيسى الأربلي في كتاب كشف الغمة من كتاب الدلائل لعبد الله بن جعفر الحميري عن أبي هاشم الجعفري<sup>٣</sup> قال: خرج أبو محمد في جنازة أبي الحسن عليهم السلام وقميصه مشقوق فكتب إليه ابن عون من رأيت أو بلغك من الأئمة عليهم السلام شق قميصه في مثل هذا؟ فكتب إليه أبو محمد عليه السلام: «يا أحمق وما يدريك ما هذا؟ قد شق موسى بن عمران على هارون»<sup>٤</sup>.

(١) رواه في الوسائل في الباب ٨٤ من أبواب الدفن.

(٢) الكافي: ص ١١٧، تهذيب الأحكام: ص ٣٥٨ ح ١٠٢٧، الوسائل: ج ١٣ ص ٨٨.

(٣) الوسائل: ج ١٢ ص ٨٨ ب ١٧ أبواب ما يكتب به.

(٤) الفقيه: ج ١ ص ١١٦ ح ٥٥٣.

(١) الجواهر: ج ٤ ص ٣٧١.

(٢) الكافي: ج ٣ ص ٢٢٢.

(٣) رواه في الوسائل في الباب ٨٤ من أبواب الدفن.

(٤) الحدائق الناضرة: ج ٤ ص ١٥٣، جواهر الكلام: ج ٤ ص ٣٩٦.

وروى مثل ذلك الكشي في كتاب الرجال<sup>١</sup> إلا ان فيه «فكتب إليه أبو عون الأبرش».

وقال الشيخ الصدوقي: «لما قبض علي بن محمد العسكري عليه السلام رؤي الحسن بن علي عليهم السلام قد خرج من الدار وقد شق قميصه من خلف ومن قدام...».

ومن ذلك فعل أم سلمة عند رسول الله صلى الله عليه وآله لابن عمها وليد بن المغيرة<sup>٢</sup>.

والأخبار كثيرة في جوازها وحليتها وحثية اجر النائحة<sup>٣</sup>. وحكاية نياحة أهل المدينة على حمزة سيد الشهداء طلباً لرضا رسول الله صلى الله عليه وآله معروفة وفي النقل مذكورة<sup>٤</sup>.

وكذلك ما روي في وصية الإمام الباقر عليه السلام: من أنه أوصى أن تتدبه النساء في الموسم عشر سنين، وأمره عليه

السلام بوقف شيء من ماله لنوابه<sup>١</sup>.

وما ورد في الأخبار من المنع<sup>٢</sup> محمول على النوح بالباطل، وكذلك التحريم في كلام الشيخ حيث ادعى الإجماع على حرمته<sup>٣</sup> فإنه محمول على النوح بالباطل.

وأما البكاء في المصيبة فهو جائز إجماعاً وفيه روايات كثيرة، فقد مرّ أن النبي صلى الله عليه وآله بكى على سبطه الإمام الحسين عليه السلام عند ولادته<sup>٤</sup> وبكي على ولده إبراهيم بعد فقده<sup>٥</sup>، وقبل عثمان بن ماضعون وهو ميت ورفع رأسه

(١) الكافي: ص ١١٧ ح ١، التهذيب: ج ٦ ص ٣٥٨ ح ١٠٢٥، الوسائل: ج ١٢ ص ٨٨ ب ١٧ أبواب ما يكتب به.

(٢) الوسائل: ج ١٢ ص ٨٨ ب ١٧ أبواب ما يكتب به.

(٣) المبسوط: ج ١ ص ١٨٩.

(٤) سنن أبي داود، ج ٢، ص ٦٣؛ سنن ابن ماجه، ج ١، ص ٤٨١؛ صحيح البخاري، باب الجنائز، صحيح مسلم، باب الجنائز، باب البكاء على الميت.

(٥) صحيح البخاري، باب قول النبي إنما ينكح لمحزونون؛ وسائل الشيعة، ج ٢، ص ٩٢١؛ سنن أبي داود: ج ٣ ص ٥٨؛ سنن ابن ماجه: ج ١ ص ٤٨٢؛ الغدير: ج ٦ ص ١٦٤؛ الطبقات الكبرى لابن سعد: ج ١ ص ١٣٧ و ١٤٤؛ ذخائر العقبي: ص ١٥٣ و ١٥٥.

وعيناه تهرقان<sup>١</sup>.

قال في الذكرى<sup>٢</sup>: والأخبار بجوازه من الطرفين موجودة، سيما ما دل عليه فعل رسول الله صلى الله عليه وآله قوله: «لكن حمزة لا يواكي له»<sup>٣</sup> فكان أهل المدينة لا ينوحون ولا يكون على ميت حتى يبتئوا بحمزة عليه السلام.

(١) الذكرى للشهيد الأول: ص ٧٠.

(٢) الذكرى: ص ٧٠.

(٣) الفقيه: ج ١ ص ١١٦ ح ٥٥٣.

الزيارات» لابن قولويه عليهم السلام.<sup>١</sup>

**س: لماذا البكاء على الإمام الحسين عليه السلام؟**

ج: البكاء لقول رسول الله صلى الله عليه وآله: لما انصرف رسول الله صلى الله عليه وآله من وقوعه أحدى المدينة سمع من كل دار قتل من أهلها نوحًا وبكاءً ولم يسمع من دار حمزة عمه فقال صلى الله عليه وآله: لكن حمزة لا بواكي له فآلى أهل المدينة على أنفسهم أن لا ينوحوا على ميت ولا يبكونه حتى يبدؤوا بحمزة فينوحوا عليه<sup>٢</sup>، ولقول الإمام الحسين عليه السلام «أنا قتيل العبرة، لا يذكرني مؤمن إلا بكى».<sup>٣</sup>

**س: ما حكم السير إلى زيارة الإمام الحسين عليه السلام يوم الأربعين إذا كان هناك خطر على الحياة؟**

ج: السير إلى زيارة الإمام الحسين عليه السلام يوم الأربعين مستحب مؤكّد والخطر في الشبهة غير المحصورة لا بأس به

(١) من باب ثواب من بكى على الحسين عليه السلام: ص ٢٠١ إلى باب وداع قبر الحسين عليه السلام: ص ٤٣٥.

(٢) وسائل الشيعة: ج ٣ ص ٢٨١.

(٣) كلمة الإمام الحسين: ص ٦٥؛ بحار الأنوار: ج ٤٤ ص ٢٧٩ ح ٥؛ مستدرك الوسائل: ج ١٠ ص ٣١١ ح ١٢٠٧٢.

## الفصل الثاني

### الأسئلة

#### الإمام الحسين عليه السلام

**س: لماذا الحداد والحزن على الإمام الحسين عليه السلام، ولماذا يُجدد هذا الحزن والحداد عليه في كل عام؟**

ج: في الحديث الشريف ما مضمونه: «إن الله تعالى يأمر الملائكة ليلة أول محرم الحرام من كل عام أن ينشروا التوب الملطخ بالدم للإمام الحسين عليه السلام في السماء الدنيا فيدخل الحزن قلب كل مسلم، وكان الأئمة عليهم السلام يجددون حزنهم على الإمام الحسين عليه السلام كل محرم لذات السبب، بل أنهم في حزن دائم، لذا فإن الشيعة الموالين يقتدون بأئمتهم عليهم السلام في تجديد الحزن كل عام».

**س: ما هو فضل الزيارة والدعاء والبكاء على الإمام الحسين عليه السلام؟**

ج: فضل الزيارة والدعاء والبكاء على الإمام الحسين عليه السلام كثير لا يعد ولا يحصى، يراجع فيه كتاب «كامل

مطلاً.

س: هل يجوز لشخص أن يفخر بنفسه كما افخر الإمام الحسين عليه السلام ومن معه في كربلاء؟

ج: الافتخار مكروه، إلا إذا كان لأمر أهم شرعاً، وافتخار الإمام الحسين عليه السلام كان له أسباب مرجة عديدة، منها: إنه من أصول الدين فكان يجب عليه عليه السلام ذلك. ومنها: إنه كان لإتمام الحجّة. ومنها: غير ذلك.

س: ما المقصود من مقوله الإمام الحسين عليه السلام «الموت أولى من ركوب العار والعار أولى من دخول النار»<sup>١</sup>؟

ج: كلام الإمام الحسين عليه السلام في مجال الترجيح بين هذه الأمور وإن كانت كلها مما نهى عنها الشرع وحدّر، وهي مسألة عقلائية؛ فلو خير أي إنسان عاقل، بين أمررين سينين أو أكثر، ولم يكن له مفرّ منها، فإنه يختار أهونها شرّاً وأقليها ضرراً وفساداً. وهنا إباء الإمام الحسين عليه السلام يجعله يتقبل الموت الزؤام الذي يفتر منه نوع الإنسان على أن يتعايش لحظة

(١) مناقب آل أبي طالب لابن شهر أشوب: ج ٣ ص ٢٢٤.

واحدة مع العار وما فيه الخزي والفضيحة الدنيوية. ودينه وتقواه يجعلانه يتقبل العار، لو خير بينه وبين النار. ولكن الله سبحانه لم يجعل العار في طريق الجنة. وإنما كان الإمام الحسين عليه السلام بصدّ تحدّي الأولويات للأجيال، وهذا ما يصطلاح عليه الفقهاء بـ(التزاحم).

س: هل هذه المقوله هي لسان حال الإمام الحسين عليه السلام (إن كان دين محمد لم يستقم إلا بقتلي يا سيف خذيني)؟

ج: نعم، كان ذلك لسان حال الإمام الحسين عليه السلام والبيت من نظم الخطيب الحسيني والشاعر البارع الشيخ محسن ابو الحب الكبير □.

س: ما هي فلسفة إخراج الإمام الحسين عليه السلام ابنه الرضيع للأعداء ليطلب له الماء؟

ج: الإمام الحسين عليه السلام هو من أهل البيت الذين أذهب الله عنهم الرجس وتطهّرهم تطهيراً، يعني: إنه عليه السلام معصوم، والمعصوم لا يخطأ ولا يشتبه في أقواله ولا في أفعاله، وأن استسقاءه لطفله الرضيع كان في غاية الحكمة ومنتهى الدراسة، مضافاً إلى ما كان فيه من إتمام الحجّة على

عسكر يزيد لعنه الله، كي لا يستطيع أحد منهم أن يقول: لماذا تركته يموت عطشاً، فلو أتيت به إلينا لسقيناه: ولغير ذلك من الحكمة المهمّة.

### س: كم مرّة بكت السماء والأجل من؟

ج: ما نعلمه فعلاً هو أله: بكت السماء والأرض - بحسب الروايات الشريفة - دماً مرتين: يوم استشهد الإمام الحسين عليه السلام، وحيبي بن زكرياء عليه السلام. فعن الإمام الصادق عليه السلام: «بكت السماء على يحيى بن زكرياء وعلى الحسين بن علي أربعين صباحاً ولم تبك إلا عليهم». <sup>١</sup> وروي أيضاً أنه ما رفع حجر من الأرض يوم استشهاد الإمام أمير المؤمنين عليه السلام إلا وكان تحته دم عبيط وكذلك في الإمام الحسين عليه السلام. <sup>٢</sup>

س: هل أن الإمام الحسين عليه السلام وصل إلى هدفه المنشود والمقدس وهو إحياء الإسلام وتثبيت

(١) مناقب آل أبي طالب: ج ٣ ص ٢١٢.

(٢) كامل الزيارات: ص ١٥٩؛ الأمالى، الشيخ الصدوق: ص ٢٣١؛ روضة الوعاظين الفتال النيسابوري: ص ١٩٢؛ مناقب أمير المؤمنين عليه السلام: ج ٢، ص ٢٦٦؛ المسترشد الطبرى: ص ١٥٢.

### دعائمه؟

ج: نعم، إذ لو لا استشهاد الإمام الحسين عليه السلام وسبى أهل بيته، لأكل بنو أمية وشربوا على الإسلام، ولحققا ما دعى إليه معاوية، حيث قال لما سمع المؤذن يؤذن: «دفنا دفنا»<sup>١</sup>، ولوصلوا إلى ما دعى إليه من قبله أبوسفيان حيث قال «فوالذي يحلف به أبوسفيان لا جنة ولا نار». <sup>٢</sup>

س: إذا كان الإمام الحسين عليه السلام قد قلع جذور الاستبداد، فلماذا نلاحظ اليوم حكامًا مستبدّين وطغاة جبارين يحكمون بعض البلاد الإسلامية وينهبون ثرواتها ويضيقون الحياة على أبناء الأمة الإسلامية؟

ج: إن سيطرة المستبدّين نتيجة عدم وعي المسلمين للسياسة الإسلامية وشروط الحكم، وتفرقهم واختلافهم في مابينهم، فلو كان الناس ساروا على خطى الحسين عليه السلام لما عاد المستبدّون والظالمون يتسلطون على رقاب الناس والله تبارك وتعالى يقول في كتابه الحكيم: «ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا

(١) وسائل الشيعة «آل البيت»: ج ١ ص ٣٨.

(٢) وضوء النبي: ج ١ ص ٢٠٨؛ مروج الذهب: ج ٢ ص ٣٤٣؛ شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج ٢ ص ٤٥.

كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ لِيُذْنِيْهُمْ بَعْضَ الَّذِي عَمِلُوا لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ<sup>١</sup>.  
س: لماذا نلعن قاتل الإمام الحسين عليه السلام عند شرب الماء، وماذا نقول؟

ج: نلعنهم لمخالفتهم أمر الله جل وعلا جهاراً وتعديهم حدوده ونشر الفساد بين العباد وقتلهم النفس التي حرم الله من غير حق؛ إذ يقول سبحانه في كتابه المجيد: «فَلْ تَعَالَوْا أَئْلُ مَا حَرَّمْ رَبُّكُمْ عَلَيْهِمْ...»<sup>٢</sup>، وقد ورد النص بذلك ورتب عليه الأجر الكبير والثواب الجزييل، وهو نوع إيحاء للنفوس على حب المظلوم ونصرته، والتغريد بالظلم والابتعاد من ظلمه، ونقول: «سلام الله على الحسين ولعنة الله على أعدائه»، وخصوصية اللعن عند شرب الماء عائدة للموقف الخاص بمنع الحسين عليه السلام من الماء الذي جعله الله مباحاً للجميع إنسانياً قبل أن يكون دينياً.

س: لماذا اختار الله تعالى الأئمة من صلب الإمام الحسين عليه السلام دون غيره من سائر الأئمة؟

(١) سورة الزمر، الآية: ٤٤.

(٢) وسائل الشيعة (آل البيت): ج ١٤ ص ٤٢٣ ح ٣٤.

(٣) سورة سباء، الآية: ٢٣.

(١) سورة الروم، الآية: ٤١.

(٢) سورة الأنعام، الآية: ١٥١.

ج: في الأحاديث الشريفة: أنه نوع تعويض عوض الله سبحانه به الإمام الحسين عليه السلام تقديرأ له على تضحياته واستشهاده واستشهاد أهل بيته عليهم السلام.

س: كيف يشفع الإمام الحسين عليه السلام يوم القيمة، وهل يؤذن له في ذلك اليوم بالشفاعة؟

ج: إن الشفاعة الله تعالى وحده ثم لمن أذن له سبحانه إكراماً له وبياناً لمنزلته وقدسيته، لذا ترى أن الباري تبارك وتعالى يثبتها لنفسه في قوله تعالى: «فَلْ تَلِّهِ الشَّفَاعَةَ جَمِيعاً...»<sup>١</sup> ثم يجيزها ويثبتها لبعض البشر، المقدسون منهم كما جاء عن رسول الله صلى الله عليه وآله: «ثُلَاثَةٌ يُشَفَّعُونَ إِلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ فَيُشَفَّعُونَ: الْأَنْبِيَاءُ، وَالْعُلَمَاءُ ثُمَّ الشَّهَادَةُ»<sup>٢</sup>، وقد عبر القرآن الكريم عن هذه الإجازة بالإذن في قوله تعالى: «وَلَا تَنْنَعُ الشَّفَاعَةَ إِنَّهُ إِلَّا لِمَنْ أَذِنَ لَهُ حَتَّى إِذَا فُزِّعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ قَالُوا مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ قَالُوا الْحَقُّ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ»<sup>٣</sup>، وقوله تعالى: «يَوْمَئِذٍ لَا

تَنْفَعُ الشَّفَاعَةُ إِلَى مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ وَرَضِيَ لَهُ قُولًا<sup>١</sup>، هذا من جهة الإثبات لشفاعة المقربين، وأما شفاعة المجرمين منبني آدم أي أهل المعاصي والفسق والفجور فهي منفيه عنهم مطلقاً، أي لا يمكنون منها كما في قوله تعالى: «لَا يَمْلِكُونَ الشَّفَاعَةَ إِلَّا مَنْ أَتَخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنَ عَهْدًا»<sup>٢</sup>، راجع تفسير تقريب القرآن إلى الأذهان ط بيروت ج ٦ ص ٧٦ ومن هذه الآيات نستخلص أن من رضي عنه الله تبارك وتعالى ووفى بعهد الله سبحانه يؤذن له بالشفاعة يوم القيمة والأحاديث الدالة على شفاعة المؤمن لأهله وعشيرته خير دليل على ذلك فضلاً عن المعصومين عليهم السلام، وأن من كان عاصياً ولم يفي بعهد الله لا شفاعة له ولن يُشَقَّ يوم القيمة، بل وحتى الدنيا ولو طبقنا هذه الخلاصة على مورد السؤال وهو إمامنا الحسين عليه السلام نجد أن الشفاعة لا تليق إلا بأمثاله من المعصومين والصالحين إذ تتطبق عليه كل الشروط الازمة لذلك.

**س: لماذا امتاز الإمام الحسين عليه السلام بخصائص لم يختص بها سائر الأنمة عليهم السلام؟**

(١) سورة طه، الآية: ١٠٩.

(٢) سورة مريم، الآية: ٨٧.

ج: إن الله سبحانه وتعالى يقول في كتابه الكريم: «تَلَكَ الرَّسُولُ فَصَلَّى اللَّهُ عَلَى بَعْضِ مَنْهُمْ مِنْ كَلَمِ اللَّهِ وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَاتٍ»<sup>١</sup>، ومن خلال هذه الآية المباركة يتبيّن أن الإمكانيات تعطى على ضوء الخصائص التي يتمتع بها الإنسان والخصائص يتحلى بها الفرد على ضوء المواقف التي مرّ بها في عالم الدنيا، وما مر به الإمام الحسين عليه السلام من مواقف دنيوية كان أشدّها محنّة ما جرى عليه في كربلاء، لذا كان التعويض بالإمكانيات بناءً على تلك الخصائص التي أكتسبها الإمام الحسين عليه السلام من جراء مواجهته للموقف العاشرائي وهو نوع جزء من قبيل التعويض، يقول الإمامين الهمامين الباقر والصادق عليهم السلام: «إِنَّ اللَّهَ عَوْضَ الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ قُتِلَهُ أَنَّ الْإِمَامَةَ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ، وَالشَّفَاءَ فِي تَرْبِتِهِ، وَاجْبَةُ الدُّعَاءِ عِنْ قَبْرِهِ، وَلَا تَعْدُ أَيَّامُ زَارِيهِ جَائِيَةً وَرَاجِعًا مِنْ عَمَرٍ»<sup>٢</sup>.

**فعلاً الإمكانيات وجود الخصائص لدى المعصوم، ومن**

(١) سورة البقرة، الآية: ٢٥٣.

(٢) وسائل الشيعة «آل البيت»: ج ٤ ص ٤٢٣ ح ٣٤.

الطبيعي أن يتفاوت المقصومون في خصائصهم وبذلك تتفاوت امتيازاتهم كما هو الحال في الأنبياء الذين ذكرتهم الآية الشريفة من سورة البقرة والتي صدرنا بها الجواب .  
س: كم آية نزلت بحق الإمام الحسين عليه السلام وما هن؟

ج: الآيات كثيرة يراجع لها كتاب: (أهل البيت عليهم السلام في القرآن) <sup>١</sup>.

س: ما تفسير قوله تعالى: (وَمَنْ قُتِلَ مَظْلومًا فَقَدْ جَعَلَنَا لَوْلَيْهِ سُلْطَانًا فَلَا يُسْرِفُ فِي القَتْلِ إِنَّهُ كَانَ مَنْصُورًا) <sup>٢</sup>  
ج: فسرت الآية الكريمة بالإمام الحسين والحجّة عليهم السلام <sup>٣</sup>.

س: لماذا لم يرجع الإمام الحسين عليه السلام عن معركه الطف بعدما عرف خيانة أهل الكوفة له . ولماذا لم يصلح يزيد لعنه الله مثل أخيه الإمام الحسن

(١) الكتاب هو لسماحة آية الله العظمى السيد صادق الشيرازي <sup>٤</sup>.

(٢) سورة الإسراء، الآية: ٣٣.

(٣) أهل البيت في القرآن - لسماحة آية الله العظمى السيد صادق الشيرازي <sup>٥</sup>.

عليه السلام عندما صالح معاويyah لعنه الله بشرط؟

ج: إن الإمام الحسين عليه السلام كجده رسول الله عليه وآلله لا يعمل ولا يقول شيئاً إلا بتعليم السماء والوحى كما قال سبحانه: (وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى) <sup>١</sup> وقد قال الإمام الحسين عليه السلام لبعض من اعترض عليه في مسيره إلى العراق بأن جدي رسول الله عليه وآلله قال لي: «...يا حسين أخرج (إلى العراق) فإن الله شاء أن يراك قتيلاً» <sup>٢</sup> ولما اعترض عليه في حمل النساء والأطفال معه قال: جدي أمرني بذلك وقال: «...شاء الله أن يراهن سبايا» <sup>٣</sup> مضافاً إلى أن ظروف الإمام الحسين عليه السلام كانت غير ظروف أخيه الإمام الحسن عليه السلام وذلك لأن يزيد كان يشرب الخمر علانية، ويلعب بالكلاب والقرود جهاراً، ويستعبد الناس في وضح النهار، والصلح معه يعني: التوقيع على جنائياته وجرائمها.

س: متى علم الإمام الحسين عليه السلام أن مسلم بن

(١) سورة النجم، الآيات: ٤-٣.

(٢) العوالم للحرانى: ص ٢١٤.

(٣) مختصر بصائر الدرجات للحسن بن سليمان الحلي: ص ١٣٣.

عقیل عليه السلام قُتل؟

ج: لقد وصل خبر استشهاد مسلم بن عقيل عليه السلام -  
بحسب كتب المقاتل - والإمام الحسين عليه السلام في بعض  
منازل الطريق نحو العراق.

س: ما هي السورة التي يحبها الإمام الحسين عليه السلام؟

ج: سورة الفجر.

س: قال الإمام الحسين عليه السلام لأحد أصحابه في يوم عاشوراء «أنت في إذن مني فإنما تبعتنا طلباً للعافية فلا تبتل بطريقنا» لمن قال هذا القول؟

ج: قاله لجون مولى أبي ذر الغفاري □ . وكان جوابه  
للامام عليه السلام: يابن رسول الله أنا في الرخاء أحس  
قصاعكم وفي الشدة أخذلكم، والله إنّ رحبي لنتن وإن حسي  
للئيم ولوني لأسود، فتنفسْ علىَ بالجنة فيطيب رحبي ويشرف  
حسبي وبييض وجهي، لا والله لا أفارقكم حتى يختلط هذا الدم

الأسود مع دمائكم.

س: لماذا سُمي علي بن الحسين عليهم السلام  
بالأكابر؟

ج: سُمي بالأكبر، لأنَّه كان أكبر وُلْدَه ومُقابِلٌ: علي الأوَسطُ  
الذِي هو الإمام زين العابدين عليه السلام، وعلى الأصغر الذي  
سقاَه حرملة بسُمْه عوض الماء وقتلَه على يدي أبيه الإمام  
الحسين عليه السلام.

س: لماذا سقى الإمام الحسين عليه السلام جيش عدوه بقيادة (الحر بن يزيد الرياحي) ما دام يعرف أنهم سيشتركون في الحرب عليه ويحولون بينه وبين الفرات وسيحتاج إلى قطرة الماء؟

ج: سقاهم الإمام الحسين عليه السلام وهو يعلم بأنهم قاتلوه، كما سقى جده رسول الله عليه وآله المشركين في الحرب، وسقى أبوه أمير المؤمنين عليه السلام الأعداء في صفين، لأن عادتهم الاحسان وسحتتهم الكرم حتى مع الأعداء

س: هل كان الإمام الحسين عليه السلام يعلم حينما  
قام بنهضته ضد الظلم والطغيان باستشهاده يوم  
عاشوراء؟

(١) البحار: ج ٤٥ ص ٢٢؛ اللهوف: ص ٦٤ و ١٣٣؛ العوالم: ص ٣٦٦؛  
شجرة طوبى: ج ٤٤٥ ص ٤٤٥؛ كلمات الامام الحسين عليه السلام: ص ٤٥١.

ج: نعم، لقد كان عليه السلام عالماً بشهادته، وكان يخبر الذين معه بين الحين والآخر بذلك حتى رحل عنه الكثير منهم ولم يبق معه سوى القليل وهم الذين استشهدوا معه في كربلاء.

س: إذا كان الإمام الحسين عليه السلام عالماً بشهادته وأسر أهل بيته عليهم السلام فهل يُعد إقدامه على الشهادة إلقاء النفس في التهلكة؟

ج: إن تطبيق مورد علم الإمام الحسين عليه السلام على الآية ١٩٥ من سورة البقرة والتي تتحدث عن إلقاء اليد في التهلكة يحتاج إلى بيان أمور هي:

- أولاً: بيان معنى التهلكة.  
ثانياً: معرفة تفسير الآية.

ثالثاً: انطباق الآية على ما قام به الإمام الحسين عليه السلام بحيث يعد مصداق من مصاديق إلقاء اليد في التهلكة هو خروجه والعيل عليهم السلام إلى كربلاء.

وعليه عندما نرجع إلى كتب اللغة نجدها تقول إن التهلكة مصدر بمعنى الهلاك وهو كل ما يصير عاقبته إلى الهلاك وأصل الهلاك الضياع وهو مصير الشيء بحيث لا يدرى أين هو ومنه يقال للكافر هالك وللميت هالك.

وبناءً على هذا المعنى اللغوي فالحسين عليه السلام لم يلق بنفسه إلى التهلكة لأنَّه عالم بالمصير الذي سيلاقيه والذي سيؤول إليه بعد شهادته عليه السلام.

وعندما نرجع إلى كتب التفسير نجد أن الآية تحدث عن الإنفاق في سبيل الله أي طريقه إلا أنه استخدم سبيل أكثر ما يكون في الجهاد لأنَّ الجود بالنفس أقصى غاية الجود وعليه فإن الآية تحدث على البذل والعطاء وتعد المسك عن البذل والعطاء هو الإلقاء باليد في التهلكة لأنَّه يسبب سطوة العدو على المسلمين جملة وتفصيلاً، وبهذا المعنى يكون بذل الإمام الحسين عليه السلام نفسه للدين وفي سبيل الله تعالى ليس من باب إلقاء النفس في التهلكة بل العكس هو الصحيح.

ونستدرك هنا في القول بأن بعض المفسرين ذكر وجوهاً للإلقاء باليد في التهلكة كان أحدها ما ذكرنا وأما الآخريات فهي كالتالي:

١. ركوب المعاشي باليأس من المغفرة.
٢. اقتحام الحرب من غير نكارة في العدو ولا قدرة على دفاعهم.
٣. الإسراف في الإنفاق الذي يأتي على النفس.

كما قالوا ان في الآية دلالة على تحريم الإقدام على ما يخاف منه على النفس وعلى جواز ترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر عند الخوف على النفس.

ونحن أمام هذه الأمور نقول: إن أولاً خارج عن محل الكلام وثانياً القدرة على النكبة بالعدو ودفاعهم كانت متوفرة بوجود الأبطال من بنى هاشم وعلى رأسهم أبو الفضل العباس عليه السلام والأنصار وعلى رأس الجميع الإمام الحسين عليه السلام وثالثاً إن أقصى الجود هو الجود بالنفس وليس في ذلك إفراط أو تفريط.

فإذن كل هذه الوجوه لا تتطبق على حركة الحسين عليه السلام في كربلاء وبهذا يعلم الجواب على ثالثاً بأن ما قام به الحسين عليه السلام في كربلاء ليس مصداقاً لهذه الآية المباركة، لذا لا يعد إلقاءً باليد في التهلكة.

**س: هل كان الإمام الحسين عليه السلام في توجهه إلى العراق طالباً للشهادة أم للسلطان؟**

ج: يقول الإمام الحسين عليه السلام في وصيته لأخيه محمد بن الحنفية: «... وإنني لم أخرج أشراً ولا بطراً ولا مفسداً ولا ظالماً وإنما خرجمت لطلب الإصلاح في أمة جدي أريد أن أمر بالمعروف وانهى عن المنكر وأسير بسيرة جدي وأبي علي بن

أبي طالب...» وهذا النص يبين نية الإمام عليه السلام في الخروج والتي يبدوا من خلالها إن حركته عليه السلام حركة إصلاحية ليس لها علاقة بطلب شهادة أو طلب سلطان وإن كان أدت إلى الشهادة التي هي بحد ذاتها مطلوبة لما فيها من الخير الكثير.

س: ما رأيكم في عصمة أبي الفضل العباس عليه السلام؟

ج: العصمة في اللغة هي المنع والوقاية واصطلاحاً هي اللطف الإلهي الممنوح للمعصوم تأييداً وتسيديداً له بحيث يمنع مع وجوده صدور الخطأ والسوء والنسيان والاشتباه والذنوب والمعاصي مع وجود إمكانية الصدور، وتنقسم إلى قسمين: مطلقة أو ما يعبر عنها بالكثير كعصمة الأنبياء والأولياء والأوصياء وهي اللطف الإلهي الممنوح بعينه وذاته من الله تعالى للمعصوم بعد امتناعه عن الخطأ والسوء والنسيان والاشتباه وارتكاب المعاصي، وعصمة صغرى أو مكتسبة وهي التي يكتسبها الفرد من خلال تكراره الامتناع عن ارتكاب المعاصي والذنوب في فقرة حياته وفي الحالتين للعلم مدخلية كبيرة فيها إذ أنه يرفع من التقوى فالعلاقة بين العلم والتقوى والعصمة علاقة طردية وأبو الفضل العباس عليه السلام معصوم لعلمه وورعه وتقواه إلا أن نوع عصمتها عصمة صغرى مكتسبة.

س: لماذا لم يذكر العباس وزينب عليهم السلام في زيارة وارت؟

## العباس عليه السلام

س: هل يجوز القول بأن العباس عليه السلام لم يكن يريد شرب الماء من نهر الفرات بل رفع الماء ليرى القوم أنه قد وصل إلى الماء وليس به رغبة فيه دون الإمام الحسين عليه السلام، والقول بأنه رفع الماء ليشرب منه قد يكون اشتباهاً من الرواية فالأغلب أن الرواية لا يعلم ما بسريره العباس عليه السلام؟

ج: القول بأن العباس عليه السلام لم يكن يريد شرب الماء يحتاج إلى دليل ولا دليل على ذلك لأن الإرادة مسألة داخلية في نفس أبي الفضل عليه السلام ولا بد لها من كاشف مبرز لها، إما قوله؛ على لسانه عليه السلام، أو فعله، ولم يرد كاشف قوله على ذلك وورد الكاشف الفعلي بخلافه هذا بالإضافة إلى وجود ما يؤيد أنه خاض الماء وأراد أن يشرب فتذكر عطش أخيه الحسين عليه السلام ويعذر من الأدلة لثبوته كنص تاريخي متواتر ومدعوم بنص الزيارة الواردة عن الإمام الصادق عليه السلام بقوله: «فنعم الأخ المواسي».

إذن لا يجوز القول كما هو في مفروض السؤال لأنه قول بلا دليل.

## السيدة زينب عليها السلام

س: ما صحة رواية أن السيدة زينب عليها السلام ضربت رأسها بالمحمل فسال الدم؟

ج: صحة هذه الرواية وشهرتها كصحة العديد من قضايا كربلاء وشهرتها، فهل يصح إنكار قضايا كربلاء.<sup>١</sup>

س: هل أن السيدة زينب بنت علي بن أبي طالب عليهم السلام معصومة، ومن أصحاب العصمة؟

ج: عصمة السيدة زينب عليها السلام عصمة صغرى وهي العصمة المكتسبة من جراء عدم ارتكاب المعاصي والمداومة على الطاعات وليس عصمة كبرى وهي اللطف الإلهي الممنوح للمعصوم بعد امتناعه عن المعاصي والآثام وغيرها من خصائص غير المعصوم وهذا النوع من العصمة لدى الانبياء وعلى رأسهم رسول الله صلى الله عليه وآلـهـ والـحـجـ المـيـامـينـ كـفـاطـمـةـ الزـهـراءـ وـالـأـنـمـةـ الـاثـنـىـ عـشـرـ عـلـيـهـمـ السـلـامـ.

س: ما صحة الرواية القائلة بخروج الهاشميات حاسرات الرؤوس وشققن الجيوب على أبي عبدالله

ج: لم يذكر العباس وزينب عليهم السلام في زيارة وارت لاختصاص العباس عليه السلام بزيارة خاصة مروية عن الإمام الصادق عليه السلام كما إن لزينب زيارتها الخاصة أيضاً وهذا الإختصاص يدل على عظم شأنهما الذي يعد علة في الإفراد وعدم الذكر في هذه الزيارة أو في غيرها، ولكن هناك زيارات أخرى اشترك فيها العباس عليه السلام كزيارة الحسين عليه السلام في ليلة القدر والعبددين والنصف من شعبان وغيرها.

(١) البحار: ج ٤٥ ص ١١٥.

### الحسين عليه السلام في يوم عاشوراء؟

ج: الخبر موجود في زيارة الناحية، غير أن نشر الشعر كان عادة عربية جارية عند النساء إذا فقدن عزيزاً عليهم، فيبيقين فترة من الزمن محزونات لمصابه، لا يقاربُن حتى البسمة وكانت العادة عندهن يفتلن ضفائرهُنَّ في حالات عادية، فإذا أصبن بمصيبة مجعة، فتحن الصفائر حتى ينتشر الشعر حولهن مع رعاية الستر والحجاب عند خروجهن بلبس الحجاب مع بقاء الشعر منثور تحته، كعلامة لشدة المصيبة وليس المراد من العبارة كما قد يتصور بعض الناس أن المخدرات خرجن من الستر ورؤوسهُنَّ مكشوفة والعياذ بالله، لأن التعبير: (ناشرات الشعور) وليس كاشفات الشعور.

س: في كثير من المجالس الحسينية الخاصة بالسيدات وفي الأناشيد واللطميات يذكرون جملاً وكأنها لسان حال السيدة زينب عليها السلام تقول لأخيها العباس أو الإمام الحسين عليهم السلام - بأنه أتى بها إلى كربلاء وضيّعها... وما شابه ذلك من جمل، فهل يجوز مثل هذا الكلام أن ينسب إلى سيدتنا أم المصائب في تلك اللطميات؟

ج: لسان الحال فيما لم يكن منافيًّا لمقامهم عليهم السلام يكون جائزًا.

س: ما هي حقيقة شق السيدة زينب عليها السلام لجيئها عندما قلت للكوفة مع أن الإمام الحسين عليه السلام أوصاها بعدم ذلك؟

ج: هناك قرائن مقامية وحالية تدل على أن وصية الإمام الحسين عليه السلام لأخته السيدة زينب عليها السلام بذلك، كان خاصًاً بحياته وفي وقت استشهاده عليه السلام مما يعدّ ضعفًا أو يوجب انشغالها عن جمع العيال والأطفال، دون الموارد التي يجب فيها إثارة الآخرين وتحريك عواطفهم ومشاعرهم نحو المصيبة الكبرى التي أوردها بنو أمية على الإسلام والمسلمين.

س: ما الرد على القائلين بأنه لم يكن هناك محمل على ناقة السيدة زينب عليها السلام لكي تضرب به جبينها المقدس لما قد يفهم من بعض الأقوال كالقول المنسوب إليها للإمام زين العابدين عليه السلام (أتىتك على ناقة مهزولة لا محملة ولا مرحلة)؟

ج: كان لناقته عمود محمل لا محمل كامل وضررت السيدة جبينها بعمود المحمل.

## الأصحاب

س: كيف كان يدافع أصحاب الحسين عليهم السلام عن الإمام الحسين عليه السلام وهم يعلمون أنهم سوف يقتلونه؟  
 وَنَّا لِلَّهِ تَعَالَى يَقُولُ:  
 (وَلَا تُؤْفِوا بِأَيْدِيهِمْ إِلَى التَّهْلِكَةِ)؟<sup>١</sup>

ج: أولاً: لا يُعد هذا الدفاع من باب الإلقاء في التهلكة بل العكس هو الصحيح، لأن دفاعهم كان لإنقاذ الدين الذي غيّبت معالمه والكثير من احكامه، إذ يقول الإمام الحسين عليه السلام: ألا ترون إلى الحق لا يعمل به وإلى الباطل لا يتناها عنه، وليت شعرى أي تهلكة في ذلك، وقد بينا معنى الآية والمراد منها في جواب على سؤال سابق من هذا الكتاب فراجع هناك.  
 ثانياً: إن هؤلاء الأفذاذ امتهنوا بهذا الاشتراك لنداء الإمام الواجب الطاعة الذي قال: «من سمع واعيتكا ولم ينصرنا أكبه الله على مخربة في نار جهنم» إضافة إلى إدراكيهم الفتح الذي قال عنه الحسين عليه السلام بكلاته إلى الملايين من بنى هاشم إذ أخبرهم أن من لحق به فقد استشهد ومن لم يلحق به لم يدرك

س: أين يوجد قبر السيدة زينب بنت الإمام علي عليهم السلام، هل هو موجود في الشام أو مصر، وأي الروايات أصح، تلك التي تدلّ على أنها في الشام أم مصر؟

ج: بعض القرائن تدلّ على أنّ مرقد السيدة زينب الكبرى عليها السلام هو في الشام، وقد طبع في هذا المجال بعض الكتب التي بحثت الموضوع وأثبتت بالأدلة ذلك.

س: ما هو دور السيدة زينب عليها السلام في نصرة الإمام الحسين عليه السلام، ولماذا ذهبت إلى خارج كربلاء، ولماذا رجعت؟

ج: دور السيدة زينب عليها السلام هو دور التبليغ وإيصال صوت الإمام الحسين عليه السلام إلى الأمصار والأعصار، وإلى التاريخ والأجيال حتى يوم القيمة، ولم تخرج من كربلاء إلا عنوة بالأسر، ولكن رجوعها كان لتجديد العهد بالإمام عليه السلام وزيارة قبره الذي صادف يوم أربعينه عليه السلام.

(١) سورة البقرة، الآية: ١٩٥.

الفتح وهذه ايضاً خارج نطاق التهلكة.

### النهضة المباركة

س: ماذا يعلمنا الإمام الحسين عليه السلام من ثورته المباركة في عاشوراء؟

ج: يعلمنا القيام بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، والإصلاح في الأمة الإسلامية والله عاقبة الأمور.

س: ماذا كان يهدف الإمام الحسين عليه السلام في نهضته المباركة؟

ج: لقد اشار الإمام الحسين عليه السلام الى هدفه من نهضته المباركة بقوله: اريد ان امر بالمعروف وانهى عن المنكر وأسير بسيرة جدي رسول الله عليه وآله وابي علي بن أبي طالب عليه السلام.<sup>١</sup>

س: هل إن قضية الإمام الحسين عليه السلام وثورته في كربلاء تحل مشاكل المسلمين في الزمن

(١) مناقب آل أبي طالب: ج ٣ ص ٢٤١؛ بحار الأنوار: ج ٤ ص ٣٢٩؛  
العالم: ص ١٧٩؛ لوعاج الاشجان: ص ٣٠؛ حياة الإمام الحسين عليه  
السلام: ج ٢ ص ٢٦٤.

### الحاضر؟

ج: نعم، إذا عملوا بأهدافها.

### الشعائر الحسينية

س: هل إقامة الشعائر الحسينية كالتطبير واللطم والطبخ فيه ثواب وهل يجب الإخلاص فيها؟

ج: نعم، فيه ثواب ولكن لا كثواب المخلصين، ولذلك على المشتركين والساعين في إقامة الشعائر الحسينية أن يتحلوا بالإخلاص فإن الإمام الحسين عليه السلام قد أخلص في التضحية لله وأراد من محبيه الإخلاص في أعمالهم.

س: ما رأيكم فيمن يقول إن الشعائر الحسينية ليست من مصاديق: (وَمَنْ يُعَظِّمْ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِنْ تَفْوِي القُلُوبِ)؟

ج: من يقول إن الشعائر الحسينية ليست من مصاديق شعائر الله تعالى وغير داخلة في قوله سبحانه (وَمَنْ يُعَظِّمْ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِنْ تَفْوِي القُلُوبِ).<sup>١</sup> رأيه غير سديد وهداه الله لصراطه

(١) سورة الحج، الآية: ٣٢.

المستقيم؛ وذلك لأن الشعائر التي مفردتها شعيرة تعني: العلامة وليس كل علامة بل هي العلامة الدالة على الطريق وكل شيء داخل في هذا الإطار يُعد من الشعائر فالحج مثلًا مفردة من مفردات الدين وشعيرة دالة عليه بجملتها وتفصيلها وكل أجزائها، لذلك جعل القرآن الكريم البدن في الحج من الشعائر ولحق بها نفس الحكم لارتباطها الوثيق بها كما في قوله تعالى: (وَالْبُدْنُ جَعَلْنَا لَكُمْ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ...<sup>١</sup>). كذلك جزء من أجزاء الدين بل من أهمها الإمامة، قال سبحانه: (إِلَيْيَ جَاءُكُمْ لِتَتَّسَمَّ إِمَامًا<sup>٢</sup> وَإِلَيْهِمْ بِمَفْرَدَتِهِ مَجْرُدُ عنوانِ أَهْمَيْتِهِ تَكْمِنُ فِي وُجُودِ مِنْ يَحْمِلُهُ وَهُوَ الْإِمَامُ الْمُعْصُومُ وَفِي فَرْضِ السُّؤَالِ الْإِمَامِ الْحَسِينِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَالْإِمَامُ عَلَمَةُ دَالَّةٍ عَلَى الدِّينِ بَلْ هُوَ نَظَامُ الدِّينِ وَأَسْسُهِ كَمَا فِي الرِّوَايَاتِ الْشَّرِيفَةِ، وَقَدْ وَرَدَ عَنْهُمْ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ «نَحْنُ الشَّعَائِرُ وَالْأَصْحَابُ»<sup>٢</sup>، وَالشعائر الحسينية ما هي إلا امتداد للإمام الحسين عليه السلام؛ لأنه مرتبط بسيرته، وما جرى عليه، لذا كما جعلت البدن وهي جزئية من جزئيات الحج

(١) سورة الحج، الآية: ٣٢.

(٢) سورة الحج، الآية: ٣٦.

(٢) مستدرك سفينة البحار: ج ٥ ص ٤١٧.

داخلة في مركبة شعيرة، كذلك تكون الشعائر الحسينية بنفس الملك داخله في قوله تعالى: (وَمَنْ يُعَظِّمْ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ<sup>١</sup>).

س: إذا كانت أيام وفيات الأئمة في أيام الدراسة هل يجب علينا الغياب في مثل هذه الأيام؟

ج: لا يجب، ولكنه إذا عدّ من تعظيم الشعائر كان ذلك حسنًا.

س: التهاون في حضور المجالس الدينية وتعظيم الشعائر، إن كان يؤدي إلى ضعف الحالة الإسلامية لدى الفرد نفسه، وعياله، وأبناء دينه، هل يعتبر من المعاصي؟

ج: في فرض السؤال نعم يكون من المعاصي.

س: هل أن المسير إلى كربلاء أيام محرم الحرام جائز مع احتمال الضرر من قبل السلطات خاصة في يوم عاشوراء؟

(١) سورة الحج، الآية: ٣٢.

ج: المسير الى زيارة الامام الحسين عليه السلام ممّا أمر به أئمة أهل البيت عليهم السلام حتى مع احتمال الضرر.

س: لو أثارت الشعائر الدينية بصورة عامة والحسينية بصورة خاصة سخرية البعض والاستهزاء بالمؤمنين الملتزمين بهذه الشعائر الحقة، فهل يلزم من ذلك تركها؟

ج: لا يجوز تركها وإنما ينبغي إرشاد المستهزيئين لأنهم لا يعلمون مغزاها وبركاتاتها.

س: هل يجوز لنا ترك إقامة الشعائر الحسينية مداهنة وتقرّباً لأبناء النواصب كما يعرض ذلك علينا البعض بقوله: (لا نقوم بالعزاء المتضمن للسلام واللطم بل نخرج ونهاض هنافات حضارية فقط لكي نجمع شمل المسلمين)؟

ج: الشعائر الحسينية بكلّ أشكالها وجميع أنواعها هي شعارات حضارية راقية، وإذا قسناها إلى بقية الشعائر الموجودة لدى غير المسلمين اليوم لرأيناها هي أرقى الشعائر التي يمتلكها أصحاب الأديان والمبادئ الأخرى، وعليه: فينبغي لكلّ مسلم حسيني غيور أن يقيم الشعائر الحسينية بكلّ أقسامها

وذلك بفخر واعتزاز وشرف وكراهة، وقربة وإخلاص، حتى يكون النفع والفائدة أكثر، والتبلیغ والهداية أكبر إن شاء الله تعالى.

س: هل يجب إقامة الشعائر الحسينية بشتى أشكالها في هذا العصر مع تكالب الأعداء علينا من كلّ الجهات؟

ج: لقد ندب أهل البيت عليهم السلام إلى إقامة الشعائر الحسينية وهي من الفضائل والمكرمات التي أخبر رسول الله صلى الله عليه وآله بعلوّها. «اجتمعوا - وتذاكروا تحف بكم الملائكة، رحم الله من أحيا أمرنا».<sup>١</sup>

س: ما المقصود من شعائر الإمام الحسين عليه السلام؟

ج: المقصود من شعائر الإمام الحسين عليه السلام هو كلّ ما تعارف عند الشيعة مما يكون مذكراً بالإمام الحسين وأهل بيته وأنصاره عليهم السلام وموافقه وما ضحى في سبيله وما إلى ذلك.

(١) مصادقة الأخوان: ص ٣٨.

## بيان موارد تاريخية

س: هل إنّ مراسم العزاء الحسيني المعمول بها في وقتنا الحاضر كانت موجودة في زمن الأئمة المعصومين عليهم السلام؟

ج: نعم، لقد كانت أصولها موجودة حتى التطهير حيث «...نطحت...» السيدة زينب الكبرى عليها السلام «...جبينها بمقدم المحمل...» لما رأت رأس الإمام الحسين عليه السلام أمامها مدماً، وسال دم رأسها على الأرض «...من تحت قناعها...»<sup>١</sup>.

س: هل كان المؤمنون في زمن الأئمة والعلماء والأولياء الماضين يضربون السلسل كما هو المتعارف في عزاء سيد الشهداء عليه السلام اليوم؟

ج: عزاء ضرب السلسل هو من الشعائر الحسينية المتداول لدى المؤمنين وفيه أجر وثواب، وهذه المواكب والشعائر الحسينية المتداولة عند المؤمنين اليوم هي غير جديدة وإنما قديمة وعريقة، مضافاً إلى أنه لا يشترط في جوازها

(١) المزار: ص ٥٠١، البحار: ج ٩٨ ص ٢٣٨.

وجودها في زمن المعصومين عليهم السلام، بل يكفي دلالة الأدلة - خاصة أو عامة - على الحكم الشرعي من إباحة، أو استحباب أو غيرها.

س: هناك من الناس من يقول بأن شمر بن ذي الجوشن وعبد الرحمن بن ملجم لعنهم الله قد تربيا في كتف أمير المؤمنين عليه السلام، فما مدى مصداقية هذا الكلام؟

ج: ليس صحيحاً ذلك، وإنما كانا كبقية الناس الموجودين في زمان الإمام أمير المؤمنين عليه السلام، نعم قد يكون للإمام بهما عنابة خاصة لإتمام الحجّة عليهما، كما كان لرسول الله صلى الله عليه وآله بالنسبة للمنافقين من أصحابه، أو كما كان للإمام الحسين عليه السلام عنابة خاصة بالحرّ وأصحابه - الذين سدوا عليه الطريق - ب斯基 الماء لهم إنتماماً للحجّة عليه.

س: مقام عون عليه السلام الواقع بقرب مدينة كربلاء المقدسة في طريق بغداد على بعد ١٠ كيلومتر من كربلاء يتصور البعض بأنه مقام عون بن عبد الله بن جعفر الطيار، ابن السيدة زينب عليها السلام ولكن في التواريخ أنه من أحفاد الإمام الحسن

**المجتبى عليه السلام فما هو الصحيح منهما؟**

ج: الصحيح هو أنه من أحفاد الإمام الحسن عليه السلام وهو عون بن عبد الله بن جعفر بن مرعي بن علي بن الحسن البنفسجي بن إدريس بن داود بن أحمد المسود بن عبد الله بن موسى الجون بن عبد الله المحضر بن الحسن المثنى بن الإمام الحسن بن علي بن أبي طالب. حل بكرباء المقدسة في أوائل القرن الرابع الهجري وعند حلوله الأرض المقدسة لقي حفاة وتكريماً من الأسديةين القاطنين في كربلاء، فطلبوها منه البقاء بجوار عمه سيد الشهداء عليه السلام فلبى الدعوة وحل الأرض، فمنح ضياعة تسقى من نهر العلقمي تبعد ثلاثة فراسخ عن المرقد الحسيني المطهر، وكان كثير التردد عليها، فصادفه الأجل المحتموم ودفن بها وذلك بوصية منه، فشيدوا له قبة من الجص والآجر، ومنذ ذلك اليوم أخذ الناس يقصدونه للزيارة وبالذور وقضاء الحاجات.

ويظن الناس أنه عون بن علي بن أبي طالب والبعض الآخر يزعم أنه قبر عون بن عبد الله بن جعفر الطيار أي ابن زينب الكبير، وكلاهما غير صحيح؛ لأنهما دفنا في ضريح الشهداء في الحائر الحسيني الشريف. بحسب ما جاء في كتب

المقاتل، كالشيخ المفيد في الإرشاد ص ١٠٧ والطبرسي في أعلام الورى وغيرهما.

س: لماذا لم يخرج محمد بن الحنفية مع الإمام الحسين عليه السلام، وهل يوجد من إخوة الإمام الحسين عليه السلام من تختلف عنه، وإذا كان الجواب بنعم فما الحكمة من ذلك؟

ج: لم يخرج ابن الحنفية مع الإمام الحسين عليه السلام لأنه كان قد أصيب بجراح في يده لا يستطيع معهما أخذ السيف كما قيل - وقيل: لأنَّه بقي في المدينة بأمر من أخيه الإمام الحسين عليه السلام، ولعله لم يكن غيره قد تختلف عن الإمام الحسين عليه السلام.

س: ينقل الخطباء خبراً تأريخياً وهو أنَّ علي بن الحسين عليه السلام الملقب بالأكبر برز لهُ رجل يوم عاشوراء يُقال لهُ بكر بن غانم وكان رجلاً قوياً فكانت بينه وبين علي الأكبر عليه السلام جولات انتهت بسقوط الرجل قتيلاً، واحتزَّ الأكبر عليه السلام رأس الرجل وحمله على رمح وجاء به إلى الإمام الحسين عليه السلام، فهل هذا الخبر ثابت وصحيح؟

ج: في المقاتل أن علياً الأكبر عليه السلام قتل بكر بن غانم ورجع ظافراً إلى أبيه الإمام الحسين عليه السلام يشكوه شدة ظمئه وكبير عطشه، ويطلب منه شربة ماء يتقوى بها على الأداء، ولكن لم نجد أنه حمله على رمح كان عنده.

س: منْ قام بدور صحفي ونقل الكثير عن مظلومية كربلاء؟

ج: هو: حميد بن مسلم الأزدي.

س: هل هناك رواية فيها دليل على أن يزيد لعنه الله كان يلاعب القرود أو أيّ أوصاف أخرى؟

ج: جاء في شرح النهج لابن أبي الحديد ما نصّه: خطب عبد الله بن الزبير أيام يزيد بن معاوية فقال في خطبته: يزيد القرود، يزيد الفهود، يزيد الخمور، يزيد الفجور، أما والله لقد بلغني أنه لا يزال مخموراً يخطب الناس وهو طافح في سكرٍ...»<sup>١</sup>.

س: هل رافق الطرماح الإمام الحسين عليه السلام

(١) شرح نهج البلاغة: ج ٢٠ ص ١٣٣ . والبداية والنهاية لابن كثير: ج ٨ ص ٢٣٩ وغيرهما.

### في طريقه إلى كربلاء؟

ج: كان الطرماح مع الإمام الحسين عليه السلام.

س: ما هو المصاب الأكبر والأشد الذي آلم قلب الإمام صاحب العصر والزمان عجل الله فرجه الشري夫؟

ج: هو أسر عمته السيدة زينب وباقى الهاشميات - كما يظهر من بعض الآثار.

س: لماذا اختار الإمام الحسين عليه السلام أرض كربلاء من دون بلدان العالم؟

ج: إن حركة الإمام الحسين عليه السلام حركة إلهية في تخطيّتها إلا أن هذا التخطيط متوقف في تفويذه على قبول الإمام الحسين عليه السلام وقبل بذلك امتناعاً للمشيّة لا الإرادة الإلهية فالله سبحانه يحب أن يرى الحسين عليه السلام متشرطاً بدمه؛ لأنّه بهذا سوف يحيى الدين وتنعم البشرية جمّعاً بربيعة وربوعه لذلك تعلقت المشيّة الإلهية بذلك ولم تتعلق الإرادة التي تأتي بعد المشيّة مباشرةً وما قبول الإمام الحسين عليه السلام إلا لتطابق مشيّته مع المشيّة الإلهية والذي يدلّ على وحدة المنشأ وهو حب المعروف وإنكار المنكر؛ إذ عبر عليه

السلام بذلك كما ينقل في التاريخ أنه صفت قدميه للعبادة عند قبر جده ورفع يديه بالدعاء قائلاً: «... اللهم إني أحب المعروف وانكر المنكر وإنني أسألك يا ذا الجلال والإكرام بحق هذا القبر ومن فيه إلا اخترت من أمري ما هو لك رضى ولرسولك رضى وللمؤمنين رضى...» وقد اختار الله له بموجب هذا الدعاء الذي جاء مطابقاً للمشيئة الإلهية الشهادة في يوم عاشوراء وفي أرض كربلاء وعلى هذا لم يك الزمان ولا المكان من اختيار الإمام عليه السلام، بل كان اختياراً إلهياً وهو ظاهر من إخبارات النبي صلى الله عليه وآله الكثيرة أنه يقتل في كذا وأرض كذا بينما لم يعني بالسنة التي يقتل فيها.

وعلی هذا فإن كربلاء بقعة اختارها الله تعالى لذلك وما يختاره  
الله فهو الأفضل بلا منازع، وهو ما أراد لوليه الباذل فيه ودينه  
محتاجه

س: كيف كان شهر محرم الحرام في زمن الإمام الحسين عليه السلام منذ كان صغيراً، وهل كان يُسمى شهر محرم، وما سبب تسميته بشهر محرم الحرام؟

ج: السنة العربية اثنا عشر شهراً وذلك قبل مجيء الإسلام،  
وكان أربعة منها حراماً رابعها: محرم الحرام، وقد أمضاهما

الإسلام أيضاً، وسبب التسمية أنهم كانوا يحرّمون الحرب والمقاتلة فيها، لذلك جاء في الحديث الشريف عن الإمام الرضا عليه السلام «إن المحرم شهر كان أهل الجاهلية يحرّمون القتال فيه فاستحلّت فيه دماءنا وهنكت فيه حرمتنا، وسبّي فيه ذرارينا ونساؤنا وأضرمت النيران في مصاربنا وانتهّب ما فيها من ثقلها»<sup>١</sup> فإنهم كانوا يحرّمون القتال في الأشهر الحرام بينما أقام بنو أمية الحرب على الإمام الحسين عليه السلام ابن بنت رسولهم في شهر محرم الحرام ولم يراعوا لا حرمة الشهر ولا حرمة النبي الكريم في أهل بيته الطاهرين عليهم السلام.

س: هل رجال بنى أسد عندما ذهبوا لدفن الأجساد  
كانوا في الأصل قد تخلوا عن الإمام الحسين عليه  
السلام، ولماذا لم يناصروه؟

ج: جاء في كتب المقاتل: انه أقبل حبيب بن مظاهر إلى الحسين عليه السلام فقال: يا بن رسول الله ها هنا حي من بني أسد بالقرب منا أتأذن لي في المسير إليهم فأدعوههم إلى

(١) روضة الوعاظين: ص ١٦٩؛ مناقب آل أبي طالب: ج ٣ ص ٢٣٨.

نصرتاك، فعسى الله أن يدفع بهم عنك؟ قال: (قد أذنت لك)، فخرج حبيب إليهم في جوف الليل متكررا حتى أتى إليهم فعرفوه أنه من بنى أسد، فقالوا: ما حاجتك؟ فقال: إني قد أتيتكم بخير ما أتى به وافق إلى قوم، أتيتكم أدعوكم إلى نصر ابن بنت نبيكم، فإنه في عصابة من المؤمنين، الرجل منهم خير من ألف رجل، لن يخذلوه ولن يسلموه أبدا، وهذا عمر بن سعد قد أحاط به، وأنتم قومي وعشيرتي وقد أتيتكم بهذه النصيحة فاطيعونني اليوم في نصرته تناولوا بها شرف الدنيا والآخرة، فإني أقسم بالله لا يقتل أحد منكم في سبيل الله مع ابن بنت رسول الله صابرا محتسبا إلا كان رفيقا لمحمد صلى الله عليه وآله في عليين. قال: فوثب إليه رجل من بنى أسد وقال له: عبد الله بن بشر، فقال: أنا أول من يجب إلى هذه الدعوة، ثم جعل يرتجز ويقول:

قد علم القوم إذا توأكلوا وأحجم الفرسان إذ تناقلوا  
إني شجاع بطل مقاتل كأنني ليث عرين باسل  
ثم تبادر رجال الحي حتى التأم منهم تسعون رجلا فأقبلوا  
يريدون الحسين عليه السلام، وخرج رجل في ذلك الوقت من  
الحي حتى صار إلى عمر بن سعد فأخبره بالحال، فدعا ابن

سعد برجل من أصحابه يقال له: الأزرق، فضم إليه أربعمائة فارس ووجهه نحو حيبني أسد، فبينما أولئك القوم قد أقبلوا يريدون عسكر الحسين عليه السلام في جوف الليل، إذ استقبلتهم خيل ابن سعد على شاطئ الفرات، وبينهم وبين عسكر الحسين عليه السلام اليسير، فتناوش القوم بعضهم ببعضًا واقتلوا قتالا شديدا، وصاح حبيب ابن مظاهر الأستدي بالأزرق: ويلك مالك وما لنا انصرف عنا، ودعنا يشقى بنا غيرك، فأبلى الأزرق أن يرجع، وعلمت بنو أسد أنه لا طاقة لهم بالقوم، فانهزموا راجعين إلى حيّهم، ثم إنهم ارتحلوا في جوف الليل خوفا من ابن سعد أن يبيّنهم، ورجع حبيب بن مظاهر إلى الحسين عليه السلام فأخبره بذلك فقال عليه السلام: «لا حول ولا قوّة إلا بالله».<sup>١</sup> فلم يحضر بنو أسد المعركة وإنما كانوا بعيدين عنها وبعد المعركة أقبلوا لمواراة الأجساد الطاهرة، حيث جاء الإمام زين العابدين عليه السلام فساعدوه على هذه المهمة الكبرى.

**س: من الذي قتل الإمام الحسين عليه السلام بالضبط**

(١) كلمات الإمام الحسين عليه السلام: ص ٣٨٣؛ الفتوح: ج ٥ ص ١٠٠؛ بحار الأنوار: ج ٤٤ ص ٣٨٦؛ العوالم: ج ١٧ ص ٢٣٧.

### ومن كان من المشتركين في قتله؟

ج: قتلة الإمام الحسين عليه السلام هم بنو أمية وابن آكلة الأكباد الذين كانوا يعيشون في الحجاز والشام وعلى الخصوص: يزيد بن معاوية<sup>لعنـه الله</sup>، وكذلك أتباعبني أمية وأشياعهم القاطنين في الكوفة، والذين اجتمعوا فيها من سائر البلاد، وذلك كما خاطبهم الإمام الحسين عليه السلام يوم عاشوراء حينما هجموا على مخيم النساء قائلاً: «يا شيعة آل أبي سفيان إن لم يكن لكم دين وكنتم لا تخافون المعاد، فكونوا أحراً في دنياكم.... أنا الذي اقاتلكم وتقاتلوني، والنساء ليس عليهن جناح...».<sup>١</sup>

وأما الذي احتز رأس الإمام عليه السلام فهو شمر بن ذي الجوش الضبابي<sup>لعنـه الله</sup>.

س: ما هو السبب في تسمية الإمام الحسين بأبي عبدالله؟

ج: أبو عبدالله هو كنية الإمام الحسين عليه السلام، وجعل

(١) البحار: ج ٤٥، ص ٥١؛ العوالم: ص ٢٩٣؛ كلمات الإمام الحسين عليه السلام: ص ٤٠، اللهوـف: ص ١٤٤.

الكنيسة للإنسان مستحب عند ولادة المولود، ولعله أيضاً لأجل ابنه الرضيع المرمي الصريح «عبد الله».

س: لقد جرت السيرة في شعائر عاشوراء من كل عام إجراء زواج صوري للقاسم بن الإمام الحسن عليه السلام من سكينة بنت الإمام الحسين عليه السلام، فهل من الصحيح أن الإمام الحسين عليه السلام زوج القاسم عليه السلام من كريمه سكينة عليها السلام في يوم العاشر من المحرم؟

ج: في ذلك رواية تقول: «فمسك الحسين عليه السلام على يد القاسم وادخله الخيمة، وطلب عونا وعباسا وقال لأم القاسم: (ليس للقاسم ثياب جدد؟). قالت: لا. فقال لاخته زينب (ايتنى بالصندوق) فأنت به ووضع بين يديه ففتحه وأخرج منه قباء الحسن عليه السلام وألبسه القاسم، ولف على رأسه عمامة الحسن، ومسك بيد ابنته التي كانت مسماة للقاسم، فعقد له عليها وأفرد له خيمة، وأخذ بيد البنت ووضعها بيد القاسم وخرج عنها. فعاد القاسم ينظر إلى ابنة عمـه وي بكى إلى أن سمع الأعداء يقولون: هل من مبارز، فرمى بيد زوجته وأراد الخروج وهي تقول له: ما يخطر ببالك وما الذي تريد أن تفعله؟ قال لها: أريد ملاقة الأعداء فإنهم يطلبون البراز، وإنـي

أريد ملاقاتهم، فلزمه ابنة عمه، فقال لها: خلي ذيلي، فإن عرسنا أخرناه إلى الآخرة» وهو غير بعيد حتى لا يكون القاسم عليه السلام عزباً عند الشهادة.<sup>١</sup>

### تفسير عبارة

س: هل عبارة (كل أرض كربلاء، وكل يوم عاشوراء) صحيحة؟

ج: هذه العبارة لا تتفاءل مع الحديث الشريف: «... لا يوم كيومك يا أبا عبد الله...»<sup>٢</sup> كما لا تتوافق أيضاً مع اختصاص أرض كربلاء بالرفة المنفردة والميزة العظيمة المتميزة بها على سائر الأراضين، لذلك ينبغي أن يقول الإنسان المؤمن قوله يتفق مع ما قاله الله والرسول وأهل البيت عليهم السلام.

س: كيف نفهم الروايات التي تُخبر عن نساء الإمام الحسين عليه السلام وتقول: «فخرجن حواسِر»<sup>٣</sup>

(١) كلمات الإمام الحسين عليه السلام للشيخ الشريفي: ص ٤٦٦ باب تزويج القاسم واستشهاده.

(٢) الامالي للصدوق: ص ١٧٧.

(٣) البحار: ج ٤٥ ص ٥٨.

### بعدما هجم عليهم الظالمون؟

ج: الحواسر جمع حسرى، وهي - كما في مجمع البحرين - المتيبة، وقد جاء في الرثاء: عبرى حواسر أي: باكيات متعبات متحسّرات.

س: لماذا لقب الإمام الحسين عليه السلام بثار الله؟

ج: الثأر الدم أو طلب الدم وترجمة كلمة ثار الله هو طلب الدم من قبل الله تعالى، وعلى الرغم من أن هذه الإضافة إضافة تشريفية إلا أن المراد فيها مرادٌ حقيقيٌ لا مجازي، أي أن الطالب الحقيقي للثأر هو الله جل جلاله ولديه الحجة بن الحسن عَجَلَ الله فرجه الشريف، ولعل السر في هذا الأمر يكمن في نكتتين:

الأولى: هي أن سبب إياحه دم الحسين واستحلاله وسفكه كان لأجل الدين لا غير بمعنى أنه لم يكن بين الحسين عليه السلام وبين الذين قتلواه عداوة حتى يطلب أهله بدمه على اعتبار أن الضرر عاد عليهم من قتله كما أن المنفعة تعود أيضاً جراء الأخذ بثاره، لذا فهو ثأر الله حقاً وحقيقة وهو المراد ببيانه في عبارة الزيارة الشريفة.

الثانية: إن التأر يجب أن يؤخذ من القاتل في بعض القضايا شخص واحد وفي بعضها أمة بأكملها وهو ما كان في يوم عاشوراء؛ إذ كان هناك أمة لا تزيد الذين والحكم الإلهي، بل تزيد حكم يزيد، وفي هذه الحالة الثدر يجب أن يطال كل هؤلاء الذين اشارت إليهم الزيارة بنصها «لعن الله أمة قتلتك ولعن الله أمة خذلتك ولعن الله أمة ألبت عليك»، وهذا يحتاج إلى إحاطة تامة بهؤلاء لا يملكون إلا الله جل وعلا ووليه المعصوم عجل الله فرجه الشريف لذا انحصر التأر الحقيقي به سبحانه وأما الظاهري فقد قتل المختار قتلة الحسين عليه السلام.

س: ما المقصود من كلمة الإمام الرضا عليه السلام حين نتكلم عن كربلاء قائلاً: «... وأنّ عزيزنا بأرض كرب وبلاء...». وكيف تستقيم مع مقوله الإمام الحسين يوم عاشورا (هيئات منا الذلة)؟

ج: المراد من «أنّ عزيزنا...»<sup>١</sup> ما هو الظاهر من الذلة وهي: الأسر، والقتل، وهتك حرمة آل الرسول عليهم السلام،

«وأمّا هيئات منا الذلة»<sup>٢</sup> فهي عدم قبول ولاية الظالمين، وعدم السكوت عن الحق.

### دور المؤمنين

س: ما هو دورنا في أيام محرم الحرام وفي يوم عاشوراء خاصة؟

ج: يجب أن نقتدي بآمنتنا عليهم السلام في إظهار الحزن والحداد، وإقامة الشعائر الحسينية تأسيساً أو مشاركةً وحضوراً.

س: ما هو واجبنا في الحال الحاضر تجاه الإمام الحسين عليه السلام؟

ج: واجبنا هو إبلاغ مظلوميته عليه السلام إلى كل العالم عبر الشعائر الحسينية مع نشر ثقافة عاشوراء وأهداف الإمام الحسين عليه السلام في كل أرجاء الأرض.

س: يعيش بعض المسلمين في العصر الراهن حالة ضياع ونوع من فقدان الهوية الإسلامية

(١) تحف العقول: ص ٥٨؛ كلمات الإمام الحسين عليه السلام: ص ١٣.

(٢) الامالي للصدوق: ص ١٩٠.

الواقعية في البلاد الأجنبية، فهل من الأفضل تأسيس المؤسسات الثقافية والدينية هناك أم هنا في بلادنا الإسلامية؟

ج: نعم الأفضل تأسيس المؤسسات في كل من البلاد الأجنبية والإسلامية معاً. من قبيل المساجد والحسينيات وأمثالها.

س: هل ينبغي تأسيس مواكب العزاء ضمن الشعائر الحسينية؟

ج: نعم ينبغي تأسيسها، بل يستحب ذلك.

س: الشيعة في يوم عاشوراء يقومون بضرب أنفسهم فهل هذا العمل حلال أم حرام، وهل هذا يعتبر من قتل النفس أو شبهه؟

ج: القاعدة المسلمة عند الفريقين أن كل شيء حلال حتى تثبت حرمته. ولم يرد دليل على حرمة ضرب النفس المتعارف في يوم عاشوراء؛ لأنه ليس قتلاً للنفس ولا إنتحاراً ولا شرداً للسم حتى يُحرّم، إذ أن قتل النفس والإنتحار فيه قصد إزهاق النفس وفي العمل المذكور في مفروض السؤال لا يوجد هذا القصد. لذا فهو حلال، وكل حلال إذا قصد منه القرابة لله تعالى

صار راجحاً ومستحباً عند الشارع، وأي عمل أفضل من إحياء ذكرى سبط النبي صلى الله عليه وآله، والحزن لأحزان النبي وآلله يتقرب به إلى الله جل وعلا.

س: ما هي الأمور التي تساهم وتساعد الفرد في البكاء على مصائب أهل البيت عليهم السلام؟

ج: القلب إذا رق ترطبت العين وجرت الدموع، والتفاعل مع المصائب الجسم التي أنزلها بنوأميمية على الإمام الحسين عليه السلام وأهل بيته ترقق القلب، وترقرق الدموع، وتجري العبرة، وهذا وفي الحديث الشريف ما يطيب الخاطر وهو: «...من بكى أو تبكي فله الجنة...»<sup>١</sup> فإن في التبكي إشارة إلى من لم تدمع عينه ولم يبكي، وإنما اتخذ لنفسه هيئة الباكي وموقف الحزين المتأثر، فإن له الجنة أيضاً.

### العمل يوم عاشوراء

س: ما حكم المال الذي يأتي من العمل في يوم التاسع والعشر من شهر محرم الحرام؟

(١) وسائل الشيعة للحر العاملي: ج ١٤ ص ٥٩٦.

ج: العمل الذي يكون مصداقاً للاشتغال بالدنيا في يوم عاشوراء مكره لأنّه منهي عنه في الروايات، والمال المكتسب من جراءه لا بركة فيه، وذلك لكونه يوم عزاء ومصاب، وعلى الموالين الاشتغال بالعزاء في هذا اليوم الحزين.

**س: هل يجوز الخروج للعمل يوم العاشر من محرم الحرام؟**

ج: يكره ذلك، ويستحب الاشتغال بالعزاء.

### المنبر الحسيني

**س: لماذا تتصحوننا نحن الخطباء والبلغين وطلاب العلوم الدينية؟**

ج: عليكم أن تكونوا قدوة للناس في الاهتمام بالشاعر الحسينية والالتزام بأخلاق الإمام الحسين عليه السلام وسيرته الطيبة وترفيع مستوى الثقافة الدينية، ودرجات الإخلاص والتضحية عندكم وعند الناس.

**س: في ذكرى عاشوراء نتلقى من أفواه الخطباء روايات قد يكون مبالغ فيها، فهل يجوز ذكرها،**

**و Maher الكتب الموثقة المصادر والروايات عن عاشوراء؟**

ج: الخطباء المجّدون لا يتعرضون لغير الموثوق، والمبالغات العرفية هي من أنواع الفصاحة والبلاغة، والكتب الموثقة كثيرة مثل: نفس المهموم للشيخ عباس القمي، ومثل مقتل سيد الشهداء للسيد عبد الرزاق المقرّم.

### الرواديد وفرق الإنشار

**س: هل يجوز للشاعر في قضية كربلاء مثلاً أن ينقل الواقع وفق ما يوحى إليه خياله عوضاً عن المذكور في الروايات بنية استثارة المشاعر؟**

ج: إذا كان ما يرويه قد ورد بمضمون الروايات والنصوص التاريخية، أو كان من قبيل لسان الحال الذي يوحى به الحال، فلا إشكال فيه.

**س: هل يجوز ذكر أحوال العالم الإسلامي من أحداث العراق وفلسطين وغيرها في القصائد الحسينية، وهل لذلك ضابط معين؟**

ج: ينبغي أن تكون قصائد الموكب الحسيني في إطار

مظلومية الإمام الحسين عليه السلام وبيان أهدافه واستشهاده في سبيل الله من أجل إحياء الدين وتطبيق القرآن الكريم.  
س: هناك الكثير من المنشدين والرواديد يستعينون بملحّن مختصّ في تلحين الأغاني وما شابه ذلك فما حكمه؟

ج: إذا صدق عليه أنه غناء فلا يجوز، وإلا جاز.

س: هل يجوز لشعراء أهل البيت عليهم السلام كتابة قصائد العتب الشديد من السيدة زينب عليها السلام للعباس عليه السلام، أو من السيدة الزهراء عليها السلام لأمير المؤمنين علي عليه السلام الخ...؟

ج: إذا كان العتاب ظاهراً في نسبة التقصير والنقص إلى أحدهما فهو غير جائز. وأمّا بمقدار ما يكون لسان الحال (عرفاً) فهو جائز.

س: هل يجوز للمرأة أن تتشد اللطميات في مجالس نسائية؟

ج: نعم يجوز ذلك.

س: هل يجوز للراودود إصدار تسجيلات بعنوان مواليد أو عزاء أهل البيت عليهم السلام لكسب المال؟

ج: نعم، يجوز ذلك.

س: هل يعتبر ترجيع الخطيب أو الراودود الحسيني صوته عند ما يقرأ الرثاء أو مصيبة أبي عبدالله الحسين عليه السلام من الغناء؟

ج: إذا لم يصدق عليه الغناء عرفاً فلا بأس به.

س: هل يجوز للمرأة أن تقرأ مجالس الحسين عليه السلام في مكبرة الصوت (السماعة)؟

ج: إذا لم يسمعها الرجال الأجانب، أو يسمعها ولم يكن الصوت مثيراً ولا موجباً للفتنة والريبة فجاز.

س: هل يجوز للراودود أن يأخذ الأغانى ويجعلها إلى الأحان لطميات أو أفراح أهل البيت عليهم السلام بهدف تجنّب الشباب عن الأغاني والتغلّب بأشعار وفضائل أهل البيت عليهم السلام.

ج: إن غير فيها بحيث لا يصدق عليه الغناء عرفاً، جاز.

### مواكب العزاء والشعائر

س: يقول البعض: ما الفائدة من تجديد الحزن كل عام على الإمام الحسين عليه السلام وتعزيق الخلافات

**بين المسلمين الشيعة والسنّة والتأكيد على لعن يزيد وأتباعه؟**

ج: فائدته: التأدّب بأدب الله، والتأسّي بالنبي الكريم صلى الله عليه وآله، والاقتداء بأئمّة أهل البيت عليهم السلام، إذ جاء في الحديث الشريف ما مضمونه: إن الله يأمر الملائكة ليلة أول محرم الحرام أن ينشروا الثوب الملطخ بالدم للإمام الحسين عليه السلام في السماء الدنيا فيدخل الحزن قلب كل مسلم وكان الأئمّة من أهل بيت النبي الكريم عليهم السلام يجددون حزنهم على الإمام الحسين عليه السلام في كل محرم، ولذا فإنّ الشيعة الموالين يتأدّبون بأدب الله تعالى، ويتأسّون بنبيهم الكريم، ويقتدون بأنتمهم عليهم السلام في تجديد الحزن كل عام.

**س: هل يجوز الخروج في الشوارع وتنظيم المواكب والمسيرات الحسينية وكسر نظم الدولة التي تمنع هكذا مواكب حسينية؟**

ج: نعم يجوز ويحافظون على نظم المواكب والمسيرات.

**س: ما هو حكم الشعائر الحسينية مثل مجالس التعزية والرثاء واللطم على الصدور؟**

ج: جائز، بل مستحب مؤكّد.

**س: هل أنّ مراسيم العزاء الحسيني المعمول بها في وقتنا الحاضر كانت موجودة في زمن الأئمة المعصومين عليهم السلام؟**

ج: نعم، لقد كانت أصولها موجودة حتى التطوير حيث ضربت السيدة زينب الكبرى عليها السلام جبينها بمقدم المحمل لما رأت رأس الإمام الحسين عليه السلام أمامها مدحياً، وسال دم رأسها على الأرض من تحت قناعها والمحمل.

**س: إذا كان عقد الهيئات الدينية وال المجالس الحسينية وإصدار الصحف والمجلات مقدمة للتتابع والإرشاد فهل يكون ذلك واجباً؟**

ج: نعم، يكون واجباً على نحو الكفاية، إلا إذا لم يقم بها أحد من المسلمين، فحينئذ يكون واجباً عيناً على من يقدر عليه.

**س: يقوم بعض أصحاب المآتم بإضافة بعض القضايا في العزاء، كالعزاء على فقد مرجع أو المصائب الواقعة على شيعة العراق ولبنان، فهل يجوز ذلك؟**

ج: كل ما يرتبط بنوع من الإرتباط بالدين والمذهب والنبي الكريم وأهل البيت عليهم السلام أو يرتبط بنوع ارتباط بالأخلاق

والأدب، والمحاسن والمكارم فهو معدود من مهمات المساجد ووظائف المنبر الحسيني ويكون وبالتالي من تعظيم شعائر الله تعالى وقد قال سبحانه: (وَمَن يُعَظِّمْ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ<sup>١</sup>).

س: شخص سمع من بعض العلماء أن المشاهدين للعزاء لهم ثواب أيضاً، وسمعنا من بعض العلماء من يقول إن مشاهدة المواكب لا تجوز، ويشبهون المشاهدة بالتفرّج على السبابيا وما شابه ذلك، أي الأمرين صحيح؟

ج: المشاهدون والمترجرون لمواكب العزاء، والمتاشرون بذلك، والمشاركون للمعزين في حزنهم لهم أجر وثواب.

### المسيرات العاشورائية

س: في بعض المواكب العزائية تتناغم حركة المعزين مع القصيدة والتي تختلف أوزانها وإيقاعاتها مما يصدر عن المعزين حركات

(١) سورة الحج، الآية: ٣٢.

إيقاعية بأجسادهم وأطرافهم على تفعيلة القصيدة وهذا يخرج المرء عن اتزانه ووقاره كما أنه لا يعد من مصاديق الحزن أو الجزع بل هو تأدية تختلف باختلاف القصيدة واختلاف أوزانها فما هو حكم ذلك؟

ج: ينبغي للمؤمنين والمعزين أن يسموا بسمات المعزين ولا يخرجوا عن طورها حتى تصدق التعزية المندوب إليها شرعاً.

س: هل السير في المسيرات العاشورائية حفاة، من السنة كما يقولها البعض في خصوص يوم عاشوراء؟ وما هو الدليل عليه؟

ج: نعم هو من السنة، والدليل عليه: عن جابر المكوف عن أبي الصامت قال سمعت: أبا عبدالله الصادق عليه السلام وهو يقول: «من أتى قبر الحسين عليه السلام ماشياً كتب الله له بكل خطوة ألف حسنة، ومحا عنه ألف سيئة، ورفع له ألف درجة فإذا

أتيت الفرات فاغتسل وعلق نعليك وأمش حافيًّا...».<sup>١</sup>

## التطبير

س: ما هو حكم التطبير؟

ج: جائز، بل مستحب، وهل في مواساة الإمام الحسين عليه السلام كلام، مع أنه قد واساه آدم ونوح، وإبراهيم وإسماعيل، وموسى وعيسى، وبكاه جده وأبوه عليهم السلام الذين هم عند الله أعظم مقامًا منا، وأكبر شأنًا لديه من سائر الخلق.

س: يعيش العالم اليوم ثورة إعلامية صارخة تمثلت في التلفاز والجرائد وغيرها والتي أفادت المذهب الشيعي من خلال الفضاء الحر الذي تتحلى به في نقل المعلومة فظهر بفضل ذلك تسامح وروحانية مذهب التشيع وتمسكه بأهل البيت، ومما كان له الأثر الكبير في كسب الآخرين، إلا أن وسائل الإعلام أخذت تنقل أيضًا ممارسات الشيعة في مناسباتهم الدينية وابرزها في يوم عاشوراء

(١) كامل الزيارات: باب ٤ ص ٢٥٤، الحديث الرابع، ثواب من زار الحسين عليه السلام راكباً أو ماشياً.

وأنذر على سبيل المثال لا الحصر (التطبير) وضرب السلسل وغيرها من أفعال ممالم يألفه العالم اليوم. لا يعتقد سماحتكم بأن مثل هذه الطقوس تشوّه مذهب أهل البيت عليهم السلام وتسيئ له وما هي فوائد التطبير؟

ج: دراسات كثيرة وميدانية، أثبتت أن التطبير يُحبب مذهب أهل البيت عليهم السلام ويعزّزه، ويعرفه إلى العالم من خلال هذه الظاهرة (ظاهرة التطبير) التي تتفاعل مع ضمائر المشاهدين وتؤوي إليهم مظلومية أهل البيت عليهم السلام وظلم أعدائهم بني أمية، وتوقفهم على أن محبي الإمام الحسين عليه السلام ومعزّيه هم العُزل المظلومون على طول التاريخ، وأن أعداء الإمام الحسين عليه السلام وأعداء معزّيه وأعداء التطبير هم الظالمون.

أما التطبير بالنسبة إلى جهة الحكم الشرعي: فإنّ مما لا شك فيه أن التطبير عمل مستحب وقد قامت الأدلة الشرعية المتضادرة عليه وأفتى بذلك علماؤنا وفقهاؤنا العظام قدّيماً وحديثاً لما فيه من مواساة لجراحات سيد الشهداء ومظلوميته عليه السلام وأصحابه وأهل بيته، وفي ذلك تربية على بذل

الغالي في سبيل الدين والعقيدة مضافاً إلى ما فيه من تعظيم الشعائر التي قال عنها الله سبحانه: (وَمَنْ يُعَظِّمْ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْفُلُوبِ<sup>١</sup>).

كما أن فيه أيضاً إظهاراً للمودة والمحبة لأهل البيت عليهم السلام التي هي من الواجبات الشرعية باتفاق المسلمين؛ قال سبحانه: (قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوْدَةُ فِي الْقُرْبَى<sup>٢</sup>، وَإِنَّ مَا لَا شُكَّ فِيهِ أَنَّ التَّطْبِيرَ وَنَحْوَهُ مِنَ الشَّعَائِرِ الْحَسِينِيَّةِ فِيهِ إِظْهَارٌ لِلْمَوْدَةِ وَالْمُحَبَّةِ وَالتَّعَاطُفِ مَعَ مَوَافِقِ أَهْلِ الْبَيْتِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَصَمْوَدُهُمْ وَدَفَاعُهُمْ عَنِ الدِّينِ وَالْمَبَادِيَّةِ الْإِسْلَامِيَّةِ ضَدَّ ظَالِمِهِمُ الْقَتْلَةِ الْإِرْهَابِيَّينَ، بَلْ قَدْ وَرَدَ فِي الْأَدْلَةِ الْمُتَظَافِرَةِ حَثَّهُمْ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ لِلشِّيَعَةِ عَلَى إِقَامَةِ الشَّعَائِرِ وَإِحْيَاءِ أَمْرِهِمْ حَيْثُ قَالَ الْإِمَامُ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «أَحْيِوا أَمْرَنَا رَحْمَ اللَّهِ مِنْ أَحْيَى أَمْرَنَا»<sup>٣</sup> وَكَمَا وَرَدَ عَنِ الْإِمَامِ الرَّضاِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَوْلُهُ: «... إِنَّ يَوْمَ الْحُسَينِ أَفْرَحَ جَفُونَنَا...»<sup>٤</sup> وَقَرَحَ الْجَفَنُ أَشَدَّ مِنَ التَّطْبِيرِ

(١) سورة الحج، الآية: ٣٢.

(٢) سورة الشورى، الآية: ٢٣.

(٣) عيون المعجزات: ص. ٥.

(٤) مناقب آل أبي طالب: ج ٣ ص ٢٣٨.

بالحظ حساسية العين البالغة، وكما ورد عن مولانا صاحب الأمر والزمان عليه السلام: «لَا يَكِنْ عَلَيْكَ بَدْ الدَّمْوعَ دَمًا... حَتَّى أَمُوتُ بِلُوْعَةِ الْمَصَابِ وَغَصَّةِ الْاِكْتِيَابِ» وواضح أن البكاء من دم بل والموت من أثر المصيبة أشد وأعظم من التطبير، كما أن في التطبير ونحوه إحياءً لأمرهم وتذكيراً بهم وترويجاً لمبادئهم وسيرتهم والحديث في هذا طويل ومفصل، ويمكنكم مراجعة ذلك في كتاب (الشعائر الحسينية) لآية الله الشهيد السيد حسن الشيرازي □ وكتاب (التطبير حقيقة لا بدعة) للباحثة ناصر المنصور مضافاً إلى كتاب (فتاوي علماء الدين في الشعائر الحسينية) للوقوف عن كتب على فتاوى العلماء وكلماتهم وأدلة لهم في هذا المجال.

وأما التطبير من جهة العمل: فمما لا شك فيه أن الحفاظ على وحدة الكلمة والتعاون بين المسلمين وخصوصاً بين أبناء الأسرة الواحدة من الضرورات الازمة، إلا أن وحدة الأسرة والتعاون تحفظها الآداب والاحترام المتبادل ومراعاة الأخلاق الإسلامية وحفظ الحقوق والواجبات وأما ما قد يقال: إن مثل

(١) المزار: ص ١٥٠، البحار: ج ٩٨ ص ٢٣٨.

التطبير ونحوه يسبب الاختلاف فهذا مما لا ينبغي أن يكون بين المؤمنين بعد قيام الدليل الشرعي على جوازه، وتäßيه من قبل الأئمة الطاهرين عليهم السلام، والإفتاء بجوازه بل باستحبابه من قبل مشهور فقهائنا العظام، ومن الواضح أن المقددين ينبغي أن يتبعوا فتاوى العلماء في ذلك. نعم ينبغي للمؤمنين المعظمين للشعائر الحسينية أن يراعوا الاحتياطات الالزمة التي ظهرت عزاء سيد الشهداء عليه السلام بأسلوبها الأفضل.

وأمّا فوائد التطبير، فمضافاً إلى الفوائد المعنوية فإن فيه فوائد صحية أيضاً، إذ التطبير يكون في موضع الحجامة على الرأس، وهي من سنن الرسول صلى الله عليه وآله وقد تواترت روايات الفريقين في فعل الرسول صلى الله عليه وآله واهل البيت عليهم السلام ذلك في كل عام وكان يسميها المنقذة<sup>١</sup> وقد ورد في البخاري أكثر من خمس روايات تدلّ على أن

(١) الكافي، ج ٨ ص ١٦٠؛ معاني الاخبار - الشيخ الصدوق: ص ٢٤٧-٢٤٨؛  
وسائل الشيعة: ج ١٧ ص ١١٣ وح ١٢ ص ٧٩؛ بحار الأنوار: ج ٥٩  
ص ١١٢ و ١٢٧؛ سنن النبي - السيد الطباطبائي: ص ٢٦٠؛ فيض القدير  
شرح الجامع الصغير للمناوي: ج ٥ ص ٢٦٦.

الرسول صلى الله عليه وآلـه شقّ رأسه<sup>١</sup>، وعليه: فلو تطـبـرـ  
الحسينيون بقصدـ الحـجـامـةـ أـيـضاـ تـأـسـيـاـ بـرـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ  
وـآلـهـ لـحـصـلـوـاـ عـلـىـ ثـوـابـ مـضـاعـفـ إـنـ شـاءـ اللـهـ تـعـالـىـ.

ثم إن السيرة المتتبعة منذ القديم هي مواساة سيد الشهداء عليه السلام بمختلف المراسيم العزائية والتي من أهمّها التطبير وكان بعض أعاظم فقهاء الطائفـةـ يـقـتـيـ بـوجـوبـهـ ويـقـومـ هوـ بهـذهـ  
الـشـعـيرـةـ العـزـائـيـةـ وـلـمـ يـحـدـثـاـ التـارـيـخـ أوـ السـيـرـةـ أـنـ كـانـ سـبـباـ  
لـالـخـالـفـ أوـ فـرـقـةـ أوـ ماـ أـشـبـهـ ذـلـكـ.

هـذـاـ مـضـافـاـ إـلـىـ عـدـمـ صـحـةـ الـاستـنـادـ إـلـىـ مجـرـدـ حـصـولـ  
الـخـلـفـ أوـ الـاسـتـهـزـاءـ لـرـفـعـ الـحـكـمـ الشـرـعـيـ،ـ فـإـنـ هـذـاـ لـوـ صـحـ  
فـلـاـ يـنـحـصـرـ بـالـتـطـبـيرـ وـنـحـوـهـ بـلـ يـمـكـنـ أـنـ يـجـريـ فـيـ الـكـثـيرـ مـنـ  
الـأـعـمـالـ وـالـعـبـادـاتـ إـلـاسـلـامـيـةـ كـالـحـجـ وـالـزـيـارـةـ وـإـقـامـةـ سـائـرـ  
الـشـعـائـرـ الـدـينـيـةـ فـهـلـ يـتـخلـىـ عـنـهـاـ الـمـؤـمـنـونـ لـهـذـاـ العنـوانـ،ـ  
خـصـوصـاـ وـإـنـ خـصـومـ الـدـينـ لـاـ يـكـفـونـ أـذـاهـمـ لـلـمـتـدـيـنـ حـتـىـ  
يـتـبـعـهـمـ فـيـمـاـ يـرـيدـونـ وـيـخـطـطـونـ،ـ بـلـ إـنـهـ يـسـتـهـزـئـونـ بـالـمرـأـةـ  
الـمـؤـمـنـةـ لـالـتـزـامـهـاـ بـالـحـجـابـ وـفـيـ بـعـضـ الـأـحـيـانـ يـخـرـجـونـهـاـ مـنـ

(١) صحيح البخاري: ج ٧ ص ١٥؛ سنن ابن ماجه: ج ٢ ص ١١٥٢ و ١١٥٣.

المدارس أو لا يقبلون لها وظيفة، فهل تتخلى المؤمنة عن الحجاب لهذا، ولا دليل للمانعين سوى أن الغرب يستهزئ بنا، وهذا الأمر ليس بصحيح لأنه لا يجوز التخلّي عن أحكام الله سبحانه بسبب استهزاء الآخرين كما قال الله تعالى: (يَا حَسْرَةً عَلَى الْعِبَادِ مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ<sup>١</sup> ، وكما قال سبحانه: (وَلَنْ تَرْضَى عَنَكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَى حَتَّى يَتَّبِعُ مِلَّهُمْ<sup>٢</sup> .

فهل يقول قائل بلزوم رفع اليد عن الأحكام الشرعية كالصلوة والحجّ أو حجاب المرأة ونحوها إذا استهزأ بها اليهود والنصارى أو سخروا من المؤمنين، وأماماً ما يقال من استلزم الضرر وهو حرام فهو أول الكلام من ناحية أصل الضرر بل إنه نوع حجامة والحجامة لها فوائد معنوية ومادية جمة، وقد اتفقت كلمة الفقهاء على حرمة أصناف ثلاثة من الضرر فقط وهي:

#### ١. قتل النفس.

(١) سورة يس، الآية: ٣٠.

(٢) سورة البقرة، الآية: ١٢٠.

٢. قطع أعضاء البدن.
٣. شل القوى والحواسّ كقوة الإنجاب والولادة، وحسنة السمع والبصر.

وأمّا غيرها فلا دليل على الحرمة بل قامت الحياة الاجتماعية على ارتكاب جملة من الأعمال اليومية التي ليست هي أقل شأناً من التطهير بلا مانع عقليّ أو شرعيّ أو عقلائيّ كالألعاب الرياضية وركوب البحر والبرّ والجوّ وغيرها مما يكون معرضاً لتلف الأعضاء والقوى، أو تلف النفس أحياناً فهل يحكم بحرمتها، وهناك العديد من الروايات التي تدلّ على أن عدداً من الأنبياء مرووا بكرباء فزلت أرجلهم وسقطوا فشذخت رؤوسهم وجرت دمائهم كالنبي آدم وإبراهيم وعيسى عليهم السلام ثم أوحى الله عزّ وجلّ إليهم بأنه جرت دمائهم مواساة وموافقة لدم الإمام الحسين عليه السلام<sup>١</sup> ، مضافاً إلى ما ورد في كتب المقاتل: من أن السيدة زينب الكبرى عليها السلام لما رأت رأس أخيها الإمام الحسين عليه السلام ضربت رأسها

(١) بحار الأنوار: ج ١٠٩ ص ٩١؛ ينابيع المودة لذوي القربي للقدوزي الحنفي: ج ٣ ص ٨٧.

بمقمّ المحمل وسال الدم من تحت قناعها<sup>١</sup>، وغير ذلك، مما يدلّ على أن جريان الدم إذا كان مواساة للإمام الحسين عليه السلام كما هو في التطبير فإنه مرضيّ الله عزّ وجلّ. س: إذا صدر حكم جواز التطبير من قبل المرجع فهل يجب على الجميع الإمتثال لفتواه سواء كانوا مقلدين له أم لا؟

ج: هناك فرق بين الحكم وبين الفتوى، فالفتوى تكون في الأحكام وجواز التطبير بل استحبابه ثابت بالشهرة الفتوائية شهرة عظيمة كادت تكون إجماعاً وفيها يرجع كل مقلد إلى مقلده.

أما الحكم فيكون في الموضوعات مثل: ثبوت الهلال وعدمه وفيه يجب اتباع حكم الحاكم من قبل جميع الناس سواء قلدوه أم لا إلا إذا علم خطأ أو خطأ مستند.

س: هل في التطبير خلاف بين العلماء، وما هو سببه، وإنني بفهمي القاصر أرى أن القرآن ينهى

عنه بقوله: [منْ أَجْلِ ذَلِكَ كَتَبْنَا عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّهُ مَنْ قُتِلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَانُمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَانُمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا]<sup>١</sup> والله سبحانه لم يقصد بنى إسرائيل فقط، بل يقصدنا أيضاً، لأن العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب؟

ج: ليس في التطبير خلاف معتمد به، إذ قد أفتى المشهور شهرة عظيمة من فقهاء الإسلام ومراجع التقليد العظام الماضين فنس الله أسرارهم وال موجودين دامت بركاتهم بجواز التطبير وباستحبابه لأنّه من الشعائر الحسينية المرتبطة بشعائر الله تعالى، قال سبحانه: (وَمَنْ يُعَظِّمْ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ<sup>٢</sup>). والأية الكريمة المذكورة في السؤال منصرفه عن التطبير إذ أنها متصلة بما قبلها من آيات ذكرت قصة قتل قabil لهابيل بغير حق وابتداء الآية معناه من ابتداء ذلك القتل الغير مبرر قررنا الحكم الآتي «من قتل نفساً بغير نفس أو فساد في الأرض...» والتطبير خارج عن هذا النص لعدم وجود من يقتل

(١) سورة المائدah، الآية: ٣٢.

(٢) سورة الحج، الآية: ٣٢.

(١) بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ١١٠؛ العوالم من الإمام الحسين عليه السلام: ص ٣٧٣؛ وفيات الأئمة: ص ١٦٤.

الآخر سواء كان قتلاً مبرراً أو لا كما أنه ليس فيه قتلاً للنفس  
(انتحار).

س: بعض النساء في شهر محرم الحرام يقمن بحرث أطفالهن الذين تتراوح أعمارهم بين السنة والستين في رؤسهم مواساة لأبي عبدالله الحسين عليه السلام، فهل عملهن هذا جائز؟

ج: نعم جائز، بل هو مستحب، مع رضا الأب أو الجد. ويعدها الفعل تمريناً على حب آل الرسول الذين أمر الله بموذتهم، وتعزيزاً لروح المواساة لسبط النبي صلى الله عليه وآله فيهم، مضافاً إلى ما فيه من فوائد طيبة تذكر في باب الحجامة في الرأس.

س: ما هي فوائد التطهير؟ وما هو الهدف من السماح به؟

ج: فوائد التطهير وأهدافه كثيرة، منها: إن التطهير يبقى ذكريات عاشوراء طرية جديدة، ومنها: إنه إظهار للمظلومية بتجسيد خارجي واقعي والمظلومية أمضى سلاح لردع العدو وهزيمته وكسب الأحباء. ومنها: إنه يكون في مقام الحجامة على الرأس التي سماها النبي صلى الله عليه وآله بالمنقذة

والمنجية، أي: من الموت. ومنها: إنه من مصاديق الجزع على  
سيدنا ومولانا أبي عبدالله الحسين عليه السلام المأمور به في  
السنة الشريفة. ومنها: إنه اقتداء بمولاتنا السيدة زينب الكبرى  
عليها السلام وغير ذلك مما يدل على الجواز، بل الاستحباب  
أيضاً.

س: هل أن أهل البيت عليهم السلام كانوا يزاولون  
هذا الفعل على الإمام الحسين عليه السلام؟

ج: أهل البيت عليهم السلام فعلوا ما هو أعظم من ذلك، فهذه هي الزيارة المعروفة بزيارة الناحية المقدسة، المأثورة عن الإمام الحجة بن الحسن العسكري عليه السلام حيث يقول عليه السلام فيها: «ولأبكيك عليك بدل الدموع دماً» وفي اللغة «ولأبكيك» أي: والله أبكينك دماً، ومن المعلوم أن انفجار العين بالدم أكبر من انفجار الرأس بالدم لدقتها وضرافتها بالنسبة للرأس.

س: لا يعد التطهير تشوياً لصورة المذهب بين المسلمين والعالم؟

ج: لا يعد التطهير تشويعاً للمذهب، وإنما هو فخر للمذهب وشرف، وقد دخل بسببه كثير من غير المسلمين في الإسلام

واعتنقوا مذهب أهل البيت عليهم السلام، ويمكناً للاطلاع الأكثر السفر ولو لمرة واحدة إلى مثل بلاد الهند، لترى كيف يدخل غير المسلمين الإسلام ببركة الشعائر الحسينية ومنها التطهير.

س: يقولون أن التطهير وظاهرة الدماء في يوم العاشر من شهر محرم الحرام هو نوع من العنف، والوضع العالمي اليوم يتغير من العنف، خصوصاً إذا رأه أهل الشرق والغرب مما يزيد شماتة الأعداء المسلمين عامة والشيعة خاصة؟

ج: إن الأقوال كثيرة، ولكن الحقيقة هي: إن التطهير اظهار للمظلومية التي تجذب القلوب نحو المظلوم وتتغفر لها من الظلم، وهي أيضاً نوع مواساة لمظلومية الإمام الحسين عليه السلام.

س: لقد أصدر المرحوم الحاج الشيخ عبدالكريم الحائرى مؤسس الحوزة العلمية في قم أعلى الله مقامه الشريف فتوى بجواز التطهير وشدخ الرؤوس في يوم عاشوراء على الإمام الحسين عليه السلام، كما جاء في ص ١٧٢ من رسالته العملية المسماة بـ (منتخب المسائل): هل يجوز ضرب الرؤوس بالسيوف في

يوجز ما لم يضر بالنفس ما رأيكم بهذه الفتوى؟

ج: جواب المرحوم الحاج الشيخ المؤسس رحمه الله (صحيح) والعاملون به مأجورون ومثابون إن شاء الله تعالى.

س: لقد صدرت من المرحوم المغفور له الميرزا حسين النائيني رحمه الله فتوى في استفتاء توجه به أهالي البصرة أجاز فيها الشعائر الحسينية والدينية من قبيل لطم الصدور وضرب الظهور بالسلسل والرؤوس بالسيوف، ومواكب العزاء والتشابيه وغيرها، وطبعت الفتوى في عدة كتب وأيدتها كثير من الفقهاء العظام المعاصرون له وفي عصرنا أيضاً، ونحن نرجوا من سماحتكم بيان رأيكم في هذه الفتوى التي نتقدم بها اليكم في كتاب (فتاوی العلماء الأعلام في تشجيع الشعائر الحسينية) فإنها من المسائل المبنی بها.

ج: أجوبة استاذ الفقهاء المرحوم النائيني رحمه الله صحيحة والعاملون بها مأجورون إن شاء الله.

س: بعد ملاحظة كون العبادات توقيفية ألا ينافي

**ذلك استحباب التطبير كونه غير محرز أنه من أقسام العبادات؟**

ج: التطبير من الشعائر الحسينية، والإمام الحسين عليه السلام إمام معصوم قام بأمر الله واستشهد في سبيل الله، فشعائره من شعائر الله تعالى: وقد قال القرآن الحكيم: (وَمَن يُعَظِّمْ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِلَيْهَا مِنْ تَقْوَى الْفُلُوبَ<sup>١</sup>).

**س: هل يجوز التطبير ليلة وفاة أمير المؤمنين عليه السلام مواساة له؟**

ج: يجوز، ولكن الأحسن تخصيصه بيوم عاشوراء.

**س: شخص يريد أن يتطير والدته ليست موافقة هل يجوز له ذلك؟**

ج: يحاول أن يجمع بين الأمرين.

**س: ماذا تردون على من يمنع الماء عن المتطهرين - أي عندما يمرّ موكب التطبير يقوم بعض الأشخاص برفع أكواب الماء عن المتطهرين؟**

ج: لا ينبغي منع الماء عن أحد فكيف بمن يُحيي ذكري

عاشوراء، ويواسي الإمام الحسين عليه السلام، ويعزّي الرسول الأكرم وأهل بيته الطاهرين عليهم السلام بذلك.

**س: هل يجوز التطبير على السيدة الصديقة فاطمة الزهراء عليها السلام؟**

ج: يجوز ولكن اختصاصه بقضية استشهاد الإمام الحسين عليه السلام ويوم عاشوراء قد يكون أحسن.

**س: ما هو الحكم من تنصيب بعض الجهات في شهر محرم الحرام المراكز الصحية للتبرع بالدم صدًا لبعض الشعائر الحسينية كالتطبير؟**

ج: إن التبرع بالدم جائز، ولكن ليس من شأن الموالي لأهل البيت عليهم السلام التفكير في صد الشعائر فكيف بالعمل لضربيها، فإن ذلك بعيد عن كل مسلم موال.

### أ أيام شهر محرم الحرام

**س: ما هو حكم المال الذي يأتي من العمل في يوم التاسع والعاشر من محرم الحرام؟**

ج: العمل الذي يكون مصداقاً للاشتغال بالدنيا منهى عنه في الروايات، ومكره في يوم عاشوراء، لأنه يوم عزاء

(١) سورة الحج، الآية: ٣٢.

ومصاب، وعلى الموالين الاستغلال بالعزاء في هذا اليوم الحزين.

س: هل يجوز إجراء الأعراس والحفلات في أيام شهر محرم الحرام؟

ج: كلّ ما كان هنـاك لحرمة مأتم الإمام الحسين عليه السلام، لا يجوز.

### إعاقة الشعائر الحسينية

س: ما حكم الذي يريد أن يعيق إقامة الشعائر الحسينية؟

ج: يلزم إرشاده إلى أن الشعائر الحسينية هي مواساة لرسول الله صلى الله عليه وآله في سبطه الشهيد، وتسلية له بمصابه الجلل.

### الأدعية والزيارات

س: هل أن زيارة عاشوراء ثابتة وصحيحة السند؟

ج: نعم.

س: ورد في زيارة الناحية المقدسة: فلما رأين

النساء جوادك مخزيًّا فما معنى هذه العبارة؟

ج: جاء في كتب اللغة أن الخزي معناه الحياة المفرط ومن خزي فقد أصابة السوء والهوان ووُقعت عليه بلية وشرّ وهي الحالة التي كان عليها جواد الحسين عليه السلام، إذ لم يكن من الجياد العادية بل من الأصلية التي فيها من الخصائص ما لا يوجد في غيرها ومنها العلقة مع الفارس، فالإمام يريد أن يصف حال الجواد حين رجوعه إلى مخيّم الحسين عليه السلام وهو يصهل عاليًا وترجمة صهيله كما قال الإمام الباقر عليه السلام: «الظليمة الظليمة من أمة قتلت ابن بنت نبئها» ولا عجب في ذلك، فلم يجودات كافة لغتها الخاصة التي تعبّر بها عن انفعالاتها، وما دامت الروايات نقلت أن الكون كله قد تأثر بجواد الحسين جزء لا يتجزء منه وقد عبر عن انفعاليه بهيئته التي أشار إليها الإمام (مخزيًّا) ولغته الخاصة (الصهيل)، وبين هذه وتلك تظهر عظم المظلومية التي لم يبق لها قلب في الوجود ينبض إلا وانكسر وتأثر.

س: ما معنى ونظرن سرجك عليه ملوّيًّا؟

ج: السرج ما يوضع على الفرس لجلوس الراكب، ويوثق بالجواب بكل استحکام لئلا يقع الراكب من الفرس حين عَذْوه،

وإذا ما وقع الفارس من جواده دون اختياره يلتوي السرج إلى الأسفل. وهذا ما يشير إليه مولانا صاحب العصر عَجَّلَ اللَّهُ فرجه الشريف، أي: لما سمع أهل البيت عليهم السلام صهيل جواد الإمام الحسين عليه السلام خرجن من الخدور فنظرن إلى الجواد وإذا بسرجه ملوى فعرفن من حالة الجواد ما جرى على أبي عبد الله عليه السلام.

**س: ما معنى الخدور في قوله عَجَّلَ اللَّهُ فرجه الشريف: - فبرزن من الخدور؟**

ج: الخدور جمع خدر، والخدر - في اللغة العربية - ما يُتوارى به، ومنه أطلق على الستر الذي يُمْدَد للجارية في ناحية البيت. والخادر: كل شيء منع بصراً فقد أخدره، ولذلك يُطلق على الظلمة خِدْرَا، فالخدر هو الستر الذي لا يكشف؛ فيكون معنى هذه العبارة: أن بنات الرسالة قد خرجن من خبائهن الشديد الستر!

**س: كيف تفسرون هذه العبارة نشرات الشعور؟**

ج: كان من المتعارف عند العرب سابقاً أن المرأة إذا فقدت عزيزاً عليها تبقى بقية عمرها محزونة لمصابه، محرومة حتى من البسمة والضحكة لفقدده، فإنها في ظروف كهذه تفتح

ضييرتها داخل الستر والحجاب كعلامة لشدة المصيبة - وهذه العادة موجودة في العراق أيضاً وربما في مناطق عربية أخرى - وليس المراد من العبارة كما يتصور البعض أن العلويات خرجن من الستر ورؤوسهن مكشوفة والعياذ بالله.

إذن: معنى «نشرات الشعور» غير كاشفات الشعور، وهو: إن العلويات فتحن ظفائرهن تحت المقامع لشدة المصائب، بعد أن ربطن المقامع على رؤوسهن بإحكام امتنالاً لأمر سيد الشهداء عليه السلام، فقد أوصاهن بذلك لكي لا يذهبن عن حجابهن من شدة المصيبة وعظم الفاجعة.

س: يقول الإمام بعد ذلك مصوّراً حالة العلويات: «على الخدور لاطمات وبالوعيل داعيات» كيف تفسرون هذه العبارة؟

ج: حقاً: إن كل كلمة في هذه الزيارة تعبر عن مصيبة عظيمة، فتارة يدعى الإنسان شخصاً، وأخرى يناديه برفع صوته، وكلاهما لا يقال له عويل، إنما يكون العويل حينما يبكي الإنسان ويصبح برفع صوته، وهذا معناه أن العلويات خرجن من المخيم إلى مصرع سيد الشهداء - والمسافة ليست بعيدة - وهن مهرولات باكيات يصرخن بأصواتهن مناديات:

وامحدها، واعلياه، وافاطمته، واحسیناه، واجعفراه، واحمزتاه... ولسان حالهن: يارسول الله إحضر اليوم في كربلاء، وانظر ما جرى علينا، وأنت يا أبناه يا أمير المؤمنين احضر وانظر حالنا.

ثم إنه عليه السلام قال: «وإلى مصر عك مبارات» فقد تسابقت العلویات صغارهن وكبارهن إلى مصرع سيد الشهداء عليه السلام ولا أعلم لماذا أسرعن؟ فربما أسر عن ليدركن لحظة من حياة أبي عبد الله الحسين عليه السلام أو أسر عن لشدة اللوعة أو لغير ذلك.

س: قد أشار بقية الله الأعظم عجل الله فرجه الشريف إلى حال سبي العلویات مخاطباً جده سيد الشهداء عليه السلام قائلاً: «وسُبِيَ أهْلُكَ كَالْعَبْدِ وَصَدُّوا فِي الْحَدِيدِ» فما معنى هذه العبارة وكيف سيقت القافلة؟

ج: الصد هو أن تغلب يدا الإنسان إلى عنقه أو إلى الخلف بالأغلال وتجعل القيود حول جسده ثم تنقل، هكذا ساقوا أهل البيت عليهم السلام من كربلاء إلى الكوفة في ليلة واحدة، فقد قيد أتباع يزيد العلویات بالأغلال بما فيهم العلویات الصغار والأطفال.

أما الحالة التي سيقت بها قافلة الأسرى فقد أشار إليها الإمام الحجة عليه السلام فقال: «فوق أقتاب المطبات» فإن الذي يركب الفرس أو الحمار أو غيرها من الدواب لا يحتاج إلى محمل أو غيره لأن ظهور هذه الحيوانات مستوية فلو وضع على ظهرها قماش وما أشبه يكون أفضل، أما بالنسبة للجمال والنياق فالأمر يختلف؛ لأن أظهرها غير مستوية، ولذلك يضعون عليها القتب ويربطونها جيداً لئلا يقع الراكب ثم يضعون على الأقتاب الهدوج أو القبة، على اختلاف أشكالها الدائرية وغيرها.

ينقل أن ابن سعد اتخذ لنفسه وأصحابه هوادج، أما نياق وجمال أهل البيت عليهم السلام فكانت مجردة وكان الأطفال والعلویات يُسیرُون على النياق الحاسرة، وهذا هو مراد الإمام الحجة عجل الله فرجه الشريف في زيارة جده سيد الشهداء عليه السلام حين قال: «على أقتاب المطبات».

ونقل العلامة المجلسي في بحاره أذ يعبر عن حال أهل البيت بما فيهم النساء والأطفال قائلاً: وأخذهم تشخب دماً. فمن الطبيعي أن الجمال حينما تجد في السير والعلویات مع الأطفال على هذه الحالة على أخشاب مجردة بدون فرش مقيدین، تشخب أخذتهم دماً؛ والحال أن الظالم يريد إيصالهم

إلى الكوفة بأسرع وقت.

**س: ما معنى لأندبنك صباحاً ومساءً ولأبكين عليك بدل الدموع دماً؟**

ج: الندب هي البكاء مع العويل والصرخ، لكن أين تكون هذه الندبة من الإمام الحجة عليه السلام لجده المظلوم؟ أفي الصحراء أم غيرها؟ وماذا يتذكر الإمام الحجة عليه السلام؟ وأي مصيبة من مصائب جده يستحضر بحيث إنه لا يفتر ولا يبرد لا شتاءً ولا صيفاً، إن الإنسان المفجوع قد يهداً ويبعد تدريجياً، أما الإمام الحجة عجل الله فرجه الشريف فلا يهداً أبداً بل يندب جده ليل، نهار.

ثم إنه عليه السلام قال: «ولأبكين عليك بدل الدموع دماً» فإنه ربما يقال: الدم - الذي هو بخار الدم في عروق المقلة - إذا تدفق بكثرة، قلل من قابلية تبخر رطوبات الدم، فيجري الدم نفسه من عروق الأجان، أو أن الشرايين الدقيقة في الأجنان تتمزق فينزل منها الدم.

ويقال: إن مستودع الدم الذي هو مصدر الدم ومنبعه، يشبه الكيس الموجود خلف العينين، فإذا جرح يتحوّل الدم الذي فيه إلى دموع، فلو بكى الإنسان كثيراً وبشدة تحول بكاؤه على أثر

جفاف الدم إلى دم.

الجدير بالذكر أن الإنسان تارة يفقد عزيزاً له فيبكي عليه يوماً أو يومين أو أسبوعاً بشدة فتخرج من عينيه قطرة من الدم؛ فإن منبع الدمع عندما يفقد قدرته على بث الدموع يتحول البكاء بالدمع إلى دم ويقطر من الإنسان قطرة أو قطرتان من الدم. إلا أن إمام العصر والزمان عجل الله فرجه الشريف يخاطب جده ولسان حاله: سأبكي عليك يا جدّاه بكاءً شديداً متواصلاً حتى تجفّ دموعي وتتحول دماً. وهذا معناه أن الإمام الحجة عجل الله فرجه الشريف يبكي على الإمام الحسين عليه السلام دماً كلَّ يوم وليس فقط يوم عاشوراء؛ إذ أن مصيبة سيد الشهداء وأهل بيته مصيبة استثنائية وشاءت إرادة السماء أن لا يكون لها نظير في الكون منذ الأزل وإلى يوم يبعثون.

**س: هل يجوز التشكيك بزيارة عاشوراء واللعن الوارد بها؟**

ج: لا يصحُّ التشكيك في زيارة عاشوراء ولا في اللعن الوارد فيها، لأنها من حيث السند حديث قدسي عن النبي صلى الله عليه وآله عن جبرائيل عليه السلام عن الله تعالى، ومن حيث اللعن فقد لعن الله تعالى مكرراً الذين آذوه في رسوله وأذوا

رسوله في أهل بيته، في القرآن الحكيم، ومنها قول الله تعالى: **(إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذِنُونَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ لَعَنْهُمُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَأَعَدَ لَهُمْ عَذَابًا مُّهِيَّبًا) <sup>١</sup>** مضافاً إلى أنَّ اللعن هو إعلان البراءة من أعداء الله، والتبرّي وكذلك التولّي فرضان شرعاً من الله تعالى على كل مسلم ومسلمة، والفرق بينه وبين السب هو أنَّ السب هو التتفصّل اللساني بينما اللعن هو طلب البعد عن الله تعالى.

س: هل هذا الجزء من زيارة عاشوراء: «اللهم حُصَّ أنتَ أولَ ظالم باللعن مثِي، وابداً به أولاً، ثم الثاني، والثالث والرابع، اللهم العن يزيد خامساً، وعن عبيد الله بن زياد وابن مرjanah وعمر بن سعد وشمرأ وآل أبي سفيان وآل زياد وآل مروان إلى يوم القيمة» أم هو من الإضافات الموضوعة وأصبحت مع مرور الزمن من ضمن الزيارة، ثم أليس اللعن ينافي حفظ بيضة الإسلام، ومن المقصود بالرابع؟

ج: نعم، هو جزء من الزيارة. وهذه الزيارة حديث قدسي منقول عن النبي الكريم صلى الله عليه وآله عن جبرائيل الامين

<sup>١</sup> (١) سورة الأحزاب، الآية: ٥٧.

عن الله جل جلاله. مضافاً إلى أنَّ لعن الظالمين لا ينافي حفظ بيضة الإسلام وقد ورد لعن الظالمين في القرآن الكريم عشرات المرات، ثم إنَّ المقصود بالرابع معاوية بقرينة: «اللهم العن يزيد خامساً».

## الحسينيات وحفلات الزواج

س: هل يجوز استخدام الحسينيات لإقامة حفلات الزواج، وقد يصاحبها استخدام الدف والتصفيق وما أشبه؟

ج: يجوز الاستفادة في إقامة حفلات الزواج بشرط الاجتناب عن المحرمات وما لا يناسب حرمة هذه الأماكن المقدسة.

س: وهل صحيح ما يقال بأنَّ الطرب في مدح أهل البيت سائع سواء من كلمة أدبية أو قصيدة أو لحن وما شابه؟

ج: الغناء محظوظ وإن كانت الكلمات حقيقة.

س: هل يجوز استعمال الناي في مجالس اللطم والعزاء نظراً للحنّه وأسلوبه وتاثيره في الحزن كما هو المعهود عند البعض؟

ج: لا يجوز استعمال آلات اللهو مطلقا.

### التمثيل واللحن

س: هل يجوز الغناء للإمام الحسين عليه السلام بأنغام حزينة مبكية؟

ج: الغناء لا يجوز مطلقا.

س: ما هو رأيكم بقراءة البعض للعزاء بطور شبيه بالغناء؟

ج: الحرام هو الغناء لا ما يشبه الغناء.

س: اذا حرمتكم الغناء مطلقا قد يرد اشكال وهو ان المراثي الحسينية تقرأ احيانا بلحن غنائي كالمد والترجيع وما يوجب الهيجان النفسي كالالحان الحزينة والعتابية المبكية وكذلك بعض اللطميات التي تقرأ بالحنان غنائية في الحال الحاضر ولو رجعنا الى الفن الغنائي لرأينا ان اغلب هذه الالحان موجودة هناك فلماذا لا تحرّمون مثل هذه اللطميات؟

ج: الحرام ما يصدق عليه الغناء، وأما تحسين الصوت فلا.

س: هل أن ادخال الموسيقى في الأناشيد الدينية أو

في التمثيل الديني أو الحسيني حلال أم حرام؟

ج: حرام.

س: هل يجوز تمثيل شخصية أحد الأئمة في عرض تمثيلي ديني، أو حسيني؟

ج: يجوز مع مراعاة الشؤون الإسلامية وعدم احتوائه لهتك مقاماتهم عليهم السلام.

س: هل يجوز أن يمثل دور الإمام الحسين عليه السلام ممثل مشهور وإن لم يكن مؤمناً ملتزماً، ولا ذا سمعة طيبة حسنة، وذلك لأن هذا الفنان له باع طويل في صناعة الفن المسرحي والدرامي بما يلفت انتباه المشاهدين من جميع أقطار العالم؟

ج: يلزم أن يكون الممثل لدور المعصومين عليهم السلام من المؤمنين الصالحين ومهما له سمعة طيبة بين الناس ومعرفة بالصلاح والسداد.

س: ما هو رأيكم باللطميات التي أخذ لحنها من الالحان الغنائية المشهورة؟

ج: اذا صدق عليها الغناء عرفا فلا يجوز.

س: هل يجوز في التمثيل الديني أو الحسيني،

**تمثيل العالى بالدانى أو السافل بالعالى، وهكذا؟**

ج: يجوز مع رعاية الموازين الأخلاقية.

**س: هل يجوز في المسرحيات الدينية أو الحسينية لبس لباس النساء، وبالعكس؟**

ج: اللباس المشترك جائز، والخاص اذا كان مؤقتا لا بأس به.

**س: هل يجوز تمثيل واقعة كربلاء بشكل فلم سينمائى يعرض للعالم ويراعى فيه الشروط الدينية، أى: عدم الهتك لمقام الإمام الحسين وأهل بيته عليهم السلام؟**

ج: يجوز بل ينبغي الاهتمام بذلك مع رعاية التاريخ الصحيح وتمثيل خبراء فن التمثيل كما في المؤسسات العالمية المتقدمة في صنع الأفلام، وذلك لتتوير أذهان العالم بمعرفة أهداف الإمام الحسين عليه السلام.

**س: في حالة موافقة سماحتكم على تمثيل فلم سينمائى عالمي لواقعة كربلاء، هل يجوز ظهور صورة الممثلين الذين يؤدون أدوار أهل البيت عليهم السلام مثل شخصية الإمام الحسين عليه السلام؟**

ج: الأجرد أن لا يظهروا صورة الإمام المعصوم عليه

السلام في الأفلام.

**س: هل يجوز شراء ملابس من أجل تمثيل مسرحية تخص واقعة الطف أو مستلزمات تخص المسرحية؟**

ج: نعم يجوز ذلك.

**س: ما هو المقاييس بين ألحان المواليد وألحان اللهو والطرب رغم أن الفرق بينهم أصبح ضئيلاً خصوصاً بعد اتجاه المطربين للألحان الحزينة في مجالس اللهو والطرب، وهذا الأمر يجعلنا في حيرة وخلط للألحان بين المواليد والغناء الهوى؟**

ج: المقاييس - في فرض السؤال - العرف، فكل ما قال العرف أنه غناء فهو حرام شرعاً.

**س: ما حكم استعمال الأطوار الغنائية في قصائد مدح أهل البيت عليهم السلام، وما حكم الأطوار المطربة التي ليست هي من الأطوار الغنائية؟**

ج: كل ما صدق (الغناء) عليه عرفاً لا يجوز.

**س: قمت بعمل لأهل البيت عليهم السلام وهو شريط يحوي مواليد الأنمة الأطهار عليهم السلام واستخدمت**

فيه أحدث أنواع التقنية والتطور للمؤثرات الصوتية ومن ضمن هذه المؤثرات صوت بشري طبيعي من دون استخدام آلة موسيقية، يشبه صوت الناي فما حكم هذا الشيء؟

ج: إذا كان العرف لا يميز بينه وبين الصوت المودي بالناي، فلا يجوز على الأظهر.

### الآلات الموسيقية

س: هل يجوز استخدام بعض الآلات الموسيقية في المواكب والشعائر الحسينية لمالها من تأثير على النفس؟

ج: يجب ان تكون الشعائر الحسينية خالية مما لا يجوز الاستفادة منها.

س: هل يجوز استعمال الدفوف والطبول والصنوج في المسيرات العزائية في يوم عاشوراء وغيرها؟

ج: أما الدفوف فلا واما الطبول والصنوج فلا بأس بها.

س: هل يجوز إدخال الموسيقى الحزينة أو

### الموسيقى التأثيرية في مشاهد المسرحية؟

ج: يجب تنزيه الشعائر الحسينية من المحرمات.

س: هل يجوز الاستماع إلى المدائح الدينية التي تقرأ في مدح أهل البيت مصحوبة بالموسيقى؟

ج: لا يجوز الاستماع إلى الموسيقى ويجب من خلط الحال بالحرام.

س: ما حكم استعمال آلات اللهو في المجالس الدينية لفائدة العقلانية بين الناس؟

ج: لا يجوز.

س: هل يجوز استعمال الموسيقى الحماسية في المواكب الحسينية وكذلك استماعها في ايام عاشوراء وغيرها؟

ج: لا يجوز.

### الموارد الفقهية والقضية الحسينية

س: امرأة نذرت لحسينية سمعت بإسمها ولكنها لم تعلم أين تقع هذه الحسينية التي سمعت بإسمها فain يكون مصرف نذرها؟

ج: تسأل عن مكانها من الذين يعرفون ذلك وترسل نذرها معهم وإن لم تعلم بها مع ذلك، فتصرف المندور في إحدى الحسينيات.

س: أرض خالية كان يُقام عليها مأتم الإمام الحسين عليه السلام عندما كانت مبنية، والآن قد تهدم البناء وتحرّوا عن الأرض، هل هي وقف أم لا فلم يجدوا سندًا لها، فما حكم بناء الأرض وجعلها وقية باسم الإمام الحسين عليه السلام؟

ج: إذا كانت هناك شهرة على وقف المأتم المذكور، فالشهرة كافية في ذلك إلا أن يعلم خلافها، فإذا كان هناك يقين بخلاف الشهرة جاز في مفروض السؤال إنشاء المشروع المذكور عليها.

س: شخص يقيم مأتم أسبوعي على الإمام الحسين عليه السلام وهو لا يخمس ما حكم عمله والأكل من الطعام المبذول في مأتمه؟

ج: لو شك كونه يخمس أم لا يحمل عمله على الصحة بحسب الروايات الشريفة القائلة بحمل فعل المسلم على الصحة وأكل من الطعام ولا شيء عليه وأما مع العلم بأنه لا يخمس

فحينئذ لو علم بأن في عين هذا المأكول وفي نفس الطعام تعلق الخمس وجب عليه أن يدفع خمس قيمة الأكل والطعام، ويرشد صاحب المأتم باعطاء الخمس بالحكمة والموعظة الحسنة.

س: هل يجوز المبالغة والزيادة في أحداث عاشوراء بقصد تعظيم المصيبة؟

ج: أحداث عاشوراء ومصيتها هي من دون مبالغة وزيادة: عظيمة، عظمت في السماوات على أهل السماوات، وفي الأرض على أهلها، وفي الجنان على سكانها.

س: ما حكم الذهاب إلى المأتم الحسينية التي تقام على أرض مغصوبة وهل يجوز المشاركة في العزاء وأكل الطعام منها؟

ج: في مفروض السؤال مع العلم بالغصبية لا يجوز الحضور في المكان، ولكن يجوز التناول من الطعام الذي طبخ فيه.

س: أرض وقف كتب لها وصيتيں لأجل التقية الأولى وهي الأصح وقف للإمام الحسين عليه السلام حيث تقام فيها الشعائر الحسينية طوال السنة، والثانية وقف ذري، فأي الوصيتيں تتفق في الوقف؟

ج: إذا كان الأمر كما في هذه الرسالة، وقد استمر الناس في العمل بفحوى الوصيّة من إقامة عزاء الإمام الحسين عليه السلام في هذا المكان طول السنة وخاصة في شهر محرم الحرام وشهر رمضان فالوصيّة الأولى هي الثابتة والصحيحة، ويجب مع الإمكان تبديل الوقف الموجود إلى الوقف الحسيني حسب الوصيّة الأولى.

س: في التربة الحسينية جهة مكتوب عليها مثلًا: اسم الإمام الحسين عليه السلام أو اسم الله تعالى، وجهة أخرى لم يكتب عليها شيء، فأي الجهات يستحسن السجود عليها؟

ج: يصح السجود على الجهاتين.

س: هل يجوز ترك زيارة الأئمة عليهم السلام في النجف وكربلاء لوقت آخر نظرًا للظروف الأمنية في العراق؟

ج: يجوز ذلك، ولكن فيه حرمان من فضل عظيم.

س: ما حكم لمس التربة الحسينية ولمس جلد أو غلاف القرآن (للحائض) دون لمس آياته؟

ج: مكروه ذلك.

س: هل يوجد نص قرآنی أو حديث شریف على إستحباب الطواف حول قبور الأئمة المعصومین عليهم السلام؟

ج: الحضور عند قبورهم عليهم السلام وزيارتهم لا شك في مطلوبیته وإستحبابه والآیات والروایات ناطقة بذلك وسیرة الصالحاء منذ صدر الإسلام جرت على ذلك من دون تکیر ولا فرق في ذلك بين حیاتهم ومماتهم، وأما مسألة الطواف والدوران حول الأضرحة فبقصد التبرک بأضرحتهم من جميع الجوانب لا بأس به ومن باب تعظیمهم يكون مستحبًا.

س: ما هي الطريقة الصحيحة التي يستطيع الفرد فيها زياراة الإمام الحسين عليه السلام وإهداء ثوابها إلى روح والده؟

ج: في فرض السؤال ينوي النيابة عن الوالد قبل الشروع في الزيارة، أو ينوي إهداء ثواب الزيارة إلى الوالد بعد تمامها.

س: ما حكم من تهاؤن في أداء صلاة الجمعة وبنته قریب من المسجد ولا يشارك في المناسبات الدينية والشعائر الحسينية؟

ج: روی محمد بن مسلم عن أبي جعفر الصادق عليه السلام:

«لا صلاة لمن لا يشهد الصلاة من جيران المسجد الا مريض أو مشغول» قال رسول الله صلى الله عليه وآله لقوم: «لتحضرن المسجد أو لاحرقن عليكم منازلكم». <sup>١</sup> إن المسجد إذا هجره جيرانه إشتكى منهم يوم القيمة إلى الله تعالى، مضافاً إلى ما في صلاة الجمعة - مع إمام عادل - والصلاة في المسجد من ثواب كثير، لا يمكن لأحد غير الله تعالى عدّه وإحصاؤه، والذي يترك الجماعة يُحرم من هذا الثواب الكثير، ويُحرم من مواهب الجماعة وفضائل المسجد مثل تحصيل أصدقاء أو فياء وإخوة في الدين وغير ذلك، هذا وقد سأله الصحابي الجليل عثمان بن مظعون - الذي كان قد حرم الخمرة على نفسه في الجاهلية وأسلم بعد ثلاثة عشر رجلاً وهاجر الهجرتين وشهد بدراً - النبي صلى الله عليه وآله قائلاً: هممت أن أسيح في الأرض، فقال له النبي الكريم صلى الله عليه وآله: «لا تُسْحَّ في الأرض فإن سياحة أمتي في المساجد» <sup>٢</sup> وأما الشعائر الحسينية بكلّ أشكالها من مجالس ومنابر ومواكب فهي من مجالس

(١) المبسوط للطوسي: ج ١ ص ٤.

(٢) بحار الأنوار: ج ٨٢ ص ١٥٣.

الجنة وحلقها وقد أمرنا أهل البيت عليهم السلام - بعد عقدهم للمجالس الحسينية واشتراكهم فيها والبكاء على الإمام الحسين عليه السلام - أن نشارك فيها ولا نحرم أنفسنا من خيرها وثوابها.

س: هل يجوز دفن التربة الحسينية المفتلة في الأرض لغرض التبرك؟

ج: جائز.

س: هل تجوز الصلاة بدون تربة، وما فائدة الصلاة بالتربة؟

ج: في الحديث الشريف عن النبي الكريم صلى الله عليه وآله انه قال: «جعلت لي الأرض مسجداً وظهوراً» <sup>١</sup> فالسجود يجب ان يكون على الأرض وأفضل الأرض التراب، وأفضل التراب: تربة الإمام الحسين عليه السلام ففي الحديث الشريف عن الإمام الصادق عليه السلام قال: «السجود على تربة الحسين عليه السلام ينير الأرضين السبع، ويخرق الحجب السبعة» <sup>٢</sup>.

(١) من لا يحضره الفقيه: ج ١ ص ٣٧٦.

(٢) عوالي اللثالي للاحسانى: ج ٣ ص ٢٩١.

س: هل يجوز للمجنوب لمس تربة الحسين عليه السلام؟

ج: مكروه ذلك.

س: شخص اشتري أرضاً جرداً، بنية إقامة حسينية عليها وبعد عدة سنين أوقفها للإمام الحسين عليه السلام ليقام عليها حسينية وحين وقفها كانت كما اشتراها جرداً أيضاً، ثم شرع في البناء بعد أن تمت الواقفية، هل هذه الواقفية صحيحة ومكتملة الأركان أم لا؟

ج: الوقف في مفروض السؤال صحيح مكتمل الأركان، إذ في الأوقاف العامة مثل وقف أرض على الحسينية يكفي في تحقق الوقف فيها إجراء الواقف عقد الوقف وصيغته، كما هو في مفروض السؤال، ولا يشترط فيه القبض على الأظهر.

س: يوجد في منطقتنا بيت موقوف للإمام الحسين عليه السلام على أن يصرف ريعه لمأتم العزاء وهذا البيت كان لأكثر من عشرين سنة مضت عليه يعمل فيه بمقتضى وقفيته والآن قد ضُم إليه بيت بجواره وبُني البيتان حسينية فهل يصحّ ضم الواقفيتين بوقف

واحد حيث ان الأول كان يصرف ريعه للإمام الحسين عليه السلام وأصبح مع الثاني حسينية.

ج: ضم الوقفين - في الفرض المذكور - لا يضر بمقتضى مثل هذا الوقف، ولكن يجب ان يكون ذلك بموافقة من المتولي الشرعي للوقف.

س: امرأة ورثت أرض من أبيها المتوفى والأرض تخص والد أبيها وبعد البحث عن أوراق تخص الأرض شاهدت ورقة حكومية يذكر فيها صاحب الأرض أن الأرض وقف لمأتم الإمام الحسين عليه السلام وأن هذه المرأة تملك مائماً للنساء في منزلها وأن صاحب الأرض يملك مائماً الرجال، فهل تستطيع المرأة وقف نصيتها من الأرض لمأتم الذي تديره لأنها لا تعرف قصد صاحب الأرض هل هو يقصد أن الأرض وقف لمأتم الذي يملكه أو أي مأتم للحسين عليه السلام، علمًا أنه يوجد ورثة آخرون في الأرض؟

ج: الأرض كلها - في مفروض السؤال - مع إحراز صحة كتابة الواقفية وقف لمأتم الإمام الحسين عليه السلام، وحيث إنه

مطلق ولم يعيّنه لمؤمن خاص أمكن صرف عائداتها على مؤمن صاحب الأرض، وما زاد منها تصرف على مؤمن هذه المرأة.

### العتبات المقدسة

س: هل يمكن اعتبار العتبت المقدسة من الأماكن التي تشد الرحال إليها؟

ج: نعم، وقد صرّح بذلك النبي صلى الله عليه وآله كما في تهذيب الأحكام، ج ٦، ح ١٠٧، ص ١٨٩، فقد جاء فيه: «يا أبا الحسن إن الله جعل قبرك وقبر ولدك بقاعاً من بقاع الجنة، وعرصات من عرصاتها، وأن الله عز وجل جعل قلوب نجاء من خلقه وصفوة من عباده تحنّ اليكم، وتحتمل المذلة والأذى فيكم، فيعمرون قبوركم ويكترون زيارتها تقرباً منهم إلى الله، ومودة لرسوله صلى الله عليه وآله...».

س: ما حكم من يدخل العتبت المقدسة بدون وضوء؟

ج: ليس بحرام، ولكن ينبغي الدخول إليها بطهارة ووضوء.

س: ما حكم من يزور الأئمة الأطهار عليهم السلام ولا يؤدي صلاة الزيارة؟

ج: الزيارة صحيحة، ولكنها تكون ناقصة، والأفضل لإكمال

الزيارة ونيل الثواب كاماً الاتيان بصلوة الزيارة.  
س: إذا كانت صلاة الزيارة تؤدى في وسط الزيارة، فهل يجوز تأجيلها إلى ما بعد الإنتهاء من الزيارة؟

ج: نعم، يجوز تأجيلها ولكن الأفضل إتيانها في محلها.  
س: هل يتم طلب الحاجة من الأئمة الأطهار عليهم السلام مباشرة، أم من الله تعالى بواسطتهم؟

ج: طلب الحاجة يكون من الله تعالى بواسطتهم وشفاعتهم، كما ويصح أيضاً طلب الحاجة من المعصومين عليهم السلام لأن الله تعالى أذن لهم في ذلك، وجعلهم الوسيلة إلى رضوانه، وسبباً لنزول رحمته على عباده، وفي القرآن الحكيم ما يحرّض على طلب الحوائج إلى الله تعالى وإلى رسوله الكريم أيضاً، مثل قوله سبحانه: [وَلَوْ أَلَهُمْ رَضُوا مَا آتَاهُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ سَيُؤْتِينَا اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَرَسُولُهُ]<sup>١</sup> وذلك جار في أوصياء الرسول صلى الله عليه وآله والأئمة المعصومين من أهل بيته عليهم السلام.

<sup>١</sup>(١) سورة التوبه، الآية: ٥٩.

س: المعروف ان النظر إلى الكعبة المشرفة عبادة، فهل النظر إلى ضريح الإمام المعصوم عليه السلام أو إلى القبة والمنارة، عبادة أيضاً؟

ج: في الحديث الشريف عن الإمام أمير المؤمنين عليه السلام: «في كل نظرة عبرة»<sup>١</sup>. ومعناه: أن نظر المؤمن هو نظر تفّقه واعتبار، ومن هذا المنطلق كل نظر فيه نوع تفقّه واعتبار، وتقرّب إلى الله تعالى، وتقوية لروح الإيمان والعدل، والإحسان والقسط في الإنسان يكون نوع عبادة ويثاب عليه.

س: في أي مكان يمكن أن تكون الصلاة أكثر ثواباً، عند الضريح المقدس، أم في الحرم الطاهر، أم في الصحن الشريف؟

ج: الصلاة عند الضريح المقدس أكثر ثواباً إذا لم يكن أدائها في مكان مزاحم للزائرين والوافدين.

## متفرقات

س: ما المقصود من شعائر الإمام الحسين عليه السلام؟

ج: المقصود من الشعائر الحسينية هو كلّ ما تعارف عند الشيعة مما يكون مذكراً بالإمام الحسين وأهل بيته وأنصاره عليهم السلام وموافقه وما ضحى في سبيله وما إلى ذلك.

س: هل يجوز اللطم والبكاء على المراجع العظام وذكر بعض أبيات النعي عليهم في المجلس الحسيني؟

ج: نعم يجوز لأن العلماء هم ورثة الأنبياء.

س: كيف تكون كربلاء المقدسة أفضل من مكة المكرمة المذكورة في القرآن الكريم وهي قبلة المسلمين كافة وبها بيت الله الحرام؟

ج: لقد جاء في الحديث الشريف: «عن علي بن الحسين عليه السلام قال: اتّخذ الله أرض كربلاء حرماً أمّا مباركاً قبل أن يخلق الله أرض الكعبة ويتخذها حرماً بأربعة وعشرين ألف عام، وإنّ

(١) عيون الحكم والمواعظ: ص ٣٥٥.

إذا زلزل الله تبارك وتعالى الأرض وسيّرها رفعت كما هي بترتها نورانية صافية فجعلت في أفضل روضة من رياض الجنة...»<sup>١</sup>، إن أرض كربلاء هي قطعة مقطعة من الجنة فوق الأرض وفي القيامة تلحق بالجنة وترجع إلى أصلها، وإن فيها الشفاء من كل داء، بينما لم يذكر ذلك لغير كربلاء من البقاع المباركة والأراضي المقدسة، مضافاً إلى ما ورد في الحديث الشريف من تفاخر الكعبة على كربلاء وقد جاء فيه: «إن أرض الكعبة قالت: من مثلي وقد جعل بيت الله على ظهري يأتيني الناس من كل فج عميق وجُعلت حرم الله وأمنه، فأوحى الله إليها: أن كَفَى وقْرَى فوَعْزَتِي.... لو لا من تضمنت أرض كربلاء ما خلقتك ولا خلقت البيت الذي به افتخرت....»<sup>٢</sup> وقد ذكر ذلك في كتب العامة والخاصة، وإلى هذا أشار العلامة السيد بحر العلوم في منظومته بقوله:

«ومن حديث كربلا والكعبة لكرbla باع علو الرتبة».

(١) كامل الزيارات: ص ٢٦٧ و ٢٦٨.

(٢) الأصول الستة عشر: ص ١٦.

تم بحمد الله تعالى

٩٢	العمل يوم عاشوراء
٩٣	المنبر الحسيني
٩٤	الرواديد وفرق الإنشداد
٩٦	مواكب العزاء والشعائر
٩٩	المسييرات العاشورائية
١٠١	التطبير
١١٦	أيام شهر محرم الحرام
١١٧	إعافة الشعائر الحسينية
١١٧	الأدعية والزيارات
١٢٦	الحسينيات وحفلات الزواج
١٢٧	التمثيل واللحن
١٣١	الآلات الموسيقية
١٣٢	الموارد الفقهية والتضييق الحسينية
١٤١	العتبات المقدسة
١٤٤	متفرقات
١٤٧	الفهرس

## الفهرس

٤	كلمة المؤسسة
٥	المقدمة
٧	توطئة
٩	الفصل الأول الشعائر الحسينية في الآيات والروايات
٩	أولاً: الخلية والجواز
١٠	ثانياً: الأدلة العامة
٣٨	ثالثاً: الأدلة الخاصة
٤٣	الفصل الثاني الأسئلة
٤٣	الإمام الحسين عليه السلام
٦١	العباس عليه السلام
٦٤	السيدة زينب عليها السلام
٦٨	الأصحاب
٦٩	النهاية المباركة
٧٠	الشعائر الحسينية
٧٥	بيان موارد تاريخية
٨٧	تقسيم عبارة
٩٠	دور المؤمنين